

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الإثنين 2017/06/12 – الموافق لـ 17 رمضان 1438

السنة 40 العدد 10661

Monday 12/06/2017

40th Year, Issue 10661



العربية

alarab.co.uk



تصلب «الأمير الوالد» يعطل وساطة كويتية جديدة مع قطر

● الدوحة تستعين بوزير العدل الأميركي السابق خشية من طلبات توقيف وتجميد أرصدة



قرارات نازلة على قطر

مناورة قطرية لإبعاد قيادات حماس من الدوحة إلى طهران

الدوحة إلى طهران بـ"الحيلة القديمة" فقطر لا تضحي بحماس، وإنما تنقل مقراتها وقياداتها إلى إيران، مثلما سبق وأن فعلتها بنقل مقر الحركة من سوريا. وهكذا تحافظ على علاقتها بها من دون العبء السياسي المترتب على بقاء حماس على أرضها. وقالت إن الموضوع مجرب من قبل في سوريا عندما تخلّى الحماويون عن بشار الأسد وعادوا إلى أصلهم الإخواني. وتوقعت المصادر أن يكون الأمر معقدا هذه المرة لأن هناك عينا أميركية تراقب، والاتهام السعودي لقطر بدأ أول ما بدأ بالتعاون مع إيران. مؤكدة أن نقل مقر وقيادات حماس إلى إيران سيعزز مفهوم "تحالف الإرهاب" ولا يقلله.

خروج قيادات حماس من قطر ينعطف على أنباء سابقة كانت قد تحدثت عن إعادة تطبيع الحركة علاقاتها مع إيران وعن قرار اتخذ في طهران لإعادة الدعم المالي إلى حماس بعد القطيعة الإيرانية الحمساوية في السنوات الأخيرة بسبب موقف حماس المعادي لنظام الرئيس السوري بشار الأسد، ناهيك عن استعداد رئيس الحركة الجديد إسماعيل هنية للقيام بزيارة طهران.

وأعلن حمدان في هذا الصدد أن وفدا من الحركة برئاسة هنية سيزور إيران قريبا ضمن جولة تشمل دولاً أخرى لم يذكرها. ووصفت مصادر سياسية خليجية المناورة القطرية بنقل مقر حماس من

بيروت - كشفت الأنباء التي تتحدث عن مغادرة قيادات من حركة حماس قطر، وتصريحات بعض مسؤولي الحركة الفلسطينية عن استعداد للخروج الكامل من قطر لتخفيف الضغط عن الدوحة، عن مناورة جديدة تستخدمها قطر للالتفاف على الغضب الخليجي الراهن، والذي أدى إلى قطيعة غير مسبقة وأزمة داخل مجلس التعاون الخليجي قد تأخذ أشكالا جديدة من التصعيد.

وكان أسامة حمدان، مسؤول العلاقات الدولية في حماس، قد أعلن، السبت، أن حركة حماس لا تمنع مغادرة قيادات من الحركة لقطر لتخفيف الضغط عنها. غير أن مصادر خليجية متابعه لملف الخلاف الخليجي مع قطر ترى أن احتمال

وستواصل جهودها الخيرة في سبيل رآب الصدد وإيجاد حل يحقق المعالجة الجذرية لأسباب الخلاف والتوتر في العلاقات الأخوية"، مشددا على "حتمية حل هذا الخلاف في الإطار الخليجي وفي نطاق البيت الخليجي الواحد وبالحوار".

يذكر أن أمير الكويت كان زار السعودية والإمارات وقطر في سياق وساطة بدأها عمليا قبل قطع دول عربية عدة العلاقات معها وقبل فرض المقاطعة السعودية الإماراتية عليها.

وذكرت المصادر العربية أن الشيخ صباح استنتج من خلال الاتصالات التي أجراها في السعودية والرياض أن نجاح وساطته مرتبط باستجابة قطر للشروط السعودية التي هي من النوع الذي لا مجال للترافع عنه.

وذكرت شخصية عربية تراقب عن كثب جهود الوساطة الكويتية أن قبول قطر الشروط السعودية سيفتح مجالا لرفع المقاطعة عنها وسيمهد للقاءات بين مسؤولين سعوديين وقطريين من أجل وضع ضوابط لكيفية منع صرف الأموال القطرية على منظمات "إرهابية" مرتبطة في معظمها بتنظيم الإخوان المسلمين. وكشفت هذه الشخصية أن قطر لا تزال تعاند من منطلق أنها تحظى بدعم إيراني وتركبي.

واستعانت الحكومة القطرية بجون أشكروفت، وزير العدل الأميركي السابق خلال الفترة التي وقعت فيها هجمات 11 سبتمبر، في إطار مساعيها لمواجهة اتهامات من دول عربية بدعم الإرهاب.

وتكشف استعانة قطر بأشكروفت أنها تتوقع إجراءات أميركية قادمة مثل طلبات توقيف وتجميد أرصدة.

وذكرت وثائق قدمت وفقا لقانون تسجيل العملاء الأجانب الأميركي لوزارة العدل أن قطر ستدفع لشركة أشكروفت للمحاماة 2.5 مليون دولار في فترة 90 يوما.

وقال خطاب من مايكل سوليفان شريك أشكروفت في الشركة، كان ضمن الوثائق "عمل الشركة سيقتض من إدارة الأزمة وإعداد الرد اللازم وتحليل البرامج والانتظمة والتواصل مع وسائل الإعلام والدفاع والتوعية بجهود العمل الحالية والمستقبلية في مكافحة الإرهاب العالمي وأهدافه وإنجازاته".

وتواجه قطر عزلة من عدد من الدول العربية بعدما قطعت السعودية والبحرين والإمارات ومصر علاقاتها مع الدوحة، متهمة إياها بدعم متشددتين إسلاميين وإيران. وتنفى قطر هذه الاتهامات.

الكويت - أعربت مصادر عربية عن تشاؤمها بانعدام وجود بصيص أمل في حلحلة الأزمة القطرية. وقالت إن سبب ذلك يعود إلى أن الكويت ستنتقل خلال أيام قليلة إلى أمير قطر الشيخ تميم بن حمد رسالة سعودية تتضمن الشروط التي يفترض أن ترضخ لها قطر من دون أن تتوقع استجابة قطرية واضحة.

وأوضحت أن من بين الدلائل على التصلب القطري، الذي هو في واقع الحال تصلب "الأمير الوالد" الشيخ حمد بن خليفة الذي لا يزال يتحكم بالأمير الحالي، إصرار الدوحة على أن يسبق رفع المقاطعة أي حوار سعودي - قطري.

وأكدت أن مثل هذا الشرط القطري غير مقبول سعودي ويمكن أن يؤدي إلى فشل الوساطة الكويتية.

وكشفت أن اتصالات كان أجراها أمير دولة الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح مع الملك سلمان بن عبدالعزيز أدت إلى إيجاد مدخل لإعادة قطر في حال التزمت بالشروط السعودية التي هي أيضا شروط إماراتية ومصرية وبحرينية. وعلى رأس هذه الشروط التزام الدوحة بسياسة تقوم على المشاركة في الحرب على الإرهاب بدل العمل على تشجيعه والمراهنة على جني ثمار من الاستثمار فيه.



وأعلنت الكويت أنها ستواصل مساعيها لحل الأزمة بين قطر والمملكة العربية السعودية وحلفائها "في نطاق البيت الخليجي"، مؤكدة أن الدوحة باتت مستعدة للتجاوب مع مساعي حل الخلاف و"فهم هواجس" الدول المقاطعة لها.

وقال وزير الخارجية الشيخ صباح خالد الحمد الصباح في تصريح نقلته وكالة الأنباء الرسمية إن الكويت "لن تتخلّى عن مساعيها

- 2 أين السودان من أزمة قطر
- 7 عقلية التنظيم التي تحكم قطر
- 8 أصل المشكلة القطرية
- 8 قطر تشرب من كأسها
- 11 إيران لا تلي سوى قطرة من حاجة قطر للغذاء

بيانات التنديد للمنظمات الإسلامية لا تنهي التطرف في بريطانيا

● بريطانيا تدفع ثمن السماح للإسلاميين باستغلال حرية التعبير لنشر أفكارهم ● المتطرفون والإخوان يختبئون خلف لافتة «الجالية المسلمة»

وجاءت النتيجة كما كان متوقعا، إذ عبر حسين عن دعمه لكبار مفكري الإخوان المسلمين والجهاديين الرئيسيين في القرن العشرين، بمن فيهم سيد قطب وعبدالله عزام، منظر تنظيم القاعدة.

وتحتل صفحة منظمة "فايف بيلارز" بنحو 184 ألف متابع على فيسبوك فقط، وتستمر وسائل الإعلام كـ"سكاي نيوز" بالإنكليزية وغيرها في استضافة إسلاميين متطرفين لعلاج مشكلة التطرف!

ويقول مراقبون إن المسؤولية الكبرى تقع، إلى جانب الحكومات، على كاهل قادة المؤسسات الدينية المعتلة في بريطانيا، إذ لا تكفي خطاباتهم لشجب وإدانة الهجمات الإرهابية لمنع هذا المد المتطرف الذي باتت أوروبا أسيرة له، وتسبب في عمليات إرهابية عدة.

المتعاقبة من عدم قدرتها على التعرف على الجماعات المتطرفة الحقيقية وفهم نشاطاتها، بوضع ثلاثة ملايين مسلم يعيشون في بريطانيا تحت لافتة "الجالية المسلمة". وشجع هذا المتطرفين والإخوان المسلمين على الاختباء خلف اللافتة نفسها.

وبدلا من إقصائها، وقعت الحكومات البريطانية في فخ منح هذه الأصوات الشرعية ضمن اعتبارها جزءا من مجتمع المسلمين بشكل عام.

وقامت قناة "سكاي نيوز" بالإنكليزية الأسبوع الماضي، على سبيل المثال، باستضافة دلي حسين من موقع "فايف بيلارز" الإسلامي، وهو أحد أكثر النشطاء الإسلاميين تشددا، لسؤاله عن كيفية معالجة التطرف الإسلامي.

وقالت "في معركة الأفكار، تظل قدرتنا على محاربة تلك الأيديولوجيا ضعيفة، بسبب فشل جميع المؤسسات بشكل جماعي في مواجهة ذلك التطرف بشكل جدي، مثل المؤسسات الإسلامية والمنظمات الحقوقية والمجموعات المعادية للعنصرية والحكومات".

وبرع المجلس الإسلامي في بريطانيا (رسمي) في إصدار البيانات الصحافية، لكنه لم يفعل شيئا للرد على أفكار المتشددين. وعلى مدار عقد حاولت منظمات عدة، من بينها منظمة "انسباير"، دحض نهج الإسلاميين. وتقول خان "في كل مرة كنا نتلقى نفس الإجابة من مئات الأمهات المسلمات، اللاتي بقلن: لم نعلمنا أحد ذلك من قبل، ولم يعلموا أبناؤنا أيضا".

ولطالما تهربت الحكومات البريطانية

واعتمدت بريطانيا خصوصا استراتيجية تقوم على إفساح المجال أمام الإسلاميين لنشر خطابهم، ومواجهتهم بخطاب مضاد، وفقا لمبدأ حرية التعبير. لكنها سرعان ما دفعت الثمن غالبا.

وتقول خان، صاحبة كتاب "معركة الإسلام البريطاني: استعادة هوية المسلمين من المتشددين"، إن الاستراتيجية البريطانية "كانت جيدة من الناحية النظرية، لكن عمليا لم يكن ثمة خطاب مضاد أبدا".

وأضافت "باستغلال المساحة التي سمحنا لهم بها، روج الإسلاميون يوما بعد يوم أيديولوجياتهم المتطرفة لآلاف من المسلمين على القنوات الفضائية، ومن خلال وسائل التواصل الاجتماعي، وفي الحرم الجامعي وعلى الصعيد المجتمعي أيضا".

لندن - يتحول الإسلاميون في بريطانيا إلى حصان جامح تصعب السيطرة عليه، نتيجة لحساسيات تاريخية جعلت كل من يهاجم أيديولوجيا المتطرفين يبدو في الغرب "معاديا للإسلام".

ولعب الفكر الليبرالي السائد في أوروبا الدور الأكبر في تشجيع دعاة متطرفين، وتنظيمات الإسلام السياسي على تعزيز خطاب الكراهية ومعاداة المجتمع من دون مواجهة أي عقاب.

وتقول سارة خان، مديرة منظمة "انسباير" لمحاربة الفكر المتطرف، "أنجم شوردي مثلا تمكن من تجنيد المئات بل الآلاف من المتطرفين على مدى أكثر من 20 عاما دون حساب، وكنتيجة لذلك، قام بالتأثير على أكثر من 100 بريطاني لتنفيذ بعض الهجمات الإرهابية في الداخل والخارج".



«الخلاف حول اتفاقية تعيين الحدود البحرية بين مصر والسعودية مسألة فنية، تحتاج إلى خبرة قانونية ودستورية عالية، والخرائط تحسم القضية».

شادية ثابت

عضو بمجلس النواب المصري

«ما يؤلم هو أن ههما (الطبقة السياسية) الوحيد محصور بقانون جديد للانتخابات وتعليق كل باقي الأمور الملحة الحياتية التي تؤلم المواطنين إلى أجل غير مسمى».

الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي
بطريرك الكنيسة المارونية ببلبنان



أين السودان من أزمة قطر

● الإسلاميون يستنفرون دعما للدوحة ● محللون: ركون البشير للمنطقة الرمادية قد يفقده دعم الرياض



تصريحات الحاج عدها متابعون خطيرة وتعكس نية إسلاميي السودان في الذهاب بعيدا في دعم قطر، ويفهم منها تهديد للدول العربية المقاطعة لها.

ويرى سياسيون سودانيون أن النظام لن يتحرك هذه المرة للجم الإسلاميين، على خلاف ما يقوم به حينما يعمد بعضهم إلى التصعيد لنيل بعض المطالب التي تتعارض ومصالحه، لأنه في واقع الأمر يتبنى موقفهم حيال أزمة قطر، بالرغم من التزامه الصمت.

ويذكر هؤلاء بأن نظام البشير ولد من رحم الحركة الإسلامية الممتلئة في جماعة الإخوان التي تقف اليوم قلبا وقالباً مع النظام القطري، الذي بدأ مسار تحالفه معها في عهد الأمير حمد بن خليفة آل ثاني بعد انقلاب قاده علي والده. ويستبعد هؤلاء أن يقوم البشير باتخاذ أي خطوة ضد قطر، ويتفق مع هذا الرأي العديد من المحللين والدبلوماسيين العرب.

وقال السفير محمد العربي وزير الخارجية المصري الأسبق "من الصعب أن يلتحق السودان بركب الدول العربية في قطع العلاقات مع قطر".

وأوضح العربي في تصريحات صحافية "السودان لديه علاقات وثيقة مع قطر وقد يفضل الانتظار حاليا حتى يرى المواقف الدولية وموقف باقي الدول العربية".

وتلفت أوساط سياسية إلى أنه مع طول عمر الأزمة قد لا تكون أمام نظام البشير خيارات كثيرة، حيث سيضطر لحسم موقفه والإصداح به في العلن، خاصة وأن الرياض لن تقبل منطق اللعب على الحبال.

وتشير تلك الأوساط إلى أن أكثر ما يثير مخاوف النظام السوداني اليوم هو مصير العقوبات الأميركية على بلاده، التي كان يأمل في أن ترفع نهائيا في يونيو الجاري.

وجدير بالذكر أن السعودية لعبت دورا رئيسيا في قرار الرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما تخفيف العقوبات على السودان تهديدا لرفعها هذا الشهر.

وكان أوباما وقبل أسابيع قليلة من انتهاء فترة رئاسته قد أعلن عن تخفيف جزئي للعقوبات الاقتصادية المفروضة منذ سنوات على الخرطوم. وفي لقائه مع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في مارس الماضي حرص ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان على التأكيد على وجوب حسم هذا الملف، خاصة وأن الخرطوم أبدت تعاونا كبيرا في مواجهة الإرهاب، وفي حلحلة النزاعات في عدد من المناطق السودانية.

مع استمرار الأزمة القطرية تقل خيارات الرئيس السوداني عمر البشير حيال كيفية التعامل معها، ويرى محللون أن محاولته الاحتماء بالمنطقة الرمادية إلى حين انحسار العاصفة لن تساعده، بل قد تنسف الأجواء الإيجابية التي طبعت علاقاته مع السعودية خلال السنوات الأخيرة.

البلد، رغم عمليات التتقيق التي ما فتئ يقوم بها البشير، في السنوات الأخيرة على أمل إعادة تطبيع العلاقات مع المجتمع الدولي. وأعلن الأمين العام لحزب المؤتمر الشعبي السوداني علي الحاج، مساء السبت، استنكاره لإدراج شخصيات وكيانات تابعة لقطر في "قوائم الإرهاب".

وتسائل علي الحاج في كلمة أمام مجلس شورى حزبه (أسسه حسن الترابي)، "شخصية مثل الشيخ يوسف القرضاوي كيف يمكن أن يكون إرهابيا".

ويوسف القرضاوي، رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، المقيم في الدوحة مطلوب أمام القضاء المصري، ولطالما لعب دورا تحريزيا ضد مصر ومؤسساتها الأمنية والعسكرية حتى أنه أصدر فتاوى تبجح استهداف عناصر الجيش والأمنيين ببلده الأم، ولم تسلم العديد من الدول من تحريض القرضاوي منها دولة الإمارات.

وأصدرت الدول الأربع الخميس قرارا بإدراج 59 شخصا، بينهم القرضاوي، و12 كيانا مرتبطا بالدوحة في قوائم الإرهاب المحظورة لديها.

وتضمنت القائمة مؤسسات "خيرية" في قطر من أبرزها مركز قطر للعمل التطوعي، وقطر الخيرية، ومؤسسة الشيخ عيد آل ثاني الخيرية، ومؤسسة الشيخ ثاني بن عبدالله للخدمات الإنسانية.

وكانت الدول العربية الأربع قد قررت الاثنين الماضي قطع العلاقات مع الدوحة، مرفقة ذلك بجملة من الإجراءات من بينها إغلاق الحدود البرية والنقل الجوي من وإلى الدولة الخليجية الصغيرة.

وأبدت دول تاييدها خطوات الرباعي، خاصة وأن التأثير السلبي للسياسات القطرية من دعم للإرهاب وانفتاح على دول مزعومة لاستقرار المنطقة مثل إيران طال معظمها، وترى أنه حان الوقت لوضع حد لذلك.

وقال الأمين العام للمؤتمر الشعبي "نحن لا ندق طبول الحرب، على الرغم من وجود نذرها، ونؤكد أننا على اتصال مع جميع السفارات، ورسالتنا واحدة أن ما يحدث ليس من مصلحة الجميع".

أحمد جمال

القاهرة - كشفت الحكومة المصرية لأول مرة عن أوراق اتفاقية تعيين الحدود مع السعودية، وقدمت للبرلمان، الأحد، المستندات القانونية والدستورية والجغرافية التي دفعتها للتوقيع عليها العام الماضي، في محاولة لكبح جماح المعارضين في مصر، بالتوازي مع بدء مجلس النواب مناقشة الاتفاقية.

وتزامنت هذه الخطوة مع تزايد الاحتجاجات وسط قطاع كبير من المواطنين والأحزاب السياسية، اعتراضا على مناقشة البرلمان للاتفاقية، وهو ما أوحى لكثيرين أنها الخطوة الأولى لتسليم جزيرتي تيران وصنافير للرياض.

وأعلنت أحزاب سياسية ومنظمات في المجتمع المدني عزمها الاعتصام والتظاهر في أماكن عامة، والحشد على مواقع التواصل الاجتماعي لإثناء الحكومة عن تسليم الجزيرتين رسميا، والتمسك بأحكام القضاء الذي قضت بعض دوائره بمصرية الجزيرتين.

وقالت الحكومة في تقريرها إن الاتفاقية تنهي فقط الجزء الخاص بالسيادة، ولا تنهى مبررات وضرورات حماية مصر لهذه المنطقة لدواعي الأمن القومي المصري السعودي في الوقت نفسه، وهو ما يفهمه الجانب السعودي لحماية مدخل خليج العقبة.

وأوضح طارق فهمي أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة لـ "العرب"، أن تقرير الحكومة الذي أرسلته للبرلمان "استرشادي بالدرجة الأولى، وتوجد رغبة سياسية بأن يكون هناك نقاش مجتمعي واسع حول الاتفاقية قبل أن يتم إقرارها، في محاولة لامتصاص حالة الغضب الموجودة حاليا".

وأكد أن الحكومة تفتتح ملف تيران وصنافير هذه المرة، وهي تدرك أن آخر مرة تحركت فيها الجماهير ثم بصورة أفرعتها سياسيا، وتحاول الخروج من المعضلة الحالية بأقل الخسائر.

في وضع مربك

بحق قطر، وأعلن الرئيس دونالد ترامب، الجمعة، أن الوقت حان لإنهاء الدوحة دعمها للإرهاب.

وتضاهي الأوساط أن نظام البشير اليوم أمام اختبار هام لدى سيره في الحرب ضد الإرهاب.

وتقول الأوساط السياسية إن هذا الدعم السعودي للسودان قد ينتهي ما لم يخرج النظام من المنطقة الرمادية التي يحتتمي بها، خصوصا وأن الحملة ضد قطر تأتي في سياق الضغط على داعمي الإرهاب ومموليه. وأبدت الولايات المتحدة دعما للأجراءات المتخذة

مناقشة اتفاقية تيران وصنافير في البرلمان المصري تثير عاصفة سياسية

● الحكومة المصرية: الاتفاقية لا تنهي الوجود المصري في الجزيرتين

ضد سياساتها، مشددا على أن هناك تحالفا معارضا يستعد لاتخاذ إجراءات قانونية ضد البرلمان والحكومة ويطالب بإسقاطهما لمخالفتهما الدستور، بعد أن ناقشا اتفاقية غير موجودة بالأساس وفقا لأحكام صدرت من القضاء المصري.

وأشار إلى أن الحكومة عملت من وراء هذه الخطوات على إخضاع مجلس النواب لتوجهاتها، وتسعى إلى تمرير الاتفاقية من خلاله.

ومنذ أن أعلن البرلمان مناقشته لاتفاقية تيران وصنافير بدأت المعارضة المصرية في تجهيز أوراقها لمواجهة هذا الإجراء، وصدر بيان مؤخرا حمل توقيع 6 أحزاب معارضة (المصري الديمقراطي الاجتماعي، وحزب التحالف الشعبي الإشتراكي، وحزب الدستور وحزب تيار الكرامة، وحزب مصر القوية، وحزب العيش والحرية "تحت التأسيس")، وشنوا السبت اعتصاما تبادليا داخل مقر هذه الأحزاب.

ودعا خمسة من أعضاء مجلس نقابة الصحافيين (من أصل 12 عضوا) للاعتصام داخل النقابة بدءا من الثلاثاء، وجمع توقيعات رافضة للاتفاقية مهدين بالخروج في تظاهرات حال عدم التراجع عنها.

وشهدت أولى جلسات مناقشة الاتفاقية داخل اللجنة التشريعية للبرلمان المصري الأحد، حالة من الفوضى لرفض عدد من النواب المعارضين لها مجرد مناقشتها، ودفع نوابا آخرين إلى تقديم استقالاتهم احتجاجا على مناقشة الاتفاقية.

ومرت اتفاقية تعيين الحدود بتعقيدات سياسية وقانونية كبيرة، إذ أن هناك حكيمين قضائيين متناقضين بشأنها؛ الأول أصدرته محكمة القضاء الإداري (المختصة بالنظر في القضايا الإدارية) في شهر ديسمبر الماضي وقضى بوقف تنفيذها وبطلانها، والآخر صدر في إبريل الماضي من محكمة الأمور المستعجلة (المختصة بمناقشة المسائل العاجلة)، وقضى بتأييد توقيعها وإسقاط حكم بطلانها.

وأكدت الحكومة عبر التقرير سيرها في طريق تسليم الجزيرتين للسعودية، ولديها من الثقة ما يجعلها تقدم هذه الوثائق في وقت تتزايد فيه المعارضة الداخلية لمناقشة البرلمان لها خلال الوقت الحالي.

ويبدو أن هناك توافقا مصريا سعوديا بشأن مستقبل الجزيرتين وطريقة إدارتهما، وهو ما يصب في مصلحة الطرفين، وبالتالي فإن الإسراع في إنهاء هذا الملف قد يكون مطلوبا ضمن التنسيق المشترك لمواجهة ملفات إقليمية عديدة، على رأسها مواجهة الإرهاب والموقف من إيران.

وقال محمد نور فرحات الخبير الدستوري والمعارض للاتفاقية إن خطوات الحكومة سوف تؤدي إلى "تداعيات سياسية شديدة الخطورة، وربما تقود إلى غضب شعبي ضدها".

وتوقع في تصريحات لـ "العرب" أن تشهد الفترة المقبلة تصعيدا قانونيا وسياسيا

وفي محاولة منها لتخفيف وطأة ما جاء في الاتفاقية على جموع كبيرة من المصريين، لفنت الحكومة إلى أن المصريين لن يحتاجوا لتأشيرة للذهاب إلى تيران وصنافير، لأن نقل السيادة للسعودية لا يمنع مصر من ممارسة حق الإدارة عليها، والاتفاقية لا تستوجب فرض رسوم على سفن تجارية تمر في المياه الإقليمية، إلا حال رسو السفن وتقديم خدمات لها من أي نوع.

وقطع التقرير الطريق أمام مطالبات البعض بإجراء استفتاء على توقيع الاتفاقية، موضحا أنه "لا يمكن الحديث عن استفتاء شعبي إلا حال التنازل عن جزء من الأراضي المصرية، وفقا لأحكام المادة 157 من الدستور". وحذرت الحكومة من رفض البرلمان للاتفاقية، وليس من المستبعد أن تقدم الرياض شكوى دولية لتعيين وترسيم الحدود البحرية، وأن القاهرة من المؤكد سوف تخسر القضية.



أم سعودية

علي الحاج:

نحن لا ندق طبول الحرب، على الرغم من وجود نذرها ونحن على تواصل مع الجميع



باختصار

◀ قال الجيش الأردني الأحد إن قوات حرس الحدود الأردنية قتلت خمسة أشخاص اقتربوا من حدود البلاد من بلدة التنف الصحراوية السورية، حيث تتمركز قوات خاصة أميركية تدرب مقاتلي المعارضة السورية.

◀ دعا رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الولايات المتحدة الأميركية إلى العمل على تفكيك وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا)، ودمج مؤسساتها في المفوضية السامية لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة.

◀ أعلنت "قوات سوريا الديمقراطية" المدعومة من واشنطن الأحد سيطرتها على يد آخر في مدينة الرقة (شمال)، كما شنت هجوما على قاعدة عسكرية شمال المدينة في إطار حملتها على تنظيم الدولة الإسلامية.

◀ أجلت المحكمة العسكرية الأردنية النظر في قضية مقتل جنود أميركيين على يد جندي أردني في قاعدة الجفر، إلى الثلاثاء لتمكين المتهم من توكيل محام.

◀ قال هشام المصطفى رئيس تجمع المعارضين وقوى الثورة الوطنية في محافظة الحسكة السورية (شمال شرق)، إن القوى التي تسمح لعناصر تنظيم داعش بمغادرة محافظة الرقة (شمال شرق)، ستستخدم التنظيم في مناطق أخرى لتحقيق أهدافها.

◀ خرق زورق حربي إسرائيلي المياه الإقليمية اللبنانية مقابل منطقة رأس الناقورة الحدودية مع إسرائيل جنوبي لبنان.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk



«الإخوان أساس البلاء، بعد فشل ربيعهم هاهم يتحركون كالأفاعي ناعمة الملمس سامة الأنياب، مصلحة أحزابهم وجميعياتهم فوق أوطانهم».

فهد الشليبي
رئيس المنتدى الخليجي للأمن والسلام

«كيف نبني دولة كردية من دون مقومات اقتصادية، فضلا عن الأجواء السياسية والأمنية التي لا تسمح بذلك في الوقت الحالي».

آلاء الطالباني
رئيسة كتلة الاتحاد الوطني الكردستاني في البرلمان العراقي



ولد الشيخ يتشبت بموقعه في قيادة الجهود الأممية باليمن

● المبعوث الأممي يؤكد مواصلة مهمته بعد إشاعة إقالته من قبل غوتيريش



ملف اليمن مازال بيدي

وفيما رحبت الحكومة الشرعية والتحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية بالخارطة الأممية، أعلن الحوثيون رفضهم لها، وبسبب ذلك أعلنوا أن ولد الشيخ لم يعد مرغوبا فيه بصنعاء واتهموه بعدم الحياد. وانطوت موافقة التحالف وحكومة هادي على مقترح ولد الشيخ على حرج كبير للمتطرفين وجعلتهم في موقع المسؤولية الكاملة عن إفشال جهود تجنب ميناء الحديدة عملية عسكرية، وما سينجم عن تلك العملية المحتملة من تبعات.

أنّ الحل التفاوضي يشتمل على ركائز أمنية واقتصادية وإنسانية، تسمح باستغلال ميناء الحديدة لإدخال المواد الإنسانية والمنتجات التجارية، على أن تستعمل الإيرادات الجمركية والضريبية لتمويل الرواتب والخدمات الأساسية، بدل استغلالها للحرب أو للمنافع الشخصية.

وإلى جانب اتفاق الميناء، تسعى الأمم المتحدة لفرض اتفاق آخر يضمن دفع الرواتب وتمويل المنشآت العامة في كافة المناطق اليمنية.

إطلاق الإشاعات جزء من حملة متمردي اليمن على المبعوث الأممي إسماعيل ولد الشيخ أحمد الذي يريدون توظيفه في وقف سلسلة انهياراتهم الميدانية ومنع التحالف العربي من إطلاق عملية تحرير الحديدة التي ستكون قاصمة لهم.

إيران الداعمة الأساسية لهم لإفشال أي محاولة لإيجاد مخرج سلمي للأزمة اليمنية، رغبة من طهران في إبقاء اليمن بؤرة للتوتر والصراع بجوار بلدان الخليج.

ويريد المتمردون خلال الفترة الحالية توظيف الأمم المتحدة في حماية أحد أهم مكاسبهم على الأرض، ميناء الحديدة الواقع على الساحل الغربي اليمني والذي يمثل أهم منفذ لهم على البحر الأحمر ويوفر لهم عائدات مالية مهمة لتمويل مجهودهم الحربي، وسبق أن استخدموه لتلقي السلاح الإيراني المهرب عبر البحر، ويريدون مواصلة استخدامه منصة لتهديد الملاحة الدولية في المياه اليمنية.

وجاءت تصريحات ولد الشيخ بعد ساعات من أخبار تناقلتها وسائل إعلام عربية موالية لإيران زعمت أن الأمين العام للأمم المتحدة، انطونيو غوتيريش، قرر الاستغناء عن مبعوثه إلى اليمن، بعد رفض وفد الحوثيين التفاوض معه، واعتباره غير مرغوب فيه بصنعاء، وذلك نقلا عن مصادر وصفتها بالدبلوماسية.

وبدا ولد الشيخ، الخميس الماضي، زيارة إلى الرياض، التقى خلالها الرئيس الانتقالي اليمني عبدربه منصور هادي ومسؤولين يمنيين في إطار تحركاته للتسويق لخارطة طريق لحل الأزمة اليمنية تقوم على أساس تسليم ميناء الحديدة الواقع على الساحل الغربي لليمن والخاضع حاليا لسيطرة المتمردين الحوثيين وقوات الرئيس السابق علي عبدالله صالح، لطرف ثالث من أجل تجنيبه عملية عسكرية محتملة من قبل التحالف العربي، كما تتضمن الخارطة حل أزمة الرواتب المتوقفة منذ 8 أشهر.

ولا يعرف ماهي الوجهة القادمة لولد الشيخ بعد زيارته للرياض، لكن مصادر أممية رجحت أن يعود إلى العاصمة الأردنية عمان التي اتخذها مؤخرا مقرا لمكتبه، وعدم مواصلة جولته في عواصم خليجية جراء الأزمة الراهنة بدول الخليج. وذكر ولد الشيخ في إحاطة لمجلس الأمن أواخر مايو الماضي

صنعاء - وجّه الدبلوماسي الموريتاني إسماعيل ولد الشيخ أحمد رسالة ضمنية بشأن بقائه مبعوثا للأمم المتحدة في اليمن وقائدا لجهود السلام الأممية هناك، في رد فوري على إشاعة إقالته من قبل أمين عام المنظمة أنطونيو غوتيريش، والتي أطلقها المتمردون الحوثيون في إطار حملتهم على ولد الشيخ ووصلت خلال الأيام الماضية حد إعلانه شخصا غير مرغوب فيه بصنعاء عاصمة البلاد الواقعة تحت سيطرتهم.

وفي تغريدة أطلقها على حسابه في تويتر، قال ولد الشيخ إن "الجهود مستمرة لمساعدة طرفي الأزمة اليمنية على التوصل إلى حل سلمي" للنزاع المتصاعد منذ أكثر من عامين. ووصف ولد الشيخ، في تغريدته زيارته الأخيرة إلى العاصمة السعودية الرياض، ولقاءه الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي بالموفقة، وذكر أن "الجهود مستمرة لمساعدة الطرفين على التوصل إلى حل سلمي على أمل أن يلهم شهر رمضان الأطراف تغليب المصلحة الوطنية".

وفي ظل التراجعات الميدانية الكبيرة للمتمردين أمام الجيش اليمني المدعوم من التحالف العربي، ومع الصعوبات والتعقيدات التي يواجهونها في إدارة المناطق الخاضعة لسيطرتهم وتعدد الأزمات من أمنية واقتصادية وصحية، جعل هؤلاء من الأمم المتحدة شماعا لتطبيق فشلهم وارتباكهم متهمين المنظمة، ممثلة بمبعوثها إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ أحمد بالانحياز ضدهم.

ولا يفصل متابعون للشأن اليمني بين حملة الحوثيين على ولد الشيخ ومساعي

مبادرة ولد الشيخ الأخيرة أخرجت المتمردين وحملتهم مسؤولية إفشال جهود تجنب ميناء الحديدة عملية عسكرية

وشائج القربى الخليجية العابرة للحدود تقاوم تبعات الأزمة السياسية

باختصار

نفت باكستان في بيان لخارجيتها نشر قوات لها في قطر، واصفة التقارير الإعلامية التي تداولت الخبر بالمفكرة والساعية لخلق سوء تفاهم بين إسلام آباد وعواصم الخليج.

قال مصدر عسكري حكومي يمني إن 10 جنود حكوميين و25 من جماعة أنصارالله الحوثية وقوات الرئيس السابق علي عبدالله صالح، قتلوا الأحد، في اشتباكات بمحافظة تعز جنوب غربي اليمن.

تم الأحد افتتاح محطة توليد الطاقة الكهربائية بمدينة المخا الواقعة على الساحل الغربي لليمن والمستعادة حديثا من سيطرة المتمردين الحوثيين، بعد استكمال ترميمها بتحويل من هيئة الهلال الأحمر الإماراتي لتصبح جاهزة للتشغيل بقوة 145 ميغاوات.

حذرت السفارة الأميركية بالعاصمة السعودية الرياض في بيان نشرته على صفحتها الرسمية في تويتر رعاياها من هجمات إرهابية محتملة خلال الفترة القادمة، داعية إياهم إلى تجنب الأماكن التي يرتادها الأجانب في المملكة.

أصدرت محكمة كويتية الأحد حكما بالسجن المؤبد بحق مصري مؤيد داعش كان حاول في أكتوبر الماضي مهاجمة مركبة تحمل ثلاثة جنود أميركيين في الكويت، بدوافع إرهابية.

أسفرت ضربة جوية نفذتها طائرة تابعة للتحالف الدولي ضد داعش فجر الأحد على منزل في منطقة البورصة قرب المدينة القديمة بالقسم الغربي من مدينة الموصل بشمال العراق، عن دفن 20 مدنيا بينهم أطفال ونساء تحت أنقاض المنزل المكوّن من طابقين والذي دمر بشكل كامل.

منه للشعب القطري الشقيق". كما أعلنت وكالة أنباء البحرين صدور أمر ملكي "بمراعاة الحالات الإنسانية للأسر المشتركة البحرينية القطرية وذلك تقديرا للشعب القطري الذي يمثل امتدادا طبيعيا لإخوانه في مملكة البحرين". وفي أول خطوة عملية لحماية الأسر المشتركة من تبعات الإجراءات ضد قطر، خصصت وزارات الداخلية في البلدان الثلاثة أرقاما هاتفية لتلقي مشاغل أفراد تلك الأسر والاستجابة لها.

وأشار التقرير إلى تعرّض من بقي في المكان للتغذية والحرمان من الطعام والماء والمنع من استخدام مرافق الصرف الصحي.

وأفاد ناجون أنهم تعرضوا للضرب على كل أنحاء أجسامهم ورؤوسهم باستخدام أسلاك كهربائية وأنايب مدنية ومجارف وعصي خشبية، كما شهدوا على مقتل الكثيرين جراء التعذيب.

وفي 5 يونيو 2016 شكل مكتب رئيس الوزراء العراقي، حيدر العبادي، لجنة التحقيق في الاختفاءات القسرية والانتهاكات المرتكبة في سياق العمليات العسكرية لاستعادة الفلوجة.

كما شكلت السلطات المحلية في الأنبار لجنة تحقيق، ونشرت نتائجها في 11 يونيو الماضي، حيث أشارت إلى اختفاء 643 رجلا وطفلا، من نازحي منطقة الصقلاوية. ورفعت اللجنة نتائجها إلى رئيس الوزراء للمزيد من التحقيق، واتخاذ الإجراءات المناسبة.

إلا أن العفو الدولية قالت إنها عبرت، في تقرير نشر في 18 أكتوبر 2016، عن قلقها من تراخي بغداد في اتخاذ إجراءات لحماية الضحايا والشهود، وخصوصا أن اللجنة التي شكلتها الحكومة تضم في عضويتها أجهزة أمنية قد تكون ضالعة في الانتهاكات. وقالت المنظمة إنها دعت السلطات مرارا إلى الكشف عن مصير ومكان وجود المختفين، وضمن أن تكون التحقيقات في مزاعم التعذيب والانتهاكات شاملة ونزيهة ومستقلة، والكشف العلني عن نتائجها، ومحاسبة المتورطين بغض النظر عن رتبهم أو الجهة التي يتبعونها.

الحالات الإنسانية للأسر المشتركة السعودية- القطرية. وأوضح المصدر أن ذلك يأتي في إطار "حرص المملكة العربية السعودية على الشعب القطري الشقيق الذي هو امتداد طبيعي وأصيل لإخوانه في المملكة".

وفي أبوظبي قال مصدر مسؤول إماراتي في تصريح أوردته وكالة أنباء الإمارات "وام" إن رئيس دولة الإمارات الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان وجه "بمراعاة الحالات الإنسانية للأسر المشتركة الإماراتية والقطرية تقديرا

الطبقة الحاكمة في البلد، مؤكدة أنّ دعم الإرهاب هو من فعل القيادة السياسية ولا يلزم مواطنيها في شيء.

وتربط بين مختلف بلدان الخليج وشائج اجتماعية قوية ويرتبط الآلاف من المواطنين بعلاقات مصاهرة خارج بلدانهم الأصلية، ما يفسر وجود عدد كبير من الأسر المشتركة. ونقلت وكالة الأنباء السعودية "واس" عن مصدر مسؤول قوله في تصريح صحافي إن الملك سلمان بن عبدالعزيز وجه بمراعاة

الرياض - أعلنت كل من المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة ومملكة البحرين، الأحد، عن اتخاذ إجراءات لحماية الأسر المشتركة من تحمّل ما قد ينجم من تبعات عن قرار البلدان الثلاثة مقاطعة قطر ردا على دعمها للإرهاب.

وطيلة فصول الأزمة عملت كل من الرياض وأبوظبي والمنامة عبر الإعلام الرسمي وتصريحات المسؤولين على التوضيح أنها لا تحلّل الشعب القطري مسؤولية تصرفات

العفو الدولية تعيد فتح ملف جرائم الحشد الشعبي في الفلوجة

بنايات ومحلات مهجورة في المنطقة القريبة وصادروا وثائقهم الشخصية وهواتفهم ومقتنياتهم الثمينة ثم قيدوهم".



يعتقلون بالشبهة ويعدمون بلا محاكمة

بغداد - أعادت منظمة العفو الدولية إثارة ملف المئات من الأشخاص الذين تمّ اختطافهم من قبل الميليشيات الشيعية المشكلة للحشد الشعبي أثناء الحرب على تنظيم داعش في العراق، وتفسير قضيتهم نحو الشسيان، كون جميع المطالبات بالكشف عن مصيرهم تصطدم بنفوذ قادة تلك الميليشيات وسلطنة الطاغية في البلد.

وتساءل تقرير للمنظمة المذكورة صدر، الأحد، عن مصير 643 رجلا وطفلا، اختطفتهم قوات الحشد الشعبي، في بلدة الصقلاوية، بمحافظة الأنبار بغرب العراق في 2016.

وهؤلاء المختطفون ليسوا سوى جزء ضئيل في قائمة طويلة تضم الآلاف من الضحايا المدنيين الذين قتلوا أو اختطفوا على أيدي الميليشيات طيلة مراحل الحرب على داعش بدوافع انتقام طائفية، وبذريعة الاشتباه في الانتماء إلى التنظيم المتشدد أو التعاطف معه.

وأضاف التقرير أن المسلحين "عمدوا إلى فصل نحو 1300 رجل وطفل، ثم نقلوهم إلى



«قرار المحكمة البحرية البنامية القاضي برفض محاولة الحجز على باخرة محملة بشحنة من الفوسفات المغربي هو انتصار هام للمغرب على الصعيد القانوني».

عبدالله ساعف

مدير مركز الدراسات والأبحاث في العلوم السياسية في المغرب

«ما أثير إعلاميا بخصوص تورط أطراف تونسية ومسؤول قطري في عمليات مالية مشبوهة هو محل تحقيقات قضائية على مستوى القطبيين منذ 2014».

سفيان السليطي

الناطق الرسمي باسم المحكمة الابتدائية بتونس



إطلاق سراح سيف الإسلام القذافي يثير تساؤلات حول مستقبله السياسي

● مقربون من القذافي يرفضون الكشف عن مكانه لدواع أمنية ● مراقبون: الإفراج عن نجل القذافي خطوة مهمة نحو مصالحة شاملة



مجد ربما يعود

الإسلام يمكن أن يساهم في بناء مصالحة وطنية تدفع نحو توحيد مؤسسات الدولة وإنهاء الصراع العاصف بالبلاد منذ ست سنوات.

وأفجرت النيابة العامة في طرابلس عن عدد من السجناء المتهمين بقمع "ثورة 17 فبراير" كانوا محتجزين لدى كتيبة "فوار طرابلس" الموالية لحكومة الوفاق.

الدعم الشعبي الواسع إلى تردي الوضع الأمني والاقتصادي منذ الإطاحة بنظام القذافي.

وينتظر الليبيون خطابا من المزمع أن يلقيه سيف الإسلام خلال الأيام القليلة القادمة يكون بمثابة الإعلان الرسمي عن عودته إلى المشهد السياسي. ويرى زعماء سياسيون ليبيون أن الإفراج عن سيف

اندلعت قبل ست سنوات وأطيح خلالها بنظام العقيد القذافي لينتهي به المطاف مقتولا. ولم يتضح بعد الدور الذي يمكن أن يلعبه القذافي الابن في ليبيا، حيث تتنافس عدة جماعات مسلحة وحكومتان على الحكم. وشدد خالد الزايدي، محامي سيف الإسلام في تصريحات صحافية لموقع "بوابة أفريقيا الإخبارية"، على أن موكله أصبح حرا طليقا بموجب القانون، وهو يتواجد حاليا خارج مدينة الزنتان في إحدى المدن الليبية لممارسة دوره من أجل إنقاذ البلاد. وتضاربت الأنباء حول المدينة التي من الممكن أن يكون نجّل القذافي اختارها للاستقرار فيها بعد إطلاق سراحه في ظل رفض المقربين منه إعلان مكان وجوده لدواع أمنية.

وقالت تقارير إعلامية إن القذافي اتجه إلى مدينة البيضاء التي يتركز فيها أخواله من قبيلة البراعة أكبر قبائل الشرق الليبي. إلا أن مصادر أخرى أكدت أن القذافي الابن موجود في مدينة أوباري جنوب ليبيا الواقعة تحت سيطرة قوات اللواء علي كنة. وتشكل قوات كنة التي تطلق على نفسها اسم "القوات المسلحة الليبية في المنطقة الجنوبية" من ضباط وعسكريين قاتلوا إلى جانب نظام القذافي ومازالوا يدينون له بالولاء.

وتحافظ أغلب مدن الجنوب الليبي على ولائها لنظام القذافي وتعتبر أن ما حصل سنة 2011 ليس سوى مؤامرة دولية تستهدف زعزعة الاستقرار في البلاد. وتركز في هذه المدن قبائل القذافة التي ينحدر منها معمر القذافي والمقارحة الحليف التاريخي للقذافة. وخرج المئات من المواطنين في عدد من المدن الليبية ليلة السبت في مسيرات احتفالا بانباء عن إطلاق سراح سيف الإسلام القذافي من سجنه بمدينة الزنتان.

وأظهرت فيديوهات نشرها نشطاء على حساباتهم بمواقع التواصل الاجتماعي احتفالات لمواطنين من مدن غات وسبها وأوباري وبرك الشاطئ والجفرة والكفرة وبني وليد يحملون الأعلام الخضراء ولافتات تعبر عن فرحتهم بإطلاق سراح سيف الإسلام. ويعتقد مراقبون أن سيف الإسلام بات يحظى اليوم بدعم كبير من قبل مختلف الليبيين حتى الذين كانوا إلى وقت قريب يؤيدون إسقاط نظام والده. ويرجعون هذا

لا يستبعد الكثير من الليبيين عودة سيف الإسلام القذافي إلى المشهد السياسي بعد الإعلان عن إطلاق سراحه السبت، لا سيما في ظل الدعم الشعبي الذي يحظى به رغم مرور ست سنوات على غيابه عن الساحة السياسية الليبية.

المحلية المؤيدة للنظام الجماهيري وثيقة موقعة من قبل وزير العدل السابق المتوفى المبروك قريرة. والوثيقة هي عبارة عن تذكير للنيابة العمومية بالزنتان بعدم تطبيق تعميمين سبق لوزارة العدل بالحكومة المؤقتة غير المعترف بها دوليا أن وجهتهما للنيابة وينصان على ضرورة إطلاق سراح سيف الإسلام.

لكن الوزير الذي خلف قريرة في وزارة العدل نفى صحة الوثيقة، وهو ما أرجعه مراقبون إلى وجود مخاوف من إمكانية تاجيح الإسلاميين للشارع ضد السلطات شرق البلاد وفي مقدمتها الجيش الوطني بدعوى معاداة "ثورة 17 فبراير". واعتقل سيف الإسلام في منطقة صحراوية قرب مدينة أوباري (200 كم غرب سبها) يوم 19 نوفمبر 2011 خلال أحداث الإطاحة بحكم والده.

وفي 28 من يوليو 2015 أصدرت محكمة الاستئناف بطرابلس حكما بإعدام ثلاث شخصيات محسوبة على نظام معمر القذافي من بينها نجله سيف الإسلام. وقال حينها محسوبون على النظام السابق وناشطون مستقلون عن المجتمع المدني، إن هذه الأحكام جاءت بضغط من ميليشيات فجر ليبيا الإسلامية التي كانت حينها تسيطر على العاصمة طرابلس.

وبعد ساعات من صدور الحكم أقر مجلس النواب المنعقد في طبرق قانون العفو العام عن كل الليبيين المسجونين الذين لم تتلخخ أيديهم بالدماء.

ووصفت الأمم المتحدة فبراير الماضي محاكمة سيف الإسلام بغير النزيهة ولا تفي بالمعايير الدولية داعية إلى ضرورة مثوله أمام المحكمة الجنائية الدولية.

وقال الأمير زيد بن رعد الحسين المفوض السامي للأمم المتحدة لحقوق الإنسان في بيان إن "هذه المحاكمة فرصة مهددة لتحقيق العدالة".

وسيف الإسلام البالغ من العمر 44 سنة هو من بين أبرز أبناء القذافي وتردد أنه كان معدا لخلافة والده قبل الانتفاضة التي

الزنتان (ليبيا) - أشار إعلان كتيبة أبوبكر الصديق عن إطلاق سراح سيف الإسلام نجل العقيد الليبي الراحل معمر القذافي، ردود أفعال متباينة وطرح تساؤلات حول الدلالات السياسية للقرار وما إذا كان مقدمة لإعلان عودته إلى المشهد السياسي.

وأعلنت الكتيبة، التي كانت تتولى حراسة سجن القذافي الابن بمدينة الزنتان غرب ليبيا، أنها أطلقت سراحه بموجب قانون العفو التشريعي العام.

ويربط مراقبون بين التغييرات السياسية والإقليمية الحاصلة وخاصة تراجع نفوذ الإسلاميين وبداية انهيار قطر وبين قرار الإعلان عن إخلاء سبيل نجل القذافي.

وكان أمر كتيبة أبوبكر الصديق العجمي العتيري أعلن السنة الماضية أن سيف الإسلام حر طليق، لكن ضغوطا داخلية مورست عليه منعه من إخراجه من مدينة الزنتان.

وبعارض المجلسان البلدي والعسكري لمدينة الزنتان إطلاق سراح القذافي. ويدين المجلسان بالولاء لحكومة الوفاق في حين تعلن كتيبة أبوبكر الصديق ولأعها لقوات الجيش الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر. وأدان المجلسان عملية إخلاء سبيل سيف الإسلام "بذريعة تنفيذ قانون العفو العام". ويتهم الكثير من الليبيين أسامة الجويلي رئيس المجلس العسكري الزنتان ووزير الدفاع السابق بانتمائه إلى جماعة الإخوان المسلمين في ليبيا.

واعتبر بيان مشترك للمجلسين البلدي والعسكري بالزنتان نشر على فيسبوك أن عملية الإخلاء هي "تواطؤ وخيانة لدماء الشهداء وطعنة للمؤسسة العسكرية التي يدعون الانتماء لها".

وكان جدل قانوني ساد ليبيا الأشهر الماضية بعد أن نشرت إحدى القنوات

سيف الإسلام يحظى بدعم كبير من قبل مختلف الليبيين حتى الذين كانوا إلى وقت قريب يؤيدون إسقاط نظام والده

باختصار

أعيد السبت انتخاب رئيس مجلس النواب المغربي الحبيب المالكي رئيسا للمجلس الوطني للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، وذلك في عملية اقتراع داخلية نظمها الحزب بقره في الرباط.

أنقذت فرق الإنقاذ الإسبانية الأحد، تسعة أشخاص يحملون الجنسية المغربية، كانوا على متن قارب مطاطي قبالة سواحل محافظة قادس، أقصى جنوبي إسبانيا.

يؤدي الرئيس التونسي الباجي قايد السبسي زيارة إلى ألمانيا على رأس وفد رسمي للمشاركة في ندوة حول "مبادرة الشراكة مع أفريقيا" التي تنظم يومي 12 و13 يونيو في العاصمة الألمانية برلين.

قضى ثمانية مهاجرين على الأقل واعتبر نحو مئة آخرون في عداد المفقودين بعد غرق قباله ليبيا بينما كانوا يحاولون الوصول إلى أوروبا بحرا، فيما تم العثور لاحقا على جثتين على متن قارب آخر، وفق ما أفاد خفر السواحل الليبية ومنظمات غير حكومية السبت.

أفادت وزارة الدفاع الجزائرية باعتقال 3 إرهابيين و3 آخرين متهمين بدعم الجماعات الإرهابية، إثر عملية نوعية لقوات من الجيش تمت الأحد بالمدينة الجديدة علي منجلي بمحافظة قسنطينة شرق البلاد.

أعلن الفاتيكان، السبت، أن البابا فرنسيس عين ممثلا جديدا له في طرابلس، ليدبر شؤون الطائفة الكاثوليكية في ليبيا.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

تونس ترفع درجة التأهب تحسبا لهجمات إرهابية محتملة

وشيد الجيش التونسي ساترا ترابيا يزيد طوله على 200 كيلومترا وخندقا على طول جزء من الحدود. وتقوم القوات البريطانية والألمانية بتدريب القوات التونسية في حماية الحدود ومراقبتها إلكترونيا.

ويقول مسؤولون أمنيون ودبلوماسيون إن القوات التونسية بدأت تحقق تقدما واضحا في مكافحة المتطرفين الإسلاميين بعد هجمات العام الماضي. لكن مراقبين يؤكدون أن القضاء على الإرهاب لا يمكن أن يتم إلا بمخطط شامل يبدأ بالترفع في معدلات التنمية وتوفير فرص التشغيل.

ويثير تقهقر الجماعات الإرهابية في ليبيا وانحسار نفوذها بسبب الضربات المؤلمة التي تلقتها من قبل قوات الجيش الوطني، مخاوف السلطات في تونس من إمكانية أن يتسلل الجهاديون إليها عن طريق الحدود. وكان "أبو الحسن المهاجر" الناطق الرسمي باسم تنظيم داعش دعا الأسبوع الماضي في تسجيل مصور من أسماهم بـ"أنحفاذ عقبة الموحدين المرابطين بسواحل ليبيا" إلى تنفيذ عمليات إرهابية خارج ليبيا. وتحسبا لنسأل الجهاديين عبر الحدود الطويلة مع ليبيا عززت تونس حماية حدودها.

وقالت وزارة الداخلية التونسية السبت إن أجهزتها الأمنية تمكنت من تفكيك خلية "إرهابية" موالية لتنظيم الدولة الإسلامية (داعش) هي الثانية من نوعها في غضون ثلاثة أيام.

وتشن قوات الأمن حملات واسعة ضد المتطرفين الإسلاميين الموالين لتنظيم القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي وتنظيم الدولة الإسلامية منذ هجومين كبيرين في 2015 استهدفا فندقا في سوسة ومتحفا في باردو وقتل خلالها العشرات من السياح الأجانب.

تونس - تتخوف تونس من تنفيذ هجمات إرهابية خلال شهر رمضان مشابهة لتلك التي حصلت خلال السنوات الماضية.

وقالت تقارير إعلامية تونسية إنه تم رفع أقصى درجات اليقظة تحسبا لشن عمليات إرهابية خلال العشر الأواخر من شهر رمضان التي تعتبرها الجماعات الإرهابية "عشر الجهاد".

وكتفت قوات الأمن التونسي مؤخرا من عملياتها الاستباقية التي تستهدف خلايا نائمة في المناطق القريبة من العاصمة أو الجهات الداخلية.

الجيش الجزائري يحذر منتسبيه من فضاءات التواصل الاجتماعي

صابر بليدي

الجزائر - شددت قيادة أركان الجيش الجزائري على ضرورة تحلي منتسبيها بروح الانضباط وعدم الانسياق وراء فضاءات التواصل الاجتماعي للحفاظ على "الصورة المشرفة للجيش وعلى الثقة والإجماع اللذين تحظى بهما المؤسسة لدى الجزائريين كسبيل لجيش التحرير الوطني". وجاءت رسالة القيادة العسكرية، التي تضمنها العدد الأخير من مجلة الجيش لسان حال المؤسسة العسكرية، بعد انجرار بعض المنتسبين أو المتطاعفين للنشر والتعليق في شبكات التواصل الاجتماعي، مما يضر بصورة ومهنية المؤسسة العسكرية المعروفة وبتقاليدها التحفظية والانضباطية.

وحذرت وزارة الدفاع مما أسمته بـ"التفاعل الافتراضي المفضي إلى نشر وتسريب معلومات تخص المؤسسة العسكرية، لأن أي هفوة قد تشكل خطرا على أمن وحياة عناصر الجيش الوطني الشعبي، كما قد تشكل تهديدا لاستقرار الوطن وسلامة حتى المواطنين".

وخصصت قيادة أركان الجيش حيزا معتبرا في لسان حالها الصادر خلال شهر يوليو الجاري من أجل ما أسمته بـ"الحفاظ



الثرثرة لا تخدم إلا العدو



«ألمانيا وفرنسا تعتزمان أن تصبحا المحرك لاتحاد دفاعي أوروبي، يمكننا توفير نقل جوي أفضل، يمكننا الاهتمام بتحقيق المزيد من الاستقرار في منطقة الساحل الأفريقي المش».

أورزولا فون دير لاين
وزيرة الدفاع الألمانية

«انتظرت إعفاء الأوكرانيين من تأشيرات الدخول إلى أوروبا و11 يونيو سيسجل في التاريخ على أنه الخروج الأخير لبلادنا من الإمبراطورية الروسية وعودتها إلى أسرة الدول الأوروبية».

بيتر بوروشنكو
الرئيس الأوكراني



المحافظون رهينة الوندوين في معركة صمود الحكومة البريطانية

● توقعات باستقالة رئيسة الوزراء من منصبها في غضون أشهر ● نتائج الانتخابات البريطانية تثير فوضى في خطط لندن لبريكست



توسع دائرة الضغوط

يكون لنتيجة الانتخابات أي تأثير كبير على المفاوضات التي تنقربها بفارغ الصبر".

أما توسك فاضاف عبر موقع "تويتر" مخاطبا لندن "لا نعلم متى تبدأ محادثات بريكست. (ولكن) نعرف متى عليها أن تنتهي. اعملوا ما في وسعكم لتجنب عدم التوصل إلى اتفاق نتيجة عدم إجراء مفاوضات" كما ينبغي.

الأوروبي دونالد توسك لماي بأن لا مجال لـ"إضاعة الوقت" في بدء مفاوضات بريكست، حيث بدء العد العكسي لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي في عملية ستستمر عامين. ومن جهته أعرب رئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر عن أمله بأن "لا نجد أنفسنا إزاء تأخير إضافي في إنجاز هذه المفاوضات". وأعرب عن "أمله بأن لا

المنطقة التي لا تزال تشهد توترا شديدا بعد 20 عاما من انتهاء "الاضطرابات". وقال مايكل فالون وزير الدفاع "لنكن واضحين، لا يعني قبول الحزب الديمقراطي الوندوي أن يدعنا في القضايا الاقتصادية والأمنية، أننا متفقون مع برنامجهم بالكامل". وأضاف الوزير أن الأمر لا يتعلق بإرساء تحالف رسمي مع الحزب الديمقراطي الوندوي بل بإبرام اتفاق ينص على دعمه أثناء عمليات التصويت المهمة في البرلمان على غرار الميزانية مثلا.

ولا يزال الضغط على أشده على ماي التي اضطرت إلى التخلي عن مديري مكتبها فيونا هيل ونيك تيموتي وهما من أقرب المخلصين لها. وعنوانت صحيفة ذو أوبرزفر "بلا مصداقية ومهانة وضعيفة الجانب، فقدت ماي مصداقيتها ونفوذها في حزبها وفي بلادها وفي أوروبا".

ورفضت ماي الاستقالة متذرة بالحاجة إلى "الاستقرار" إزاء طرف بريكست، وأكدت عزمها على البدء "كما هو مقرر في مفاوضات بريكست في غضون أسبوعين" وذلك أثناء محادثة هاتفية مع المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل.

ولمح الوزير فالون إلى أن المملكة المتحدة يمكن أن تغير خطابها في هذه المفاوضات، مشيرا بالخصوص إلى أهمية "التوصل إلى اتفاق حول الهجرة يقبل به الجميع". وقال فالون "أعتقد أن وجهة نظرنا في ما يتعلق بالخروج من الاتحاد لم تتغير، نريد شراكة مع أوروبا، نريد اتفاقا يحقق لنا أكبر حضور في السوق الموحدة والتوصل إلى اتفاق بشأن الهجرة مع أوروبا".

وأضاف أنه يعتقد أن هناك أغلبية في البرلمان تدعم هذه الخطة للخروج من الاتحاد. وتابع "الجميع يريد التوصل في نهاية المطاف إلى اتفاق يحترم ما صوت له الشعب البريطاني العام الماضي".

وبعدما أقيمت وزراءها الأساسيين في مناصبهم الجمعة، قامت ماي بتعيينات جديدة الأحد، ومن التغييرات النادرة تعيين داميان غرين في منصب وزير دولة أول يتولى مهمات نائب رئيس الوزراء.

وفي 29 مارس الماضي أطلقت ماي التي تسلمت السلطة بعد استفتاء بريكست في يونيو 2016، رسما عملية خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي وسط وعود بإخراج بلادها من السوق الموحدة وخفض الهجرة.

ويضغط الأوروبيون على لندن من أجل الحفاظ على مواعيد إطلاق مفاوضات بريكست السابقة، وكتب رئيس المجلس

رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي تضع المحافظين رهائن لدى الوندوين الأيرلنديين بعد النتائج المخيبة للأمل في الانتخابات المبكرة التي دعت إليها، ما يدفع محللين إلى التأكيد على عدم قدرة ماي على الصمود كثيرا في منصبها وفشلها في الحفاظ على خطتها لبريكست.

وقالت أرلين فوستر رئيسة الحزب الأيرلندي الشمالي لقناة سكاي نيوز "لقد أحرزنا تقدما جيدا السبت لكن المباحثات متواصلة"، موضحة أنه من المقرر أن تلتقي ماي الثلاثاء في لندن.

والثلاثاء يجتمع البرلمان الجديد أولا في وستمينستر قبل حفل افتتاح رسمي لدورته في 19 يونيو وهو التاريخ المقرر أيضا لبدء مفاوضات بريكست.

ويغير مشروع التحالف بين حزب المحافظين والحزب الديمقراطي الوندوي الأيرلندي الشمالي الكثير من الانتقادات خصوصا بسبب المواقف المحافظة اجتماعيا للحزب الأيرلندي المعارض بقوة لزواج المثليين والإجهاض.

وتخشى أيرلندا أيضا أن يؤثر مشروع الاتفاق الحكومي بين المحافظين والحزب الديمقراطي الوندوي الأيرلندي الشمالي، على عملية السلام في أيرلندا.

وقال متحدت باسم رئيس وزراء أيرلندا إيندا كيني إن الأخير عبر خلال اتصال هاتفي مع ماي، المنهكة بهزيمتها الانتخابية الخميس، "عن قلقه" إزاء مشروع التحالف بين حزب المحافظين والحزب المحافظ جدا الأيرلندي المؤيد لبريكست.

وحذر كيني الذي سيطر مكانه لخلفه الأسبوع المقبل، من أنه "لا ينبغي أن يؤثر أي أمر على اتفاق الجمعة العظيمة" الذي أنهى في 1998 ثلاثين عاما من أعمال العنف في أيرلندا الشمالية.

وتظاهر المئات من الأشخاص السبت قرب مقر الحكومة هاتفين "عنصري وضد المثليين، الحزب الديمقراطي الوندوي يجب أن يرحل". وحصلت عريضة تندد بـ "محاولة يائسة وصادمة للقاء في السلطة" على أكثر من 660 ألف توقيع.

وحتى داخل حزب المحافظين طالب روث ديفيدسون التي تنزع المحافظين الإسكتلنديين، بضمانات في حال الاتفاق مع الحزب الأيرلندي الشمالي بشأن حقوق المثليين، خصوصا وأنها ستتزوج قريبا من صديقتها الأيرلندية.

كما يطرح ارتهان حزب المحافظين لهذا الحزب الأيرلندي الشمالي مسألة حيداد الحكومة البريطانية في أيرلندا الشمالية،

لندن - لا تزال رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي التي وصفها وزير محافظ سابق بأنها "جثة متحركة"، تتعرض لضغوط كبيرة الأحد مع تواصل مشاوراتها مع الحزب الديمقراطي الوندوي الأيرلندي الشمالي لبلوغ أغلبية بسيطة في البرلمان.

وكان وزير المالية حتى 2015 جورج أوزبورن قال لـ"بي بي سي" إن تيريزا ماي "جثة متحركة" مضيفا "السؤال الوحيد الباقي هو معرفة كم من الوقت ستمضي في رواق الموت".

وانضم هذا الوزير السابق ومنافس ماي الذي بات اليوم رئيس تحرير يومية "ذي إيفينغ ستاندارد"، إلى لائحة طويلة من الأشخاص الذين يرون أن ماي باتت في وضع لا تحسد عليه منذ الهزيمة المهينة الخميس في الانتخابات التشريعية المبكرة.

ورأت الصحافة البريطانية الأحد أنه سيكون من الصعب على ماي الاستمرار في منصبها لأكثر من بضعة أشهر، بل إن صدياها تايمز وميل أون صنداي تؤكدان أن بوريس جونسون يستعد لخلافتها. غير أن وزير الخارجية نفى ذلك وقال إنه "مئة بالمئة خلف رئيسة الوزراء".

وكتب جونسون على تويتر السبت أن ما نشرته "ميل أون صندي هراء. إنني أساند ماي. فلنواصل العمل".

وخسر حزب ماي (المحافظون) أغليبيته المطلقة في اقتراع مدمر ويات رهين الحزب الديمقراطي الوندوي الأيرلندي الشمالي الذي سيحكم نوابه العشرة حزب المحافظين (318 نائبا) من الحصول على الأغلبية المطلوبة للحكم وهي 326 مقعدا.

وفي مؤشر على الفوضى السياسية التي تغرق فيها بريطانيا، أعلنت الحكومة السبت التوصل إلى اتفاق مبدئي مع الحزب الأيرلندي الشمالي المحافظ جدا، قبل العودة مساء لتأكيد أنه لم يتم التوصل إلى أي صفقة بين الطرفين.

جورج أوزبورن:

ماي جثة متحركة، السؤال الوحيد الباقي هو معرفة كم من الوقت ستستمر



أستراليا تعزل المتطرفين في سجون خاصة

النشاط الإرهابي والقضاء عليه". وتأتي هذه الإجراءات عقب تبادل دام لإطلاق النار وقع في ملبورن الأسبوع الماضي إثر هجوم شنه رجل من أصل صومالي تنبأه تنظيم الدولة الإسلامية.

وارتبط اسم المهاجم المدعو يعقوب خيري (29 عاما) بمخطط إرهابي كان يستهدف ثكنة للجيش الأسترالي وتم الإفراج المشروط عنه مؤخرا.

وخيري، وهو ابن مهاجرين صوماليين، اتهم بوبرئ في قضية مخطط أحبط لمهاجمة ثكنة في سيدني في 2009، في حين أدين ثلاثة ممن اتهموا معه بالمخطط الذي أعد ردا على تدخل أستراليا في الشرق الأوسط.

وقتل خيري موظفة استقبال في أحد المباني السكنية قبل أن يلقي حقه في تبادل لإطلاق النار مع الشرطة.

وأشار رئيس الوزراء الأسترالي مالكولم ترنبول الأسبوع الماضي إلى حملة لتعديل قوانين الإفراج المشروط بما في ذلك فرض حظر على الإفراج المشروط عن مرتكبي

كانبرا - تخطط السلطات الأسترالية لتشديد جناح منفصل داخل أحد سجونها يهدف إلى عزل المشتبهين ومنع انتشار الأفكار المتطرفة عبر السجون في إطار الجهود الرامية إلى القضاء على الإرهاب.

وقالت جلاديس بيريجيكليان رئيسة وزراء ولاية نيو ساوث ويلز أكبر ولايات أستراليا من حيث عدد السكان، الأحد، إن إجراءات أمنية مشددة سيتم فرضها على هذا الجناح الذي من المقرر أن يتسع لأربعة وخمسين نزila سيتم عزلهم ومراقبتهم بشكل مكثف. وشهدت نيو ساوث ويلز، التي يقطنها حوالي ثلث سكان أستراليا البالغ عددهم 24 مليوناً، اعتداءين إرهابيين خلال السنوات الأخيرة، استهدف أحدهما مقهى عام 2014 قتلت خلاله رهينتان.

وذكرت بيريجيكليان للصحافيين "سنقدم 47 مليون دولار على مدى السنوات الثلاث المقبلة لتكون لدينا القدرة الإضافية على عزل هؤلاء السجناء الذين من المرجح أن يحاولوا نشر التطرف عبر شبكة السجون".

وقالت بيريجيكليان وليمز للصحافيين "حوادث الأنشطة الإرهابية التي شهدناها في أستراليا وحول العالم غير مسبوقة في التاريخ الحديث".

وقال بيان الحكومة إن هناك 33 شخصا مسجونون لجرائم تتعلق بالإرهاب داخل شبكة سجون نيو ساوث ويلز.

وزاد قلق كانبرا خلال السنوات الأخيرة من التطرف الآتي من داخل السجون، وتشير تقارير رسمية إلى أن خمسة مساجين اعتنقوا الفكر المتطرف في السجن خلال الأعوام القليلة الماضية.

وشهدت أستراليا سلسلة من هجمات "منفردة" مستلهمة من إسلاميين متشددين في الآونة الأخيرة مما دفع إلى مراجعة لأساليب الشرطة وسلطات الولايات والسلطات الاتحادية.

وقالت بيريجيكليان "إننا حكومة لا ندع شيئا للصدفة سنأكد من مواصلة اتخاذ أشد المواقف في ما يتعلق بتقليص

الجرائم العنيفة التي لها صلة بالتشدد. ووجه ترنبول والمحامي العام جورج برانديس انتقادا لأدعا لحكومات الولايات المسؤولة عن قوانين الإفراج المشروط بعد هجوم ملبورن.

وتعهد عدد من مسؤولي الولايات بأنهم سيدرسون تقييد الإفراج المشروط عن المجرمين المتورطين في قضايا متعلقة بالإرهاب. وتدرس الحكومة الفيدرالية كذلك خيارات لحض مصنعي الهواتف النقالة والشركات المالكة لمواقع التواصل الاجتماعي على مساعدة المحققين في تفكيك تشفير الاتصالات.

وذكرت بيريجيكليان الخميس الماضي أن الحكومة ستسمح لشرطة الولاية بإطلاق النار على المشتبه فيهم في الأحداث "المتعلقة بالإرهاب" حتى لو لم يكن المهاجم يشكل خطرا وشيكا، وذلك بموجب مشروع قانون مقترح. ويأتي هذا التغيير بعد سلسلة هجمات نفذها مهاجمون منفردون استلهموا



رفض شعبي للتشدد

جلاديس بيريجيكليان:
الحوادث الإرهابية في
أستراليا وحول العالم
غير مسبوقة



الفكر الإسلامي المتشدد وأثار أخطرها تساؤلات بشأن الاستراتيجية التقليدية للشرطة المتمثلة في "الاحتواء والتفاوض" في حالات احتجاز الرهائن.

وقالت بيريجيكليان للصحافيين في سيدني إن القانون المقترح، المرجح أن يخطى بموافقة برلمان الولاية نظرا للتأييد الذي يتمتع به، سيسمح باستخدام القوة القاتلة على الفور إذا ما أعلن أكبر مسؤول بشرطة الولاية أن الواقعة تتعلق بالإرهاب.

وحاليا يتعين على الشرطة الانتظار إلى أن يبرر من المشتبه به ما يوضح أنه يمثل تهديدا وشيكا لآخرين.

وتقول بيريجيكليان إن القانون الحالي حد من قدرتها على إنهاء حصار مقهى لينت في سيدني عام 2014 الذي قتل فيه ثلاثة أشخاص منهم محتجز الرهائن.

وانتظرت الشرطة أكثر من 16 ساعة قبل أن تقتحم المقهى ولم تقتل المهاجم إلا بعد أن قتل أحد الرهائن. ولقي رهينة آخر مصرعه بشظايا رصاص أطلقتها الشرطة.

وكان الهجوم على المقهى الذي وقع يوم 15 ديسمبر عام 2014 أعنف هجوم لمتشددين إسلاميين تشهده أستراليا.

وتخشى السلطات الأسترالية من هجمات جهادية جديدة بعد أن أحبطت الشرطة 12 مخططا لشن اعتداءات ووجهت النيابة تهما إلى 61 شخصا منذ رفع حالة التأهب في سبتمبر 2014.

وتشارك أستراليا في التحالف الدولي بقيادة واشنطن والذي يشن غارات على مواقع تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا والعراق منذ صيف 2014.

باختصار

▲ اعتقلت الشرطة في بنغلادش الأحد رجل أعمال تتهمه السلطات بأنه عضو بارز في جماعة إسلامية متطرفة يعتقد أنها تقف خلف اعتداء على مقهى أسفر عن 22 قتيلا، معظمهم من الأجانب.

▲ تجمع عدة آلاف من الأشخاص الأحد في برشلونة للدفاع عن الاستفتاء حول استقلال كاتالونيا التي تقول الحكومة الإقليمية إنها ستنظمه في أكتوبر رغم حظره، بحسب تقارير إخبارية.

▲ أعلنت وزارة الدفاع الأميركية أن الولايات المتحدة شنت الأحد ضربة استهدفت حركة الشباب الإسلامية الصومالية على بعد حوالي 300 كلم جنوب غرب العاصمة مقديشو.

▲ اتهم الرئيس الأميركي دونالد ترامب الأحد المدير السابق لمكتب التحقيقات الفيدرالي "آف بي آي" بأنه "جبان" بعدما سرب للصحافة مضمون اجتماعات خاصة عقدها، كاشفا أن ترامب طلب منه التخلي عن التحقيق في قضية التدخل الروسي.

▲ كشفت الشرطة البريطانية الأحد أن المهاجمين الذين نفذوا اعتداء جسر "لندن جريدج" ارتدوا سترات مضموعة من قوارير مياه فارغة مربوطة بأحزمة جلدية لإثارة الذعر.

▲ قتل مسلحون يركبون دراجات نارية ثلاثة من رجال الشرطة عند حاجز في جنوب غرب باكستان الأحد قبل أن يفروا من المكان، بحسب السلطات، في هجوم أعلنت جماعة مرتبطة بتنظيم الدولة الإسلامية مسؤوليتها عنه.

للمشاركة والتعليق

news@alarab.co.uk



«قوات الحشد الشعبي لا تزال تنتظر أوامر رئيس الوزراء لافتحام قضاء تلعفر المعقل الأخير لداعش غرب الموصل باتجاه الحدود السورية».

أيومهدي المهندس

نائب رئيس هيئة الحشد الشعبي العراقية

«نصل حالياً إلى الأشواط الأخيرة لتحرير الأراضي من سيطرة داعش وعلينا الحيلة والحذر والاستمرار بنفس العزيمة والوحدة للقضاء على التنظيم».

حيدر العبادي

رئيس الوزراء العراقي



في العمق

طريق الحشد الشعبي نحو الحدود السورية: المعركة ستحسم هنا

● الحدود العراقية السورية خط أحمر لن تسمح واشنطن بتجاوزه ● طهران تعدل ممرا سيفتح لها أبواب المتوسط



على خط التماس

من الميليشيات الشيعية عند قاعدة التنف العسكرية صرامة واشنطن في تأمين الحدود بالنظر إلى ما يمثله وصول الميليشيات الإيرانية من تهديد لقوات المعارضة المتواجدة بالقاعدة إلى جانب نخبة من الضباط والمستشارين العسكريين الأميركيين.

ويقول مراقبون إن وصول قوات الحشد الشعبي إلى الحدود السورية، وإعلان عزمها التوجه جنوباً نحو منطقة القائم، ربما يجبر القوات الأميركية على فرض منطقة حظر عسكري لضمان حماية قواتها في المنطقة.

سيناريوهات معركة قادمة

تبدو ملامح نشوب مواجهة على ضوء الحادثتين الأخيرتين بين القوات الأميركية والميليشيات الإيرانية وأردت بحسب المراقبين الذين يفسرون موقف واشنطن بكونه تحركاً متأخراً للتصدي لأنزع إيران العسكرية بعد أن كانت في وقت سابق ورقة استراتيجية في مواجهة داعش داخل العراق نتيجة إصرار حكومة العبادي على منح هذه الميليشيات غطاءً سياسياً لشرعية وجودها.

وتطرح فرضية الصدام العسكري بين الميليشيات الإيرانية والقوات الأميركية عدة سيناريوهات ممكنة، حيث يرى بعض الخبراء أن المجموعات الشيعية ستمنّى بخسائر كبيرة نظراً لافتقارها لغطاء جوي وستضطر إلى الانسحاب إلى الورااء بعيداً عن خط الحدود، فيما يرجح آخرون أن تتمسك هذه القوات بمواقعها بشراسة حتى وإن فشلت في التقدم إلى داخل سوريا.

ويستبعد الإعلامي والمحلل السياسي العراقي الوليد خالد في تصريح لـ"العرب" فرضية المواجهة مباشرة في المرحلة الراهنة، فطالما ما تزال الحرب جارية تحت يافطة مكافحة الإرهاب فإن حاجة واشنطن إلى استخدام قوات الحشد الشعبي ضد داعش ستظل قائمة ما يفترض الإبقاء على حد أدنى من الترابط والتنسيق بين الجانبين وتلافي التصعيد حول الحدود.

ويذهب خالد إلى أن الهدف الأميركي هو "استنزاف الطاقات المسلحة في العراق وسوريا ولذلك فإن الأمر منوط مرحلياً بالانتهاء من تصفية وجود داعش حتى تبدأ الولايات المتحدة في إنهاء المشروع الإيراني ولن تجد عندها طهران طريقاً أو حدوداً لها مع سوريا".

وتذهب بعض الآراء إلى القول إن الضربتين اللتين وجهتهما قوات التحالف إلى ميليشيات طهران كقيلة بلجم محاولاتها في الوقت الراهن وإحجامها عن أي تقدم نحو الحدود بالنظر إلى إدراك الإيرانيين وحلفائهم أن المعركة لن تكون متكافئة وقد تؤدي إلى استقطاعات سياسية سلبية في المرحلة الراهنة.

تجتمع مختلف هذه التقديرات على اعتبار ميليشيات الحشد الشعبي سلاحاً ماجورا تنتهي صلاحياته بانتفاء الحاجة إليه ما يجعل من محاولة توظيفه من طرف إيران لفرض معادلتها الإقليمية محاولة فاشلة باعتبار أنه سيواجه بدور أميركي لتصفية هذه الميليشيات ضمن خطتها الهادفة إلى إنهاء وجود أي قوات وميليشيات في المنطقة الغربية والشمالية من العراق، ما يجعل الكوربدور الإيراني خطة مرسومة على خارطة غير قابلة للتطبيق.

والحكومة الاتحادية أن تستقطع البيشمركة تلك المناطق.

وفي طريقه نحو تحقيق هدفه على الحدود، حر الحشد الشعبي عدداً من القرى التي يسكنها إيزيدون، لكنه أعلن أنه سيسلم مسؤوليتها إلى مجموعات من هذه الأقلية الدينية موالية له، وليس للمجموعات الموالية لكردستان، وهو ما مثل استفزازاً مباشراً للحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة البارزاني.

وتبادلت قوات البيشمركة التابعة لكردستان، وقيادات في الحشد الشعبي، تصريحات وبيانات متشنجة طيلة الأيام الماضية بشأن مناطق النفوذ المتقاربة جداً بين الطرفين وسط توقعات بانحسار آثار هذه الأزمة، مع اختبار الحشد الشعبي التوجه جنوباً نحو الأنبار بدل التوغل في الشمال.

وتخشى الولايات المتحدة أن تستفيد قوات الحشد الشعبي من منطقة الفراغ العسكري التي تنشأ على جانبي الحدود بين العراق وسوريا، لا سيما مع انشغال أكثر من طرف عسكري في سوريا بعمليات تحرير الرقة، أهم معالق تنظيم داعش في سوريا.

ويؤكد قيام الطائرات الأميركية باستهداف الارتال العسكرية التابعة للنظام وحلفائه

وسط سوريا قبل أن يقع تعديل المخطط من خلال تحويل الممر إلى الأراضي السورية إلى نقطة باب الوليد.

وتتطابق تسريبات الغارديان مع ما كشفه جواد الطليباوي الذي أشار إلى أن "الضغط" السياسية الدولية أدت إلى تغيير مسار الحشد من تلعفر إلى مناطق البعاج والحضر.

وتحقق السيطرة على المنطقة الحدودية من العراق وصولاً إلى معبر التنف منافع بالجملة للإيرانيين الذين سيتمكنون من إيصال المساعدات والأسلحة إلى حزب الله وقوات النظام السوري، فضلاً عن توسيع حضور ميليشيات الحشد الشعبي إقليمياً من خلال تأمين امتدادها داخل الأراضي السورية بحجة دعم جهود مكافحة الإرهاب.

التحدي الكردي

فضلاً عن التأثير في المجال الحيوي السوري، يمثل وصول الحشد الشعبي إلى مناطق غرب نينوى، تحدياً لنفوذ رئيس إقليم كردستان مسعود البارزاني، ويرغب الأكراد في ضم منطقة سهل نينوى وسنجار إلى إقليم كردستان، ويفرض الحشد الشعبي

محيط قضاء تلعفر وقرب قضاء البعاج، وهي مناطق تقع قرب الحدود السورية. وفي المحصلة العامة، نجح الحشد الشعبي في ربط الحدود الإيرانية شرقاً بالحدود السورية غرباً، عبر 3 محافظات عراقية. وبذلك، وجدت قوات الحشد الشعبي بديلاً للطريق الدولي الذي يصل العراق بسوريا والأردن مروراً بمحافظة الأنبار.

طريق الحشد الجديد

حاولت فصائل الحشد الموالية لإيران أن تسيطر على العقد الرئيسية المتحكمة في طريق الأنبار الدولي، لكنها واجهت ممانعة محلية شديدة، وتبددت آمالها نهائياً عندما أعلنت الحكومة العراقية عن توقيع عقد مع شركة أميركية لتأمين وإعمار طريق الأنبار. وبالرغم من وعورته ومروره في مناطق معقدة جغرافياً، فإن طريق الحشد الجديد بين إيران وسوريا يتجنب المرور في مناطق شديدة الاكتظاظ بالسكان، ما يساعد على التواري عن الأنظار، على عكس طريق الأنبار الذي يمر بجانب حواضر سكانية كبيرة. ويقول القيادي في حركة عصائب أهل الحق، أحد فصائل الحشد، جواد الطليباوي إن "رئيس الوزراء والقائد العام للقوات المسلحة حيدر العبادي أوكل للحشد الشعبي مهمة مسك الحدود العراقية السورية". وأضاف أن "قوات الحشد الشعبي نجحت في قطع جميع الإمدادات لعصابات داعش في المحور الغربي من الموصل قرب البعاج وتلعفر والقبوران".

وتصر قيادات الحشد الشعبي على أن الهدف الرئيسي من بلوغ الحدود السورية، وتأمين مساحة شاسعة تتجاوز 12 ألف كلم مربع من القرى والمناطق المحاذية، هو تحديد تنظيم داعش ومنعه من التأثير في مناطق بشمال غرب الموصل، عبر الأراضي السورية، لكن الإشارات الصادرة عن نوايا التوجه نحو منطقة القائم في الأنبار، تثير الجدل.

وكشفت صحيفة الغارديان البريطانية أن التقدم إلى الحدود السورية من محور البعاج يأتي نتيجة قرار تغيير مسار الطريق الرابط بين العراق ودمشق نتيجة ضغوط دولية وتواجد عسكري أميركي كثيف شمال سوريا. وبحسب الصحيفة البريطانية فإن المسار السابق كان يمتد من تلعفر إلى معبر ربيعة الحدودي، ومنه إلى القامشلي بموازاة الحدود مع تركيا وصولاً إلى إلبل وحمص

في الذكرى الثالثة لسيطرة داعش.. أهالي الموصل بانتظار التحرير



إلى أين المفر من جحيم داعش

في الخلاص من التنظيم وإنما في الوقت الذي ستحتاجه لإزالة آثار الفكر الإرهابي الذي تغلغل في مرافق الحياة كافة".

ويعتبر واقع نينوى التعليمي من أكبر القطاعات المتضررة من داعش إذ خسر الطلاب 3 سنوات دراسية، وأكدت وزارة التربية في أكثر من مناسبة عدم اعترافها بالنتائج الدراسية في ظل سيطرة داعش.

وبين اليوم والأمس تبقى حقيقة واحدة هي أن أهالي الموصل هم الأكثر تضرراً من الأحداث التي راقت الأعوام الماضية، فالجميع بانتظار تحرير المدينة بالكامل وإنهاء المظاهر المسلحة والبدء بالمصالحة والإعمار لكي تعود الأمور إلى سابق عهدها، أن تكون الموصل حاضرة لجميع أبناء العراق بمختلف أديانهم وطوائفهم ومذاهبهم وقومياتهم.

وأوقف عمل أبراج الاتصالات، وفرض رقابة شديدة على الإنترنت، وتلاشت إلى حد كبير العلاقات الاجتماعية كالزيارات والاحتفالات بالمناسبات داخل المحافظة لصعوبة التواصل بين الأهالي. وأشار الناشط في المجتمع المدني والأستاذ في جامعة الموصل وليد جاسم في تصريحات لوسائل إعلامية إلى أن "التنظيم حاول عزل الموصل عن العالم، وكرس جهده لحث الشباب على القتال والمواجهة ومنعهم من التوجه نحو الابتكارات الحياتية والتطور لضمان بقائه في المنطقة لفترة أطول". ورأى جاسم أن "استفحال فكر داعش في المدينة له خطورة كبيرة جداً على المجتمع العراقي والمجتمع العربي عامة، كون إزالة تأثيرات هذا الفكر ستتطلب وقتاً طويلاً جداً، وصعوبة الوضع في مدينة الموصل لا تكمن

وعانت الموصل في 10 يونيو قبل 3 أعوام من أزمة غذائية حادة فجميع المحال التجارية أغلقت أبوابها، ما دفع السكان إلى دفع مبالغ كبيرة من أجل الحصول على ما يسد جزءاً بسيطاً من احتياجاتهم اليومية.

وكانت شوارع المدينة شاهدة على أسلحة خلفها وراءه الجيش العراقي وانتشرت بقاياها على جانبي الطرقات والمراكز الحيوية، في حين تفرغ التنظيم للسيطرة على الدوائر والمؤسسات الحكومية ومنع الاقتراب منها وبالأخص البنوك الأهلية والحكومية، واستولت على المعدات القتالية التي خلفتها القوات الأمنية بعد انهيارها.

وسجل وضع الموصل الاقتصادي في ظل سيطرة داعش، بحسب تقارير خبراء، تدهوراً كبيراً إثر الحصار الذي كان مفروضاً على المدينة وتوقفت أغلب المهن عن العمل بسبب الانقطاع المستمر للتيار الكهربائي وقلة الوقود ومضايقات التنظيم، ما دفع باصحاب المصانع إلى تسريح العمال وإغلاقها.

ورأى الخبير الاقتصادي عدنان عبدالهادي النعمة خلال تصريحات لوسائل إعلامية أن "من أسباب الركود الاقتصادي الذي خيم على الموصل خلال فترة احتلالها من داعش وما رافقه من توقف لجميع المهن تقريباً، هو توجه اهتمام سكان الموصل نحو توفير المواد والاحتياجات الغذائية وتخزينها في منازلهم لتجنب الكوارث الإنسانية".

ولفت إلى أن "التنظيم عمل منذ اليوم الأول لسيطرته على الموصل من أجل شل الحركة الاقتصادية فيها وجعل سكانها يعيشون تحت خط الفقر لإشغالهم بتأمين لقمة العيش دون التفكير في كيفية التخلص منه".

ولم يسلم الواقع الاجتماعي في الموصل من الآثار السلبية التي أوجدها داعش في المدينة، فقد حظر التنظيم استخدام الهواتف النقالة

□ **الموصل (العراق)** - مضت 3 أعوام على سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية على مدينة الموصل مركز محافظة نينوى، شمالي العراق، التي تعد ثاني أكبر مدن البلاد وأهمها من حيث التنوع الديني والمذهبي والقومي. واقتحم داعش في 6 يونيو عام 2014 المدينة من جانبها الغربي، فواجه مقاومة خجولة من قبل قوات شرطة نينوى المحلية، إلا أن تلك القوات سرعان ما انهارت لعدم وصول الإمدادات العسكرية لها، ليتمكن التنظيم من فرض سيطرته على أحياء تموز والإصلاح الزراعي وصناعة وداي عكاب والعربي والحاي ومشيرة والنجار وشيخ فتحي والصحة.

وواصل التنظيم التقدم نحو مركز المدينة، وتمكن في غضون ساعات قليلة من السيطرة على جميع الأحياء الجنوبية والغربية التي كانت تحت سيطرة قوات الاتحادية، التي انهارت دون أي مقاومة تذكر. وتمكن من السيطرة على جميع مناطق الجانب الغربي، وبعدها انهارت القطاعات العسكرية في الجانب الشرقي لتصبح المدينة بأكملها تحت سيطرة التنظيم.

وفي غضون ذلك شهدت مدينة الموصل أكبر موجة نزوح جماعي، فقد اضطرت الآلاف من العائلات للفرار من المعارك والقصف المدفعي العشوائي والتوجه نحو مناطق البلاد المختلفة.

ورافق دخول التنظيم للمدينة انهيار الواقع الخدمي حيث عانت المدينة من انقطاع خدمة التيار الكهربائي والمياه الصالحة للشرب والوقود والخدمات الأساسية اليومية، الأمر الذي تسبب بإيقاف عجلة الحياة ودفع المدنيين إلى مواصلة النزوح، وهم في صدمة من أمرهم على ما حدث للمدينة بين ليلة وضحاها.



«قطر دعمت الإرهاب بالمال والسلاح وهددت الأمن القومي العربي بسبب تحالفها مع الإرهاب وتمويله، كما أنها أساءت إلى محيطها الخليجي».

خليفة حفتر
القائد العام للجيش الليبي

«لا بد من التعامل مع قطر على المستوى الدولي باعتبارها دولة تدعم الإرهاب، وأكبر دليل على ذلك رعايتها وحمايتها لتنظيم الإخوان الإرهابي».

عصام خليل
سياسي مصري



في العمق

عقلية التنظيم التي تحكم قطر

● الاستقواء بتركيا وإيران سينقل فوضى الإقليم إلى الخليج ● تحقيق شروط دول المنطقة يتطلب تغييرات جذرية في عقيدة الحكم



لم يعد خافيا على العالم دور قطر في دعمها للإرهاب وبؤره. واستطاعت السعودية والإمارات والبحرين ومصر أن تضيق الخناق على الدوحة لردعها عن هذا الدور حماية للأمن القومي العربي. وبفقدانها لدعم البيت الخليجي تبدو الدوحة في وضع صعب، لما ارتكبته من أخطاء استراتيجية قادتها للعزلة من خلال تبنيها دور الراعي للإسلام السياسي وترفعاته المتشددة، فاقتربت بذلك من عقلية التنظيم وابتعدت عن عقلية الدولة.

أحمد أبودوح
كاتب مصري

ماذا تريد قطر؟ تبدو الإجابة عن هذا السؤال اليوم صعبة للغاية. حتى داخل قطر نفسها لا أحد يعرف ما يريد صانع القرار بالضبط. الصدمة ما زالت هي المحكم في سلوك قطر إلى الآن. الاستنجاد بإيران وتركيا هو سلوك دولة ترى نفسها في وضع صعب ومؤلم للغاية. كل ذلك كان متوقعا. إظهار روح المقاومة وتوظيف خطاب المظلومية، والإيحاء بأن قطر لا تقف وحدها أمر طبيعي. هذه المعركة ليست نزهة ومن أقدموا عليها يدركون ذلك تماما. السعودية ومصر والإمارات والبحرين لم تحاصر قطر، بل قطر هي من ضربت حصارا على نفسها. كل ما قامت به هذه الدول هو أنها ضغطت على علاقة قطر المعروفة مسبقا بالإسلاميين والتكفيريين، وأخرجت أبعاد علاقتها بإيران إلى العلن.

كيف كان رد الفعل القطري؟

لم تفعل قطر شيئا سوى أنها استندت بالإخوان المسلمين وركضت باتجاه إيران. العملية ببساطة لم تكن سوى إرخاء حبل لقطر التي لم تتردد في لفه حول رقبتها. في معركتها لفت الحصار، يبدو أن لا مانع عند قطر من هدم مجلس التعاون الخليجي برمته. إيران تسبب موطن قدم سياسي وعسكري على اليابسة الخليجية لأول مرة.

في السابق كان الأمر مقتصرًا على حياض سلطنة عمان وحفاظها على خط سياسي واضح لا يسمح لأي من السعودية ولا إيران بالتغول على مصالح الآخر. باقي دول الخليج كانت تتعايش مع هذا الواقع، وإن على مضض. لكن يبدو أن قطر مستعدة لأن تذهب إلى أبعد من ذلك بكثير. الاستقواء بالقاعدة العسكرية التركية كان خطأ فادحا. طرح الحلول العسكرية في مثل هذه الظروف هو لعب بالنار. القاعدة، التي تعتبرها قطر عاملا من عوامل استقرار منطقة الخليج، هي في جوهرها ما سيقود إلى انهيار المنطقة لو

◀ علاقة الشيخ حمد بن خليفة بدول المنطقة يسودها طابع الشخصية. جوهرها مرتبط بشعور المظلومية الذي يشبه نفسية الإسلاميين

لعب بالنار!

محاوله الانقلاب عليه عام 1996 بواسطة اثنين من أبنائه. الظروف في المنطقة كلها تغيرت، لكن الشيخ حمد لم يتغير.

فلسفة الشيخ حمد بن خليفة لسياسة قطر الخارجية هي فلسفة ثارية لا أكثر. وزن مصر الثقيل في المنطقة سبب تاريخيا أي أفق أمام قطر لكي تبني بدورها أي وزن. من وجهة نظره أيضا، مجلس التعاون الخليجي يمكن أن يمثل لقطر كل شيء آخر إلا التعاون. هاجس الأمن والخوف مما قد يطبع به من الداخل، أو ما قد يأتي عليه من الخارج تحكّم بالكامل في عقيدته للحكم.

هذا الهاجس هو ما دفع قطر للإسراع في الاستعانة بإيران وتركيا لمواجهة من تعتبرهم قطر إلى الآن "أشقاء". في لحظة قد يتحول "الأشقاء" إلى "أعداء". هذا طبيعي في قطر. الشروط التي وضعتها دول الخليج ومصر صعبة بالنظر إلى التغييرات الجذرية التي ستكون قطر مضطرة إلى إدخالها على نظام الحكم ورؤيته كي تصبح قادرة على الاستجابة إليها. رغم تفاؤل أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح باستعداد قطر لتفهم "مخاوف وهواجس أشقائنا"، يظل التغيير بعيدا.

هذا الوضع سيتغير حتما إذا ما فهمت قطر أن ما يحصل اليوم ليس أزمة مؤقتة، بل قد يتحول إلى وضع دائم ما لم تقدّم تنازلات.

من البحرين واليمن إلى المنطقة الشرقية في السعودية، كانت قطر تريد أن تمسك بطرفي الأزمة معا. الإسلاميون، سنة وشيعة، كانوا الجنود الذين يترجمون القصف الإعلامي المتواصل على الأرض. قطر صارت تشبه الجماعات التي تدعمها.

ما لم تدركه قطر هو أنها أول من سيدفع ثمن أي فوضى تطل الخليج. إذا اهتز استقرار السعودية، ستصبح أيام قطر معدودة. في فهمها للقضايا الاستراتيجية المحيطة بها، تقترب قطر من عقلية التنظيم، وتبتعد عن عقلية الدولة.

الأزمة الحقيقية هي في نظرة أصحاب القرار في قطر إلى المنطقة. ثمة دول كبيرة تمتلك إمكانيات وثقافة القيادة ودور أوصلتها جميعا إلى مرحلة النضج السياسي. قطر هي دولة ذات إمكانيات مالية هائلة، لكنها لم تصل بعد إلى سن الرشد.

تأخر الوعي في عقل قطر له سبب محدد هو استمرار هيمنة الأمير الوالد. علاقة الشيخ حمد بن خليفة تاريخيا بدول المنطقة يسودها طابع الشخصية. جوهر هذه النظرة مرتبط بشعور المظلومية، الذي يشبه كثيرا نفسية الإسلاميين الذين لطالما حظوا بدعمه.

لا ينسى الشيخ حمد بن خليفة الأحداث التي تزامنت مع انقلابه على والده الشيخ خليفة بن حمد عام 1995، ولا ينسى أيضا

سياسية تقوم على خلق فوضى قد تسمح لمكوناته بالصعود إلى الحكم أو تعزيز النفوذ أو نشر أيديولوجيات متشددة أو طائفية. هناك من يريد في قطر أن يمهّد الطريق للمعسكر الثاني كي يلتف على المعسكر الأول ويطلقه. هذه المرة مسرح العمليات هو منطقة الخليج.

تبني أفكار متشددة

قطر مثل الإبن الذي يبدأ بالتدريج في تبني أفكار متشددة تقوده مع الوقت إلى التصرف بعنف وقلة ذوق تجاه باقي أفراد الأسرة. بعد قليل يبدأ هذا الإبن في إطلاق لحيته وانتهاج كل ما هو متطرف من أفكار وسلوك. حتى في بحثه عن الأصدقاء تجده يذهب إلى المتطرفين وأصحاب الصخب وعاشقي الفوضى.

عادة ما تكون ردود فعل هذا الإبن غير متوقعة. السلوك المتطرف قد يدفعه إلى فعل أي شيء، حتى لو وصل الأمر إلى هدم البيت على رؤوس ساكنيه في سبيل الوصول إلى ما يريد. لم تتحرك باقي الدول الخليجية بهذا الحسم سوى عندما أيقنت أن البيت على وشك السقوط. قناة الجزيرة التي لعبت دورا حاسما في دعم المتشددين للوصول إلى الحكم في دول عربية أخرى، بدأت تطبق نفس المنهج في منطقة الخليج.

لم يتم تدارك تأثيرها بشكل عاجل. رغم مزاج الدفاع والتحدي الذي يظهره القطريون، فإن الجغرافيا مؤلمة. الجغرافيا تستطيع أن تكون أشد وطأة على خصمها أكثر كثيرا حتى من الحرب.

المشكلة ليست في الطعام والشراب. من قال إن أحدا في السعودية أو الإمارات أو البحرين يريد تجويع الشعب القطري والوافدين المقيمين هناك؟ فضلا عن الروابط القبلية والثقافية والدينية، هذه جريمة حرب لا يرغب أحد في التورط بها!

فلتذهب قطر حيث تشاء بحثا عن الطعام والماء. دعها أيضا تستمر في بيع الغاز والنפט. لا أحد يقف ضدها في ذلك أو يرغب في تعطيله. الخطأ سيكون حقا إذا لجأت قطر إلى فك الحصار عليها عبر محاولة فرض حصار مماثل على دول الجوار.

المنطقة اليوم صارت منقسمة إلى معسكرين. المعسكر الأول يضم السعودية ومصر والإمارات والبحرين. هذا المعسكر هو تعبير عن الأنظمة التقليدية القديمة التي تبحث عن شكل من أشكال الاستقرار وسط كل هذه الفوضى.

المعسكر الثاني يضم قطر وتركيا وإيران والإخوان المسلمين وتنظيم القاعدة الذي تدعمه قطر، وكل الميليشيات الشيعية التي تحركها طهران. هذا معسكر يحمل مشاريع

بدورها على تهديد دول الخليج والعالم العربي عموما في أمته واستقراره.

وبحسب السلطات القطرية يعيش قرابة 11 ألف مواطن سعودي وإماراتي وبحريني في الإمارة. وتحذر منظمة العفو الدولية من أن إجراءات طرد الرعايا القطريين من الدول الخليجية الثلاث ستكون تبعاتها خطيرة خصوصا من جانب الدوحة. وفيما جنحت قطر إلى ترك الحرية للرعايا المقيمين على أرضها دعا قادة السعودية والبحرين والإمارات إلى ضرورة مراعاة الحالات الإنسانية للأسر المشتركة بين الدول الثلاث وقطر.

وأعلنت وكالات الأنباء الرسمية في كل من السعودية والبحرين ودولة الإمارات العربية المتحدة أن الدول الثلاث خصصت خطوط هواتف لمساعدة الأسر التي بها أفراد قطريون. وبشير هذا التحرك المنسق إلى سعي دول الخليج إلى الحد من التأثير الإنساني على قطع العلاقات مع قطر في الخامس من يونيو الماضي.

وتؤثر تبعات هذه الإجراءات بشكل مباشر على عشرات الآلاف من الخليجيين الذين يعيشون في دول مجاورة غير دولهم أو تزوجوا من شريك من دول أخرى. وبعد أقل من أسبوع على قطع العلاقات مع قطر، بدأت

أزمة قطر.. دول الخليج تسرع لمساعدة أسر تقطعت بها السبل

في وقت لاحق جنسية بلده ويصبح "بلا دولة". يذكر أن القانون القطري لا يسمح للألم بمنح الجنسية لأبنائها.



سياسة قطر أدت للتفكك

تتكشف التبعات الإنسانية للخلاف. ويخشى راشد إذا قرر البقاء في قطر مخالفا تعليمات السلطات البحرينية بالمغادرة، من أن يخسر

وتقول السلطات القطرية إن 11382 مواطنا سعوديا وإماراتيا وبحرينيا يعيشون على أراضيها. كما أن هناك نحو 6500 قطري متزوجون من أفراد من إحدى الدول الخليجية الثلاث التي تشكل مع قطر وسلطنة عمان والكويت مجلس التعاون الخليجي. وأعلنت قطر الأحد أنها تركت لرعايا الدول الخليجية المقاطعة لها حرية البقاء على أراضيها في محاولة للتخفيف من حدة الأزمة. وقالت وزارة الداخلية القطرية إن "لرعايا هذه الدول الحرية الكاملة في البقاء على أرض دولة قطر وفقا للقوانين والأنظمة المعمول بها في الدولة". وجاء القرار القطري بعدما أعلنت المملكة السعودية ودولة الإمارات والبحرين عن "مراعاة الحالات الإنسانية للأسر المشتركة السعودية القطرية" في قرار طرد القطريين. وخصصت وزارات الداخلية في الدول الثلاث أرقام اتصال "لتلقي تفاصيل عن هذه الحالات واتخاذ الإجراءات المناسبة حيالها"، لكن رغم ذلك تبقى الخشية من خسارة الجنسية الهاجس الأكبر لدى راشد.

ويقول الشاب البحريني "لم أر والدتي قلقة هكذا من قبل، رغم أنها امرأة قوية، فهي طبيبة تجري عمليات جراحية لمدة تتراوح بين ست وثمان ساعات يوميا".

الدوحة - أمضى راشد، الطالب البحريني البالغ من العمر 22 عاما، معظم فترات حياته في قطر، لكن الأزمة الدبلوماسية في الخليج باتت تفرض عليه أن يختار بين أن يبقى فيها رغم تفاقم الخلاف أو العودة إلى بلده البحرين. راشد هو واحد من آلاف الطلبة الذين بدأوا يدفعون ثمن الأزمة المتصاعدة بين قطر والمملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة والبحرين.

الطالب، الذي يعيش في الدوحة مع أمه القطرية وشقيقتيه، قال متحدثا للصحافة الفرنسية "لا علاقة للناس بكل هذا. الوطن هو المكان الذي يهتف له قلبك. أنا عشت في قطر وقلبي سيظل هناك".

وكانت المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة والبحرين قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع قطر الاثنين لتورطها في رعاية الإرهاب وتهديد الأمن القومي الخليجي، واتخذت إجراءات عقابية بحقها بينها الطلب من القطريين مغادرة أراضيها خلال أسبوعين.

وتتهم دول الخليج ودول أخرى بينها مصر التي قطعت بدورها علاقاتها مع قطر، الإمارة الخليجية بدعم الإرهاب واعتماد استراتيجية متناقضة تمد فيها يد العون لإيران التي تعمل



«الكيل طفع واضطرت خمس دول عربية للرد على التهديد القطري لأمنها الوطني والأمن القومي وإفسادها للثروات العربية وزعزعتها للاستقرار في عدة دول عربية».

إبراهيم الدباشي
مبعوث ليبيا السابق في الأمم المتحدة



«الإعلام القطري عن طريق قناة الجزيرة كان أحد أذرع الدولة القطرية في التدخل في شؤون الدول العربية الأخرى بنشر الأكاذيب ومساندة القيادات الإرهابية».

ناهد شاكر
رئيس مؤسسة نواب ونائبات قادمات للتنمية في مصر

أصل المشكلة القطرية

القلقل في مصر تمهيدا لإعادة حكم الإخوان، ومساندة النهضة في تونس لعودة لا رجعة فيها للحكم. وقد استبشرت قطر ببوارد فوضى بدأت تطل برأسها في البحرين وعمان. لكن يخطط المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات واحتواءهما للفتنة كان سريعا وحازما.

وفي سوريا، استطاعت أن تساند القاعدة والإخوان المسلمين. فزادت من تعقيد المشهد السياسي والعنف. كما اتفقت مع نظام السلطان رجب طيب أردوغان على إدخال كل المتطرفين العرب والأجانب إلى سوريا، وجلبت لهم الأسلحة من كل حذب وصوب لتقتيل الشعب السوري وتهجيرهم وخلق حالة من الفوضى تساعدها على إقناع الدول الغربية بالتدخل العسكري لمصلحة فصائلها حتى تستولي على كامل التراب السوري. غير أن ما حدث في ليبيا بعد التدخل الأجنبي كان درساً للدول الغربية منعها من التدخل العسكري في سوريا. وعندما فقدت هذه الإمكانية، لجأت إلى احتواء التحالفات المتناقضة، من خلال الاتصال بقنوات إيران وحزب الله، أملاً في أن تجد مقعداً مريحاً على مائدة التفاوض في مستقبل سوريا.

في هذه الفترة الزمنية الممتدة بين 2001 و2016 حدثت تغيرات على الساحة الإقليمية والدولية. فقد أدركت أميركا والغرب أن حركة الإخوان المسلمين لا تحظى بقبول شعبي في المنطقة مثلما توهمتا، وأن الحركات الإرهابية قد خرجت من عباءتهما على مدار تاريخ المنطقة، لذلك لا يمكن الاعتماد عليها في ضبط هذه المجتمعات. إضافة إلى أن هذا التنظيم رغم امتلاكه قدرة كبيرة على المعارضة والتأمر فإنه غير قادر على إدارة الدولة كما تبين من التجربتين التونسية والمصرية، وهو في ليبيا لا يمتلك أي حاضنة شعبية، كما عبّرت عنه انتخابات متتالية.

أدرك الغرب إذن أن نظرية الفوضى الخلاقة لم تحدث سوى الفوضى المحض، وأن الشعوب التي لم تطلها أضحت متمسكة بحكامها أكثر من أي وقت مضى، بعد أن شاهدت إخوانها ممن لحقت بهم الكارثة قد قفزوا من السيء المعلوم إلى الأسوأ المجهول، أي من سفوح الآلام إلى وهاد الجحيم. وبدأ الغرب يعتبر أن تلك الوصفة السحرية التي قررها للمنطقة والتي أوكل لقطر أن تجرّعها لها هي وصفة ملوثة لحقته فيروساتها في عقر داره. فقرر أن يتوقف عن إنتاجها. ولكن قطر التي قامت بأموالها وسمعتها من أجل هذه الوصفة، بدأت تنتجها في معاملها غير عابئة بالأضرار التي تسببها للعرب والمسلمين والعالم أجمع.

لم تترك قطر أنها بالونة كبيرة نفخ فيها الغرب بالهيدرودجين، فحلّق إلى شاهق، وعندما تسرب هذا الغاز، بدأت تنفخ فيه من غاز الوقود الذي تنتجه، فأنفجر وهوى في اتجاه الأرض، فوقعت الواقعة.

التي تعمل على تنفيذ هذا المخطط الكبير، وباعتبارها حلقة الوصل بين القوى الغربية وهذه التنظيمات الإسلامية التي ستوكل لها إدارة المنطقة. وفي غمرة هذه النشوة أصبحت قطر مركزاً عالمياً يحج إليه كل من أراد أن يفهم ما يجري على الأراضي العربية، وكل من يحاول أن يستشف مستقبلها. لقد أصبحت أكبر من حجمها الحقيقي الآلاف من المرات، بسبب تواطؤ الغرب على تحقيق أهدافه من خلالها، وهُمشت الدول الكبيرة في المنطقة، حتى أن بعضها بات يطلب رضا قطر لكي لا يقع في محور مواجهة سطوتها الإعلامية والتأمرية والمالية. وبعد أن حدث ما سُمّي بـ"الربيع العربي"، دخلت قطر أتون المعركة التي أعدت لها وأعدت نفسها لها بكافة الأسلحة المتاحة في حوزتها، من أموال وإعلام وسلاح وتخابر وغدر وخداع. فتدخلت في أحداث تونس وساهمت في إسقاط الرئيس التونسي الأسبق زين العابدين بن علي ولا يزال يرن في أذاننا الصوت الذي صرخ "بن علي هرب"، وكانت تبثه قناة الجزيرة على مدى أشهر. وعندما بدأ العهد الجديد في تونس كانت قطر تتدخل في مسار الأحداث لمصلحة الإخوان، أي حزب النهضة، وأنصار الشريعة، وألّبت القيادات السياسية بعضها على بعض، ووضعت خطة استثمارية للسيطرة على قطاع الخدمات، حتى تتحكم في سوق الإعلان وتحرم منه أي وسيلة إعلامية لا تتوافق معها. غير أن القوى المدنية والنخب البورقينية استطاعت أن توقف هذا المد القطري.

ثم أتت أحداث مصر، وكانت قطر من أهم محركيها، وساعدت الإخوان على امتطاء صهوة الأحداث، وتم لها ما أرادت باستيلاء الإخوان على السلطة. ولولا يقظة الجيش المصري، لأصبحت مصر محكومة من الدوحة رغم كل ثقلها البشري وميرانها الحضاري. وكان الهدف اللاحق لقطر هو حصار المملكة العربية السعودية.

ثم قامت انتفاضة في ليبيا، واستطاعت قطر أن تقنع الغرب بأن رؤيته للفوضى الخلاقة بدأت تتحقق. وانطلق عليه الأمر وقام بإسقاط النظام وأقنعه بأن القوى الإسلامية جاهزة لاستلام الحكم وضبط المجتمعات والحد من العمليات الإرهابية. فدخلت ليبيا في حرب أهلية وفوضى عارمة حتى هذه الساعة. وإليك غيضاً من فيض التدليس القطري: لقد جاءت قطر بإرهابي معروف يدعى عبد الحكيم بالاحاج، ونضبطه ممثلاً لليبيا في اجتماع الحلف الأطلسي، فتصدر تلك الجلسة بين كبار جنرالات العالم. وديرّت جريمة اغتيال اللواء عبدالفتاح بونص، وقد كان اغتياله اغتيالاً للمشروع الليبي بالكامل.

وبعد سقوط المشروع الغربي القطري في تونس ومصر، أضحت قطر أشد إصراراً على الهيمنة على ليبيا، من أجل الاستيلاء على مقدراتها وموقعها الجغرافي، لزرع

وبعد أحداث 11 سبتمبر 2001، وإعلان أميركا الحرب على أفغانستان والعراق في ما بعد، وإسقاطها الدولة العراقية، بدلاً من إسقاط النظام الدكتاتوري لصدام حسين، وقيامها بتفكيك الأمن والجيش ومؤسسات الدولة، والتي سقط الجيش الأميركي على إثرها في وحل العراق، خرج علينا الأميركيون بفكرة الشرق الأوسط الجديد ونظرية "الفوضى الخلاقة". ومفاد هذه النظرية أن هذه المجتمعات العربية مجتمعات همجية لم تدخل الحداثة، ولن تدخلها في المستقبل المنظور، وأن الدكتاتوريات الحاكمة في دولها لم تكن ممثلة بالكامل للنظام الدولي. فكان الأفضل إسقاطها واستبدالها بحكام جدد قادرين على ضبط مجتمعاتهم.

وكان الرأي آنذاك في الدوائر الغربية أن أفضل مكون سياسي يمكن الاعتماد عليه هو الإخوان المسلمون، لأنهم يستعملون اللغة الدينية التي تفهمها هذه المجتمعات، كما أنهم القوة الوحيدة المنظمة سياسياً في هذه المنطقة.

فما كان من قطر إلا أن تلقّفت هذه الاستراتيجية للغرب، وقدمت نفسها عراباً للمنطقة بكاملها، باحتضانها هذا التنظيم، وضخ الأموال المتأتية لها من ثرواتها الطبيعية في هذا الاتجاه. وأضحت تتصرف كقوة عظمى في المنطقة، باعتبارها الدولة



قطر تشرب من كأسها

الظلم، وأخرى بالدعوة إلى تهميش دور المؤسسة العسكرية، لأنها العقبة الكداء التي وقفت في طريق الإخوان. من يمعن النظر في الخطاب التحريضي على الجيش المصري من قبل قيادات الجماعات الإسلامية التي ظهرت على شاشات الجزيرة، يشعر أن المسألة جاءت من رحم تخطيط يرمي إلى هدم المؤسسات القوية لصالح التنظيمات الإرهابية، وتزايدت الخطورة عندما نجح هؤلاء في خداع عدد كبير من الشباب تحت لافتات وشعارات براقّة، قوامها الظاهر الحرية والديمقراطية، وعمادها الخفي الهدم والتخريب حتى تتحول دولة في حجم مصر إلى أنقاض.

هذه النوعية من الخطابات كشفت مبكراً المخاطر التي ينطوي عليها الدور القطري، بعد أن تمكنت الدوحة من امتلاك حضور مؤثر في أماكن كثيرة، بادوات تتدرج بحجج واهية، لكن بدت للبعض صلبة ومنطقية، الأمر الذي منحها قدرة على تغيير مجريات الأحداث في دول لصالح الجهة الإسلامية التي تريد لها أن تكبر وتسيطر.

اللعبة حققت جزءاً مما هو مرسوم لها غير أنها خلفت وراءها أدلة تؤكد ضرورة الانتباه للدور الخفي الذي تلعبه قطر، وانتبعت جهات كثيرة لذلك، وأعدت عدتها ورسدت ونابعت وراقبت ودققت، حتى حصلت على حزمة جيدة من الوثائق والأدلة، ومعظمها معّلن ومعروف، تؤكد أن هناك مؤامرة تحيكها الدوحة لصالح أفراد وقيادات وجماعات غرضهم زعزعة الأمن الإقليمي.

الصورة الكاملة التي اتضحت معالمها لكثيرين هي ذاتها التي خرجت منها لائحة الاتهام العربية بأن قطر تلعب دوراً سلبياً

الرياضي بمناسبة الاحتفال بذكرى نصر 6 أكتوبر 2012، واحد من العلامات البارزة التي كشفت آليات العنف على الهواء مباشرة. وقتها أحاط مرسي نفسه بعدد من إرهابي تنظيمه والجماعات الإسلامية، وكانت الدعوة للجهاد صراحة في سوريا ومطالبة الجيش المصري بالذهاب إلى هناك لدعم المتشددين، نقطة تحول أساسية في اقتناع المؤسسة العسكرية أن نظام الإخوان جاء لخلق المزيد من الفتن في المنطقة. الالفت أن الدولة القطرية بادواتها المختلفة تعاملت مع هذه النوعية من التخرصات على أنها تندرج ضمن السياق القومي، وأخذت تعترف على ألسان الإرهاب بصور تبدو بعيدة عن هذا السياق، حتى تبين أن الجزيرة وأخواتها جزء من معروفة تم إعدادها بدقة لتخريب دول المنطقة ومن بينها مصر.

ربما استطاعت وسائل الإعلام التابعة للدوحة جذب عدد كبير من النخب العربية إليها، لكن ذلك لم يتعد لزوم تجميل الصورة والتغطية على المهمة الرئيسية التي تقوم بها، وهي الترويج للتيار الإسلامي ومحاولة تسهيل مهمة تغلغله في نسج المجتمع من خلال هؤلاء، ونجحت قناة الجزيرة وموقعها الإلكتروني في استقطاب أسماء عربية كبيرة في السياسة والثقافة والفكر لتمير أهدافها.

الحيلة انطلت على كثيرين، بإرادتهم أو دونها، وكان سلاح المال بئارا في كل الأحوال، والصرف يتم بسخاء، والمغريات لم يستطع البعض مقاومتها تحت ظروف الضغوط المادية، ووسط النخبة جرى تمرير رسائل إعلامية، منها ما يحض على العنف والإرهاب مباشرة، وغالبيتها البس خطابه بحيل مختلفة، تارة بذريعة المقاومة ورفض

كتبت في المقالة السابقة المعنونة "من الدوحة إلى يثرب.. أو الهجرة المستحيلة" عن الأهداف التي تسعى قطر ومعها الإخوان المسلمون إلى تحقيقها. واليوم أود أن أجب عن تساؤل آخر يراود المواطنين الخليجيين والعرب، ويتعلق بالأسباب التي دفعت قطر إلى اعتناق أيديولوجية الإخوان المسلمين في مشروعاتهم المتمثل في إقامة الخلافة الإسلامية، والتضحية بالدولة القطرية ومقدراتها المالية ومصالح شعبها من أجل هذا الهدف.

ستعود إلى الوراء قليلاً، محاولين تتبع المسارب التاريخية التي أوصلت حكام قطر إلى هذا المصير المؤلم. عندما قام الشيخ حمد بإقصاء والده عن الحكم سنة 1995، قام بعض أتباع والده والقبائل القطرية الموالية له بمحاولة إفشال ذلك الانقلاب، ولكن الإبن استطاع أن يتغلب على هذه القوات، فاستتب له الأمر. غير أنه تربع على العرش، ممسكاً بصولجان الحقد على المملكة العربية السعودية التي اتهمها آنذاك بأنها كانت وراء هذه المحاولة. وأباً كانت مصداقية اتهاماته أو بطلانها فإنه بعد أن أصبح أميراً للبلاد، كان عليه أن يخرج من دوامة الكراهية الشخصية ومنطق الثأر، ولا يدخل الثارات القديمة في منطق الدولة. وهذا ما أطلق عليه ماكس فيبر بـ"أخلاقيات المسؤولية".

د. محمد عبدالمطلب الهوني
كاتب ليبي

الغرب أدرك أن الوصفة السحرية التي قررها للمنطقة والتي أوكل لقطر أن تجرّعها لها هي وصفة ملوثة لحقته فيروساتها في عقر داره، فقرر أن يتوقف عن إنتاجها

محمد أبو الفضل
كاتب مصري

الوثائق والمستندات التي قدمتها مصر والسعودية والإمارات والبحرين، بشأن قوائم الأشخاص والكيانات الداعمة للإرهاب، جاءت غالبيتها من جهات متنوعة، معظمها تابع لقطر وتمت إذاعتها وتسويقها في أوقات سابقة باعتبارها محل تفاخر. وعندما أصبحت الأجواء مهينة للنظر إليها من زاوية أخرى تحولت إلى دليل دامغ للإدانة.

الصور والكلمات التي كانت تدعيها قناة الجزيرة مباشر مصر، عقب ثورة 30 يونيو 2013، وكلها مليئة بالتهديد والوعيد والتحريض والعنف اللفظي هي ذاتها التي أثبتت أن أصحابها ومن يقف خلفهم أكبر الداعمين للإرهاب، وكانوا يتفخّخون بأن لديهم قدرة على الحشد ودغدغة مشاعر الناس واللعب على عواطفهم بقوالب دينية هدفها الإيحاء بالقوة ومد حبال الأمل.

لم تترك الدوحة وأذرعها الإعلامية في مصر التي استولت على عربات للبت المباشر، كانت ملكاً للحكومة، أن ما أقدماً عليه سوف يحسب عليهما وليس معهما عندما يحين الحساب، فقد تحولت الفيديوهات التي تم تسجيلها من قناة الجزيرة مباشر إلى وثائق تكشف لأي درجة كانت هذه المحطة أحد أهم الأدوات المحرّضة على العنف.

المثير أن العاملين فيها ومن ظهروا على شاشتها أخذتهم العزة بالإثم وكانوا يتسابقون في أيهم أكثر عنفاً، ورأينا على منصة ميدان رابعة العدوية الشهير في قلب القاهرة تنافساً محموماً بين شبوخ جماعة الإخوان وغيرهم يلقون خطبا نارية وصاخبة مليئة بالألفاظ والعبارات التي تحض على العنف.

لعل اللقاء الشهير الذي عقده الرئيس الإخواني محمد مرسي في إستاد القاهرة

الكأس الذي حاولت قطر تقديمه لغيرها فقد بريقه المعتاد وأصبحت مطالبة بتغييره تماماً قبل أن تواجه مصيراً مجهولاً، فالخارطة التي رسمتها واشتغلت عليها بمساعدة آخرين لحقت بها تشوهات وتاهت فيها الخطوط والفواصل

للمشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



«إنهاء الصراع الفلسطيني الإسرائيلي سيحبط جهود أولئك الذين يستغلونها من أجل شن هجمات إرهابية، وسيؤدي في النهاية إلى النصر على الإرهاب».

محمود عباس
الرئيس الفلسطيني



«وجهة نظرنا فيما يتعلق بالخروج من الاتحاد الأوروبي، نريد اتفاقًا يحقق لنا أكبر حضور في السوق الموحدة والتوصل إلى اتفاق بشأن الهجرة ومواصلة التعاون الأمني مع أوروبا».

مايكل فالون
وزير الدفاع البريطاني

أمور غير مفهومة في بريطانيا

قبل فترة قصيرة اشتراكيا، في أنه تجاوز صيغة اليمين واليسار في عالم تتغير فيه كل الأصول والقواعد التي تحكم بالحياة السياسية بسرعة كبيرة. من كان يصق أن دونالد ترامب سيصبح رئيسا لأميركا وأن يهزم كل تلك الشخصيات التي تنتمي إلى الحزب الجمهوري، الذي لا ينتمي إليه أصلا، فضلا عن هيلاري كلينتون؟

أعادت تيريزا ماي تشكيل الحكومة البريطانية. احتفظت بالشخصيات البارزة التي كانت في حكومتها السابقة بدءا بوزير الخارجية بوريس جونسون ووزير المال فيليب هاموند ووزيرة الداخلية أمبر رود ووزير الدفاع مايكل فالون، إضافة إلى الوزير المكلف تنفيذ الخروج من الاتحاد الأوروبي ديفيد ديفيس. حسنا، ستخرج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، لكن الانتخابات الأخيرة كشفت أن هناك أزمة عميقة يعاني منها بلد صوت فيه المستفيدون من الانتماء إلى الاتحاد الأوروبي مع الخروج منه. كذلك، استطاع، بعد سنة من ذلك، سياسي ينتمي إلى يسار حزب العمال إعادة الحياة إلى حزب كان على زعيمه توني بليز أن يغير اسمه إلى حزب "العمال الجديد" كي يستطيع الفوز في انتخابات العام 1997 بعد سنوات طويلة من سيطرة المحافظين على الحياة السياسية في المملكة المتحدة.

لا يمكن لبريطانيا إلا أن تتغير. هناك أمور غير مفهومة تجري في المملكة، من بينها العمليات الإرهابية الأخيرة وطريقة التعاطي معها. لم يعد مفهومها أيضا كيف تخرجها مجرد إشاعات من نوع أن "المهاجرين سيجتاحون البلد" من الاتحاد الأوروبي وأن تكون تيريزا ماي في وضع يسمح لها باكتساح حزب العمال وتدميره نهائيا ثم يحل موعد الانتخابات بعد ستة أسابيع وتجد نفسها في منافسة حادة مع شخص يشكل خطرا عاما على اقتصاد البلد.

حققها كامبيرون قبل عامين، علما أن سلفها كان سياسيا فاشلا على كل صعيد، خصوصا عندما أوصل نفسه إلى فخ نصبه له اليمين المتطرف الذي يريد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي. لن تتمكن تيريزا ماي من دخول المفاوضات مع شركائها الأوروبيين السابقين من موقع قوة. ستبدأ المفاوضات قريبا، ولكن ليس استنادا إلى حسابات رئيسة الوزراء البريطانية ووفق ما ستطرحة من شروط. هذا، على الأقل، ما يؤكد المسؤولون الأوروبيون الذين يجمعون على أن بريطانيا ستكون خارج الاتحاد الأوروبي في غضون عامين.

الثابت أن تيريزا ماي ستحاول، قدر الإمكان، الحد من الثمن الذي ستدفعه بريطانيا بسبب استفتاء بريكسيت. سنكتشف أن ما كانت تحلم به لن يتحقق، خصوصا أن الولايات المتحدة في عهد دونالد ترامب لا تفكر سوى بمصالحها. كان لديها أمل بتعويض خسائر الخروج من الاتحاد الأوروبي بعلاقات خاصة أكثر من متميزة مع إدارة أميركية جديدة حرص رئيسها على أن تكون تيريزا ماي ضيفه الرسمي الأول في البيت الأبيض. تبين مع مرور الوقت أن ترامب ليس مهتما كثيرا بالحليف البريطاني وأن أميركا لديها أجندة مختلفة مرتبطة بمصالحها أولا وأخيرا.

تدخل بريطانيا مرحلة صعبة لم يستطع سياسيوها التأقلم معها في وقت استطاعت فرنسا التقاط أنفاسها والتأسيس لمرحلة سياسية جديدة بعد انتصار إيمانويل ماكرون على اليمينية مارين لوبن. ما كشفته الانتخابات الرئاسية الفرنسية أن البلد قادر على مباشرة إصلاحات سياسية في العمق بدءا بإيصال رجل من نوع ماكرون إلى موقع رئيس الجمهورية. تكمن أهمية ماكرون، الذي كان إلى ما

تتصرف بطريقة متعالية وتضع نفسها فوق السياسيين الآخرين. اكتلت على حال الانهيار التي كان يعاني منها العمال عندما أعلنت عن إجراء الانتخابات المبكرة وكي ترفض مناظرة تلفزيونية مباشرة مع كوربن. أرسلت من يمثلها إلى تلك المناظرة ما أتاح لكوربن الخروج منتصرا كون ممثلة ماي (وزيرة الداخلية في حكومتها) لم تكن في مستوى سياسي قديم يحسن المراوغة والمناورة والتظاهر بأنه يدعم الطبقات الفقيرة وأنه قادر على تلبية مطالب الشباب. عندما أعلنت ماي في منتصف نيسان-أبريل الماضي عن إجراء انتخابات مبكرة في الثامن من الشهر الجاري، كان هدفها تكريس زعامتها لحزب المحافظين. كان هناك فارق يزيد على عشرين نقطة بين حزبها وحزب العمال الذي خسر في أحد الانتخابات الفرعية مقعدا كان يحتفظ به منذ عقود عدة. في النهاية، لم تصل وزيرة الداخلية في حكومة ديفيد كامبيرون إلى موقع رئيس الوزراء إلا بسبب استقالة الأخير الذي أراد البقاء منسجما مع نفسه إثر نتيجة الاستفتاء على الخروج من الاتحاد الأوروبي.

فضلا عن ذلك، كانت ماي تراهن على أن تمتع حزبها باكثريّة كبيرة في مجلس العموم سيجعلها قادرة على الدخول في مفاوضات بريكسيت مع الأوروبيين من موقع قوة. كانت النتيجة أن عدد المقاعد التي للمحافظين في مجلس العموم تراجع، فيما زاد عدد مقاعد حزب العمال. دخلت ماي عمليا لعبة لا تتقنها ولا تعرف أصولها. تبين أنه ينقصها الكثير مما كانت تتمتع به مارغريت تاتشر التي كانت خطيبا موهوبا وشخصية تعرف كيف التعاطي مع الناس وإسكات خصومها وإحراجهم في أي مناظرة تلفزيونية أو نقاش في مجلس العموم. لم تحسن ماي تقليد تاتشر، بل لم تحسن حتى أن تحقق نتيجة أفضل من تلك التي

خسرت تيريزا ماي الانتخابات، على الرغم من أن المسرح كان جاهزا لانتصار كاسح يسمح لها بدخول التاريخ من أبوابه الواسعة كثاني امرأة، بعد مارغريت تاتشر، تلعب دورا في انتقال بريطانيا من حال مزرية وجدت نفسها فيها. لن تعني الخسارة أنها لن تشكل الحكومة. فعلت ذلك على الرغم من أن حزبها لم يستطع الحصول على أكثرية تسمح له باحتكار كل المقاعد الوزارية. احتاجت ماي إلى النواب العشرة للحزب الديمقراطي الموحد في إيرلندا الشمالية كي تضمن أكثرية برلمانية بعدما حصل حزب المحافظين على 318 مقعدا، بينما المطلوب هو 326 مقعدا. في كل الأحوال، تفادت بريطانيا كارثة حقيقية عندما فشل زعيم حزب العمال جيريمي كوربن في جعل حزبه يتقدم على المحافظين بعدما قلص الفارق إلى حد كبير في الأسابيع الستة الأخيرة. ليس كوربن سوى يساري متطرف يتقن فن المزايدات وإطلاق الشعارات والوعود الفارغة التي جذبت الشباب البريطاني. لم يكن معروفا كيف كان كوربن سيعطي الإنفاق على مشاريع معيّنة وعد بها المواطنين العاديين، خصوصا الشباب.

كان رد فعل الأسواق سلبيا، إلى حد ما، على نتائج الانتخابات. هبطت العملة (الجنيه الإسترليني) قليلا، لكن انتصار حزب العمال كان سيؤدي إلى هبوط حاد للجنيه وإلى بداية حرب الرصاص والاستثمارات الأجنبية، استكمالا لما حصل بعد استفتاء خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي (بريكسيت) في مثل هذه الأيام من العام الماضي. ما الذي جعل ماي تخسر رهانها؟ لم يكن إقبال الشباب على التصويت بكثافة لحزب العمال السبب الوحيد الذي قلص الفارق مع المحافظين. هناك أيضا شخصية رئيسة الوزراء البريطانية نفسها. فتيريزا ماي

في حاجة السلطة إلى مقاومة السلطة

إجراء الانتخابات العامة في دورتين، وذلك من أجل إتاحة الفرصة لتحالفات قد تقلص من هيمنة الطرف الفائز في الدور الأول؛ دعم المجتمع المدني كسلطة مضادة. غاية تلك الإجراءات هي إجماع السلطة، باعتبارها "تتينا" يحتاج بالضرورة إلى من يلجمه حتى لا ينتهي به الأمر إلى ابتلاع نفسه بنفسه. أما من لا يزال يتوهم بأن تغول السلطة في العالم الإسلامي قد يحمي بعض الهامش الحداثي ضد شعوب متدعوشة بالفطرة أو بالضرورة، فدعوه إلى إمعان النظر في مال المجتمع التركي اليوم تحت وصاية المستبد أردوغان.

لا تعني فقط قابلية السلطة لإفساد أصحابها، حتى وإن كان هذا الأمر صحيحا، لكنها تعني بالأساس أن السلطة قد تفقد نفسها بنفسها. لذلك ثمة في الديمقراطيات الأكثر حداثة ما يكفي من الألبعة المؤسسية والتشريعية والتي منطلقاتها هو "إساءة الظن" بالسلطة ابتداء إلى أن يثبت العكس. وهذا عوض الانطلاق من إساءة الظن بالمواطن البسيط. من بين أهم التدابير التي تنهجها الديمقراطيات الحديثة، وهي بذلك تسعى الظن في السلطة، نجد: فصل السلط الثلاث وضمان سيادة القضاء؛ عدم السماح للحاكم باكثر من ولايتين متتاليتين بصرف النظر عن إنجازاته؛ دسترة حقوق الأقليات والحريات الفردية وحرية وسائل الإعلام والمساواة بين الجنسين كما هو متعارف عليها دوليا ودون تحفظات تذكر؛ تفويض الحق في تاويل الدستور لهيئة قضائية مختصة لا تقع تحت وصاية السلطة التنفيذية؛ الحفاظ على مسافة زمنية معتبرة بين كل من الانتخابات التشريعية والرئاسية والجماعية، لأجل تفادي أي صدمة انتخابية قد تفضي إلى هيمنة فجائية لأحد الأطراف على كل دواليب الدولة؛

المعضلة عندنا أننا ورثنا عقلا فقهييا مجبولا على اعتبار كل فعل احتجاجي بمثابة خروج عن "طاعة" الحاكم، اللهم إذا كان الاحتجاج مشفوعا بآيات التوسل والشكوى والتذلل، أو تركت الشكوى كلها لوسيط سياسي واحد ومحدد، هو نصابخ الفقهاء للسلطان على منوال الآداب السلطانية. أصل الداء أننا نعتبر "العقد الاجتماعي" الذي هو أساس الدولة عقد غلبة وتمكين. من هنا نفهم لم تحتفظ الكثير من السلطات في العالم الإسلامي بعقيدة الحجاج بن يوسف الذي كان يقول إنه يأخذ الناس بالظلمة، ويعاقبهم على الشبهة، ويأخذ أهل بلدة بجيرية بعض أهلها. المعضلة الأخرى أننا ورثنا مبدأ خبيثا يقول: نحن "المستضعفون في الأرض" لا دخل لنا في السلطة التي هي لعبة الكبار وحين تصطدم السلطة بنفسها فعلينا أن نتفرج ثم نصلي خلف من غلب.

لكن الطامة الكبرى أن ينتقل هذا الداء الثقافي إلى بعض القوى المحسوبة على العلمانية، وهي أدري بقواعد الفكر السياسي المعاصر. ماذا تقول تلك القواعد؟ السلطة قابلة بحكم طبيعتها للفساد. القابلية للفساد

خطأ جسيم أن ننظن بأن مقاومة السلطة فعل يعادي السلطة بالضرورة، أو يهدد وجودها. خطأ جسيم أيضا أن ننظن بأن خلو الأوطان من الاحتجاج سيكون في مصلحة السلطة في الحساب الأخير. ذلك أن السلطة ميالة بطبعها إلى التسلط، لا سيما حين تضعف الأحزاب والنقابات والجمعيات والمتقنون. لا يكمن سبب التسلط في "سوء نوايا" رجال السلطة، فالمسألة ليست مسألة نوايا، إنما ينبع التسلط من طبيعة السلطة نفسها، من نزوعها التلقائي إلى الشطط حين يخلو لها المجال بلا حسيب ولا رقيب. السلطة مثل "التنين" كما شُبهها هوبز في مشروعه الفكري "الليفياثون"، غير أن الوجه الآخر الذي سيكتشفه الفكر السياسي بعد زمن طويل عن هوبز، هو أن "تنين" السلطة من النوع الذي إذا ما تمادى في التغول فإنه قد لا يكفيه أي شيء آخر سوى أن يبتلع نفسه في الأخير. بمعنى أن المطلوب في كل الأحوال هو حماية السلط من السلطة نفسها، حماية السلطة من تهور السلطة. يتم ذلك عبر وسيلتين أساسيتين: مؤسسات السلطة المضادة، وقدرة المواطنين على الاحتجاج.

بانتظار مفاوضات فلسطينية . إسرائيلية جديدة

في شؤون السيادة، وليس لديها ما تقدمه سوى استمرار الواقع الراهن أو نوع من دولة بمثابة حكم ذاتي على السكان مع رموز دولية.

لعل كل ذلك يفسر أن القيادة الفلسطينية باتت تجد نفسها في واقع حرج، فهي في معادلة يصعب عليها الخروج منها. كما يصعب عليها التسليم بها، أي أنها في الحالتين ستخرج خاسرة، سيما أنها لم تهئ نفسها ولا شعبها، لهذا تحد، خاصة مع ترهل الكيانات السياسية الفلسطينية، والافتقاد لأي مبادرة، والارتهاق للمساعدات الخارجية، وكبح أي حالة مقاومة شعبية، وفقدان الإسناد الخارجي، العربي والدولي. هذا الواقع، المسؤولة عنه القيادة الفلسطينية إلى حد ما، يفسر تراجعها عن مطلب تجسيد الاستيطان، خاصة أنها هي المسؤولة عن هذه الثغرة في اتفاق أوسلو، توحيا منها تجنب أي اصطدام مع إدارة أميركية يصعب التنبؤ بتصرفاتها، سيما أن ترامب لديه العديد من الأوراق للضغط عليها، ضمنها تهديده بالاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل ودعم أنشطتها الاستيطانية ووقف المساعدات للسلطة، وخصوصا الدفع بخطة "السلام الإقليمي" بين إسرائيل والدول العربية ولو من دون الفلسطينيين. الفلسطينيون أمام طبخة لا تنضج منذ توقيع أوسلو؛ كيان فلسطيني، أكثر من حكم ذاتي وأقل من دولة، والقرار بيد إسرائيل.

في مناطق السلطة (2002-2003)، وأطاحت ب"المبادرة العربية للسلام" (مؤتمر قمة بيروت 2002)، وتهزبت من خطة "خارطة الطريق" الأميركية (2003) التي قدمتها إدارة بوش الابن في عهد أرييل شارون، ثم أعاققت مسار أنابوليس (2007)، وأخيرا أدت بمواقفها المتعنتة إلى انهيار المفاوضات (أواخر مارس 2014) التي بدأت برعاية أميركية ودولية وإقليمية (أواخر يوليو 2013).

الاستنتاج من كل ذلك أن لا شيء يدفع للمراهنة على مفاوضات جديدة مع حكومة بنيامين نتنياهو، خصوصا في الظروف الراهنة، فالمجتمع الإسرائيلي يميل نحو اليمين القومي والديني، والإسرائيليون يعيشون في واقع من الاحتلال المريح والمربح بعد الفصل عن الفلسطينيين، الذين باتوا يقبعون في مناطق السلطة خلف جدران الفصل العنصري، محاطين بالمستوطنات، ومن دون أي قدرة على المقاومة أو المبادرة السياسية، لاجترار وسائل ضغط على إسرائيل تتناسب مع إمكانياتهم، وفي حال من التنسيق الأمني والتبعية الاقتصادية، والارتهاق لمعونات الخارج، في ظل ترهل وتآكل الكيانات الجمعية الفلسطينية. أما على الصعيد الخارجي، وفي ظل الانهيار الدولي والمجمعي في بلدان الشرق العربي، ومع الحرب ضد الإرهاب، فإن إسرائيل باتت تتصرف باعتبارها في حل من أي "تنازل" للفلسطينيين في الأراضي أو

لا يبدو أن القيادة الفلسطينية ترغب أو تقدر، على صدّ الضغط الدولي، والأميركي خاصة، المتعلق باستئناف المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية، من دون "شروط" مسبقة، وضمن ذلك موقفها المتعلق بوقف الاستيطان، لاقتناعها بفكرة مفادها أن "في المفاوضات حياة"، ولأنها أضحت تدرك أن الأمور باتت خارج السيطرة، فلا هي تستطيع أن تفرض على إسرائيل شيئا، ولا الدول الكبرى معنية بذلك، ولا الأوضاع في الشرق العربي المتدهور تسمح بمثل هذا الأمر. من المرجح أن تنجح مساعي الإدارة الأميركية بعقد لقاء ثلاثي قريب، يجمع الرئيس دونالد ترامب ورئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو ورئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس في واشنطن، لطرح مبادرة جديدة للمفاوضات السياسية، وهو اللقاء الذي دعا إليه الرئيس الأميركي الطرفين المعنيين لدى زيارته إسرائيل وأراضي السلطة الفلسطينية الشهر الماضي. في حال انعقاد هذه المفاوضات فستكون الأولى من نوعها بعد تجسيد المفاوضات في مارس 2014، والثانية من نوعها في العهد الثاني لوجود بنيامين نتنياهو في رئاسة حكومة إسرائيل. المعنى من ذلك أن فترة حكم نتنياهو، والليكويد عموما، هي فترة جمود في المفاوضات الفلسطينية-الإسرائيلية، إذ في تلك الفترة قوضت إسرائيل اتفاق أوسلو نهائيا، بمعاودة احتلالها المدن الفلسطينية،

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

” هناك أمور غير مفهومة تجري في بريطانيا من بينها العمليات الإرهابية الأخيرة وطريقة التعاطي معها. لم يعد مفهوما كيف تخرجها مجرد إشاعات من نوع أن «المهاجرين سيجتاحون البلد» من الاتحاد الأوروبي

“

سعيد ناشيد
كاتب مغربي

” من لا يزال يتوهم بأن تغول السلطة قد يحمي بعض الهامش الحداثي ضد شعوب متدعوشة بالفطرة أو بالضرورة، فدعوه إلى إمعان النظر في مال المجتمع التركي تحت وصاية أردوغان

“

ماجد كيالي
كاتب سياسي فلسطيني

” الفلسطينيون مجددا أمام طبخة لا تنضج، منذ توقيع أوسلو؛ كيان فلسطيني، أكثر من حكم ذاتي وأقل من دولة، والقرار بيد إسرائيل، طالما ضلت المعادلات السياسية العربية والإقليمية والدولية على حالها

“

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 – 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«إبرام اتفاق نفطي خارج إطار شركة النفط الوطنية الوحيدة في العراق يعد مخالفة قانونية سيزيد من حدة الخلافات بين الحكومة الاتحادية وحكومة إقليم كردستان».

زاهر العبادي

عضو بلجنة النفط والطاقة في البرلمان العراقي

«نريد البقاء في بريطانيا بشرط استيفاء شروط العمل ضمن منظومة متكاملة تضمن دخول بريطانيًا بسهولة وضمان إعفاء المكونات من رسوم التجارة».

فابريس بريجييه

مدير العمليات في أيرباص



اقتصاد

تعثر الاستثمارات الاستراتيجية يدفع القاهرة لدعم مشاريع الفقراء

● تخصيص 1.7 مليار دولار لتمويل المشروعات متناهية الصغر ● 755 مؤسسة وجمعية أهلية تستعد للمشاركة في المبادرة



اختيار تفرضه ضرورة بلوغ الاستقرار

ويعد البنك الأهلي المصري أكبر البنوك في البلاد ويستحوذ على نحو 50 بالمئة من حجم التجزئة المصرفية بالسوق المصرية التي يعمل بها نحو 39 بنكاً. وأفادت بيانات الهيئة العامة للرقابة المالية أن تمويل المشروعات متناهية الصغر يتركز في محافظات الوجه القبلي (صعيد مصر) بنسبة 63.5 بالمئة، بينما تصل حصة القاهرة والدلتا (شمال مصر) إلى نحو 33 بالمئة، ومحافظات القناة وسيناء (شرق مصر) نحو 3.5 بالمئة. واستحوذت المرأة المميلة، التي تعيل أسرة كاملة على نحو 30 بالمئة من إجمالي تمويل هذا النشاط خلال العام الماضي، وفق التقديرات الرسمية.

ورغم بدء تمويل هذا النشاط منذ ثلاثة أعوام تقريباً، إلا أن الجهاز المصرفي كان يعزف عن تمويله نظراً لارتفاع تكلفة إقراضه وطرق تحصيل أقساط القروض، التي تتطلب الذهاب للعميل في الورش والمحال الصغيرة.

وقال حازم حجازي الرئيس التنفيذي للتجزئة المصرفية والمشروعات الصغيرة بالبنك الأهلي المصري، "إننا نستهدف خلال فترة المبادرة منح تمويل بقيمة 550 مليون دولار للمشروعات متناهية الصغر". وأوضح في تصريحات خاصة لـ "العرب" أن الهدف من المبادرة تعزيز نمو هذا القطاع لأنه قادر على توفير الوظائف والتشغيل بشكل سريع جداً.

لمليون شخص، كما بلغت حصة البنوك نحو 100 مليون دولار، وجهت لنحو 183 ألف عمل، بينما بلغت حصة جهاز تنمية المشروعات المتوسطة والصغيرة ومتناهية الصغر نحو 13 مليون دولار.

وأظهر التقرير السنوي للاتحاد المصري للتمويل متناهية الصغر أن الإناء يمثل 70 بالمئة من عدد المستفيدين، حيث بلغت نسبة أرصدة التمويل لهم نحو 51 بالمئة من إجمالي السوق والتي تعادل 188 مليون دولار.

وكشف التقرير أن الجمعيات الأهلية استحوذت على النصيب الأكبر من حجم التمويل بقيمة 190 مليون دولار، استفاد منها 1.4 مليون عمل، بينما بلغت حصة الشركات 55 ألف دولار لنحو 289 ألف عمل.

أعلنت الحكومة المصرية عن مبادرة لدعم المشروعات متناهية الصغر، أملاً في إنعاش اقتصادها المتباطئ، بعد أن فشلت الاستثمارات الضخمة التي أطلقتها خلال السنوات الأخيرة في زيادة معدلات النمو على المدى القصير.

محمد حماد



شريف سامي:
نسب التعثر في نشاط المشاريع متناهية الصغر في مصر لا تتجاوز 3 بالمئة

وقالت الهيئة العامة للرقابة المالية إن عدد الجهات المرخص لها بمنح التمويل متناهية الصغر يصل لنحو 755 مؤسسة وجمعية، من خلال 1425 مقراً وفرعاً بمختلف محافظات مصر.

وأكد شريف سامي رئيس الهيئة لـ "العرب" أن حصة الجمعيات والمؤسسات الأهلية من سوق التمويل متناهي الصغر بلغت 77 بالمئة من حيث الأرصدة، مقابل 23 بالمئة للشركات. وأوضح أن نسب التعثر في نشاط التمويل متناهي الصغر لا تتجاوز ثلاثة بالمئة، كما أن هذا القطاع يعد ركيزة أساسية في تحقيق الشمول المالي بمصر، فمن خلاله يتم دمج الاقتصاد غير الرسمي في المنظومة الرسمية بالبلاد.

وأصدرت القاهرة أول قانون لتنظيم نشاط التمويل متناهي الصغر عام 2014 بهدف المساهمة في إيجاد فرص عمل للشباب والحد من معدلات الفقر، من خلال تنظيم وتفعيل وسيلة تمويل يستفيد منها المواطنون البسطاء الراغبون في إقامة مشروعات.

ووصلت نسبة الفقر في مصر إلى نحو 27.8 بالمئة، وفق تقديرات الجهاز المركزي للمبينة العامة والإحصاء.

ويقصر التمويل متناهي الصغر على الأغراض الاقتصادية الإنتاجية أو الخدمية أو التجارية أو الزراعية، دون الأغراض الاستهلاكية وبما لا يتجاوز 5500 دولار.

وقالت منى ذوالفقار رئيس مجلس إدارة الاتحاد المصري للتمويل متناهي الصغر لـ "العرب" إن "حجم محفظة تمويل المشروعات متناهية الصغر بلغ نحو 370 مليون دولار خلال العام الماضي". وأوضحت أن عدد المستفيدين من هذا التمويل بلغ نحو

□ القاهرة - ينتظر عمر محمود صاحب ورشة حدادة بدء تفعيل مبادرة البنك المركزي المصري لتوفير التمويل للمشروعات متناهية الصغر لتوسيع نشاطه، بعد أن تعثر خلال الفترة الماضية بسبب ارتفاع أسعار المواد الخام والطاقة بشكل كبير، نتيجة تعويم الجنيه.

ورصد البنك المركزي نحو 1.7 مليار دولار لتمويل المشروعات متناهية الصغر وفق إستراتيجية محددة حتى عام 2020 تستهدف الوصول بعدد المستفيدين من هذا التمويل لنحو عشرة ملايين مستفيد.

وتستهدف المبادرة تمكين أصحاب الحرف وتوفير التمويل لمشروعاتهم، بعد أن قفزت معدلات التضخم لمستويات قياسية وصلت لـ 30.57 بالمئة، وعم الغلاء وطال جميع السلع والخدمات.

وتشارك في المبادرة 8 بنوك هي الأهلي المصري ومصر والقاهرة والتجاري الدولي وقطر الوطني وفيسل الإسلامي والمصري الخليجي والمصرف المتحد إلى جانب عدد من الجمعيات الأهلية.

ومن المقرر أن يشهد الأسبوع المقبل تفعيل بنود المبادرة بجميع البنوك التي أعلنت عن مشاركتها في دعم المشروعات متناهية الصغر.

ويعفي المركزي البنوك المشاركة في المبادرة من نسبة الاحتياطي التي تسدها له شهرياً والبالغة 10 بالمئة، وتشجع هذه الخطوة البنوك على المشاركة في منح التمويل للمشروعات متناهية الصغر بفائدة 5 بالمئة، مما يعزز من عوائد البنوك من هذا الإقراض بنسبة 15 بالمئة.

منى ذو الفقار:

محفظة تمويل المشروعات متناهية الصغر بلغت 370 مليون دولار في 2016



تآكل احتياطي النقد الأجنبي يزيد الضغوط على الحكومة التونسية

قفزة هائلة في إصدار السندات الخليجية

□ دبي - بلغت قيمة إصدارات السندات في منطقة الخليج خلال الأشهر الخمسة الأولى من العام الحالي 22 مليار دولار، على شكل إصدارات سيادية وسندات شركات. وذكر تقرير شركة فيش لإدارة الأصول، وزعته في دبي أمس، أن ظروف السوق الراهنة أدت إلى توفر أقل ملائم لإصدار سندات جديدة خلال الفترة المذكورة لتفوق مجموع الإصدارات التي شهدتها السنة الماضية كاملة.

وبلغ إصدار السندات العام الماضي 21 مليار دولار متفوقاً على إصدارات 2015 بنسبة 74.6 بالمئة والتي بلغت آنذاك 12.6 مليار دولار. وعزا تقرير الشركة السويسرية الأداء في 2017 إلى الطلب القوي من المستثمرين على أصول الأسواق الناشئة وذلك جراء العائد الكبير متاح مقارنة بالأسواق المتقدمة، فضلاً عن التفاؤل السائد بنمو الاقتصاد العالمي. وقال فيليب جود الرئيس التنفيذي للشركة لقد "ساهمت عدة عوامل في هذا التوجه الإيجابي، ومنها على سبيل المثال انخفاض أسعار النفط".

وأشار إلى أن استمرار تراجع أسعار الطاقة في الأسواق العالمية يعني بالضرورة ازدياد متطلبات التمويل، ووجود أسعار جذابة نتجت عن انتعاش الأسواق، إلى جانب وفرة السيولة في المنطقة والانتعاش القوي في أسواق الائتمان".

وأوضح جود أن سلطنة عمان تمثل آخر الأمثلة الموجودة على استفادة الجهات المصدرة من البيئة الإيجابية السائدة، إذ نجحت بجمع ملياري دولار من السندات الصادرة في مايو الماضي، مع وجود طلبات اكتتاب تفوق هذا الرقم بثلاثة أضعاف. وهبطت السندات السيادية لقطر استحقاق 2026 الاثني الماضي لأقل مستوى منذ مارس 2017 بواقع 1.8 سنت إلى 99 سنتا للدولار، بعد أن قطعت السعودية ومصر ودولة الإمارات والبحرين واليمن العلاقات مع الدوحة بسبب دعم الإرهاب.

كما نزلت السندات الأقصر أجلاً استحقاق 2019 وسجلت أقل مستوى لها منذ أواخر 2013. وقال أحد كبار المحللين بوكالة موديز للتصنيف الائتماني إن "الخلاف ربما يؤثر سلباً على الجدارة الائتمانية لقطر".

5 مليارات دولار احتياطي تونس من النقد الأجنبي في يونيو 2017، مقابل 6.5 مليار دولار في نوفمبر 2016

خاصة مع تركيا والصين، وتخفيف معاناة المواطنين من ارتفاع أسعار المواد الاستهلاكية جراء تدهور قيمة الدينار. ورغم أن التدابير الجديدة جاءت متأخرة لتقليص الفجوة بين الصادرات والواردات التي استنزفت الاحتياطيات النقدية للبلاد، فإن الخبراء يرون أن مجرد إحداث تغيير في سياسة التبادل التجاري ستكون له انعكاسات إيجابية رغم أن العملية ستكون بطيئة. وتعتمد تونس على التوريد بالعملة الصعبة لتغطية الحاجيات الاستهلاكية في مقدمتها الوقود والمواد الغذائية والحبوب والزيوت النباتية والتجهيزات الإلكترونية والمواد الأولية للقطاع الصناعي والقطاع الصحي والأدوية والسيارات وغيرها.

والعجز التجاري ليس الوحيد من تسبب في تقلص الاحتياطيات النقدية، فالتدهور يأتي أيضاً نتيجة تراجع عائدات السياحة التي لم تعد إلى نسقتها المعتاد رغم الارتفاع الطفيف في عدد الوافدين في حدود 5.2 بالمئة في أبريل 2017، مقابل 46.6 في أبريل 2015.

وتراجعت العائدات السياحية إلى 491 مليون دينار (200 مليون دولار) في أبريل 2017، مقارنة بنحو 783 مليون دينار (319 مليون دولار) في أبريل 2015، وفق بيانات البنك المركزي.

وهذا التراجع الكبير في احتياطي العملة الصعبة ليس الأول، إذ بلغت الاحتياطيات في نوفمبر الماضي نحو 6.5 مليار دولار، أي بتراجع بلغ قرابة النصف عن المستويات التي كانت مسجلة في عام 2010.

كما شهد عام 2012 تراجعات متكررة للاحتياطي من العملة الصعبة، حيث وصلت إلى 94 يوم استيراد في أكتوبر من ذلك العام. ويبدو أن إقرار السلطات في ديسمبر الماضي إدخال العملة الصينية في احتياطيات البلاد النقدية لتكون ضمن أبرز العملات الرئيسية التي تتعامل بها، لم يساعد الدولة التي تبحث عن إنعاش اقتصادها المشلول.

دولار) في أبريل الماضي، مقابل 3.3 مليار دينار (1.35 مليار دولار) بمقارنة سنوية. وأشارت بيانات رسمية إلى ارتفاع العجز التجاري في الثلث الأول من العام الجاري بنسبة 28 بالمئة بمقارنة سنوية ليبلغ نحو 2.2 مليار دولار.

ويقول محللون إن نمو الواردات بشكل غير مسبوق في السنوات الأخيرة كان نتيجة السياسات الخاطئة للحكومات المتعاقبة في ما يتعلق بمراجعة الرسوم الجمركية، وهو ما أدى إلى تسويق حصة كبيرة من السلع المهربة في السوق المحلية، مما انعكس سلباً على احتياطي البلاد من النقد الأجنبي. وأعلنت الحكومة الشهر الماضي عن إستراتيجية جديدة لكبح انفلات الواردات، في محاولة لتقليص العجز التجاري المتفاقم

أكدت الأوساط الاقتصادية أن تآكل احتياطي تونس من النقد الأجنبي إلى مستويات قياسية سيقوض خطط الحكومة التي تكافح في كل الاتجاهات لكي تنعش اقتصاد البلاد المتعثر، وسيعمل على زيادة الضغوط عليها من أجل وضع حد لهذا النزيف.

112 يوم استيراد، لكنه بعد 4 أشهر تراجع إلى 99 يوم استيراد فقط.

واعتبر الخبير معز الجودي خلال تصريحات صحافية أن هذا الأمر له تداعيات خطيرة على اقتصاد تونس وفي مقدمتها العجز عن سداد الديون الخارجية وفقدان ثقة المستثمرين في مناخ الأعمال، إلى جانب صعوبة توريد المواد الأساسية الاستهلاكية والمواد الأولية التي تدخل في قطاع الصناعة. ويعود التراجع في الاحتياطي في العملة الصعبة إلى ارتفاع الكبير في العجز التجاري، الذي بلغ 4.3 مليار دينار (1.75 مليار



على مشارف أزمة جديدة



«الأردن طرح حزمة من المشاريع في مجال الطاقة المتجددة تصل قيمتها إلى 400 مليون دولار لإنتاج نحو 300 ميغاواط».

إبراهيم سيف
وزير الطاقة والثروة المعدنية الأردني

«مؤسسة محمد بن راشد لتنمية المشاريع الصغيرة والمتوسطة توفر بيئة جاذبة لأصحاب الأفكار المبدعة وتحويلها إلى مشاريع مستقبلية ناجحة تساهم في نمو اقتصادنا».

سامي القمزي
مدير عام اقتصادية دبي



اقتصاد

إمدادات إيرانية لا تلبى سوى قطرة من حاجات قطر للغذاء

● جسر جوي يمد قطر بما يعادل حمولة شاحنتين فقط ● الدوحة تفاقم أزماتها بالسقوط في أحضان إيران



استمرار سباق تخزين المواد الغذائية

عبدالله الخنجي:
تدشين خطين ملاحيين
بين ميناء حمد القطري
وميناءين في سلطنة عمان



وصول شحنات ضخمة من مصادر بديلة مثل تركيا وإيران والتي سرعان ما تتبخر من الأسواق.

في هذه الأثناء أعلن عبدالله الخنجي الرئيس التنفيذي لموانئ قطر خلال اجتماع غرفة تجارة قطر مع ممثلي الشركات المستوردة للمواد الغذائية أمس عن تدشين خطين ملاحيين جديدين بين ميناء حمد القطري وميناءي صحار وصلالة في سلطنة عمان.

وأكد وصول أول سفينة من ميناء صحار إلى ميناء حمد وأن هذين الخطين سوف يساهمان بشكل كبير في تعزيز حركة استيراد السلع الغذائية.

وقال الخنجي إن العديد من شركات القطاع الخاص العماني أبدت استعدادها لتقديم الدعم اللوجستي للشركات القطرية المستوردة للمواد الغذائية. وأوضح أن موانئ قطر وفي ظل الوضع الحالي تغطي المواد الغذائية الأولية القصوى مع تيسير إجراءات الإفراج السريع عن البضائع.

وذكر أن الدوحة تحاول حل مشكلة الحاويات الموجودة في ميناء جبل علي الإماراتي قبل قطع العلاقات. وأكد أن تحويل مسار البضائع التي في طريقها نحو جبل علي إلى ميناء صحار بسلطنة عمان ومن ثم إلى الدوحة.

وقال صالح عبدالله الهارون من شركة الملاحة القطرية إن الشركة تسير حالياً 3 سفن أسبوعياً إلى ميناء صحار العماني وسوف يزداد عدد السفن في الأيام القادمة، إضافة إلى خطة لشراء سفن جديدة.

واقترح حمد بن أحمد العبدلي رئيس لجنة الزراعة في غرفة التجارة القطرية تشكيل تحالف بين المستوردين لاستئجار طائرات خاصة وسفن من أجل شحن البضائع التي يقومون باستيرادها من الدول المختلفة.

أكد محللون أن شحنات المواد الغذائية التي وصلت من إيران إلى قطر لا تعادل سوى شاحنتين فقط، في حين أنها كانت تتلقى 800 شاحنة يومياً عبر المنفذ البري مع السعودية فقط. وتوقعوا أن تواجه الدوحة صعوبات لوجستية كبيرة لتعويض الإمدادات الكبيرة التي كان يصل معظمها من السعودية والإمارات.

لندن - أعلنت الحكومة الإيرانية أمس أنها أرسلت أربع طائرات شحن محملة بالأغذية إلى قطر، لكن البيانات تشير إلى أنها نقلت ما يعادل شاحنتين فقط من الغذاء وهي لا تلبى سوى قطرة من حاجات البلاد التي يقطنها نحو 2.4 مليون نسمة.

وتبدو ضالة الإمدادات الإيرانية عند مقارنتها بنحو 800 شاحنة يومياً كانت تصل عبر المنفذ البري الوحيد مع السعودية، التي كانت تزود قطر بنحو 40 بالمئة من حاجاتها الغذائية.

وتكشف مسؤولان إيرانيان أن طهران تخطط لتزويد الدوحة بما يصل إلى 100 طن من الفواكه والخضر يومياً وسط مخاوف من نقص المواد الغذائية بسبب توقف الإمدادات من الدول المزودة الرئيسية وهي السعودية والإمارات.

لكن محللين يقولون إن الوعود الإيرانية صعبة التحقيق بسبب الصعوبات اللوجستية إضافة إلى ارتفاع تكلفة نقل الإمدادات الغذائية عن طريق الرحلات الجوية.

وكانت السلطات القطرية قد أعلنت عن إجراء محادثات مع إيران وتركيا لتأمين إمدادات من المياه والأغذية بعد أن قطعت السعودية والإمارات ومصر والبحرين العلاقات مع الدوحة واتهمتها بدعم الإرهاب. ونقلت وكالة فارس للأخبار عن شاهرخ نوش آبادي مدير عام العلاقات العامة في شركة الطيران الوطنية قوله يوم السبت إن "الخطوط الإيرانية نقلت أغذية إلى قطر على أربع رحلات في أعقاب العقوبات التي فرضت عليها".

وأكد علي همتي مدير منظمة الصناعات والأعمال والتجارة في إقليم فارس لوكالة

بالمئة من حاجات قطر
الغذائية كانت تستوردها
من الخارج ويأتي معظمها من
السعودية والإمارات

80

أسواق النفط تبحث عن بوصلة

في آفاق أزمة قطر واتفاق خفض الإنتاج

ويضاف ذلك إلى بواعث القلق بين بعض أعضاء منظمة أوبك حيال مدى فعالية اتفاق خفض الإنتاج الذي يتناك أثره بالفعل من جراء زيادة الإنتاج الصخري الأمريكي. ونسبت وكالة رويترز إلى مندوب في أوبك قوله إن اتفاق كبح الإنتاج "دون تجميد إنتاج ليبيا ونيجيريا لا فائدة ترجى منه".

ويتوقع أن تبلغ صادرات نيجيريا في يونيو الجاري أعلى مستوى في 15 شهراً عند حوالي 1.75 مليون برميل يومياً. وسجل الإنتاج الليبي أعلى مستوياته منذ أكتوبر 2014 متجاوزاً 800 ألف برميل يومياً.

وخلال اجتماع مايو، ناقشت أوبك تحديد سقف لإنتاج نيجيريا وليبيا لكنها قربت في نهاية الأمر ألا تفعل. وأكد مندوبون في أوبك أن المنظمة درست أيضاً زيادة مستوى خفض الإنتاج، وهي الفكرة التي قد تعود إليها في المستقبل. ويرى مندوب في أوبك أنه من غير الواضح إن كان مستوى التخفيضات القائم يكفي. وقال إنه "من الصعب القول إن ذلك سيحصل. نحن نأمل في ذلك لكن ينبغي أن ننتظر شهر آخر لمعرفة كيف سيتطور الأمر. هناك الكثير من العوامل ذات الصلة".

وقال مندوب آخر إن العوامل الأساسية في سوق النفط تحسن مما ينبئ بان تراجع الأسعار الحالي ليس مدفوعاً بالعرض والطلب بل بالمضاربين. لكن مندوبين آخرين أشارا إلى أن تراجع أسعار النفط مؤقت وأن اتفاق خفض العروض الحالي يكفي.

وأكد أحدهما أن تراجع الأسعار "لا يبعث على القلق... إنه أمر عادي" وتوقع أن تصل السوق إلى التوازن في النصف الثاني من العام.

وتعافت أسعار النفط مدعومة بالاتفاق لتبتعد كثيراً من 30 دولاراً للبرميل في 2016. لكن السعر يتحرك حالياً دون 50 دولاراً للبرميل أي عند أقل من نصف مستوياته قبل 3 أعوام وأقل من مستوى 60 دولاراً الذي ترغب فيه السعودية أكبر بلد مصدر للنفط في العالم.

أليكس لولر

بعد أسبوعين من اتفاق منظمة أوبك والمنتجين المستقلين على تمديد تخفيضات إنتاج النفط لمدة 9 أشهر، يتساءل بعض مندوبي المنظمة إن كان الاتفاق سيكفي لتقليص ضخمة الإمدادات ورفع الأسعار. فقد تراجعت الأسعار أكثر من 10 بالمئة إلى نحو 48 دولاراً للبرميل منذ الاتفاق في 25 مايو الماضي على تمديد خفض الإنتاج نحو 1.8 مليون برميل يومياً حتى نهاية مارس.

وكان الاتفاق الأصلي يغطي النصف الأول من 2017 فقط، غير أن المنتجين من داخل أوبك ومن خارجها رأوا أن التمديد لفترة إضافية جديدة قد يساعد على رفع أسعار النفط في الأسواق العالمية.

ولم تتمكن المقاطعة السياسية والاقتصادية التي فرضتها السعودية والإمارات والبحرين ومصر وعدد من الدول الأخرى في دعم الأسعار على ما يبدو. واستبعد وزير الطاقة السعودي خالد الفالح تأثير الأزمة السياسية والدبلوماسية مع قطر على الاتفاق الموقع بين المنتجين من داخل أوبك وخارجها على اتفاق تقليص الإنتاج.

وقال للصحافيين خلال تواجده في أستانة عاصمة كازاخستان "لا أتوقع أن تؤثر المسائل السياسية والدبلوماسية مع قطر وعلى الأسواق".

ووصف الفالح انخفاض أسعار النفط في الآونة الأخيرة بأنه رد فعل مبالغ فيه للسوق على أخطاء إحصائية. وقال إنه "مقتنع بأن التوجه العام للسوق هو إعادة توازن".

وبدلاً من ذلك، تتركز الأنظار في الوقت الراهن على كل من ليبيا ونيجيريا، عضوي منظمة أوبك المعفيين من تخفيضات الإنتاج لمساعدتهما على تجاوز سنوات الاضطرابات التي أضرت بإنتاجهما. وقد أعلن كلا البلدين عن ارتفاع كبير في الإنتاج.

السعودية تبدأ فرض ضرائب التبغ والمشروبات

بالمئة نسبة ارتفاع أسعار
منتجات التبغ ومشروبات
الطاقة مقابل 50 بالمئة
للمشروبات الغازية

100

وتقليل الاعتماد على عائدات النفط. وتتوقع التقديرات الأولية أن يصل عجز الموازنة السعودية في العام الحالي إلى نحو 53 مليار دولار، عقب عجز أكبر العام الماضي، أدى إلى خفض في الدعم الحكومي وتأخر في المشاريع وتجميد مؤقت للأجور في القطاع الحكومي.

لكن العجز في الميزانية السعودية تراجع بنسبة 71 بالمئة في الربع الأول من العام الجاري، بحسب ما أعلنت الحكومة، بعد خفض نفقاتها وتحسن عائداتها النفطية.

دولار والمشروبات الغازية 1.6 مليار دولار. وتأتي الخطوة في إطار اتفاق بين دول مجلس التعاون الخليجي لتوسيع فرض الضرائب بشكل يتوافق مع توصيات صندوق النقد الدولي. ومن المفترض أن تعتمد دول مجلس التعاون الست نظام الضريبة على القيمة المضافة بنسبة 5 بالمئة العام المقبل.

وعملت السعودية، المصدر الأكبر للنفط في العالم، على تنويع اقتصادها الذي لطالما اعتمد بشكل أساسي على الإيرادات النفطية، على خلفية تراجع عائداتها إثر الانخفاض الحاد الذي طرأ على أسعار النفط عام 2014.

وأعلنت الرياض العام الماضي خطة شاملة تحت عنوان "رؤية السعودية 2030" تهدف إلى تطوير قاعدتها الصناعية والاستثمارية ودعم الشركات الصغيرة والمتوسطة، في محاولة لتوفير المزيد من فرص العمل للسعوديين

الرياض - بدأت السعودية أمس بتطبيق نظام الضرائب الانتقائية للمرة الأولى على التبغ ومشروبات الطاقة والمشروبات الغازية في محاولة لتعزيز إيرادات الدولة وبناء الاقتصاد على أسس مستدامة.

وأعلنت الهيئة العامة للزكاة والدخل على موقعها الإلكتروني بدء تطبيق نظام الضريبة الانتقائية اعتباراً من صباح أمس الأحد. وبموجب الضرائب الجديدة ارتفعت أسعار التبغ ومشروباتها في السعودية بنسبة 100 بالمئة، وأسعار مشروبات الطاقة بنسبة 100 بالمئة أيضاً، بينما زادت في أسعار المشروبات الغازية بنسبة 50 بالمئة.

وتقدر الهيئة إيرادات البلاد المتوقعة من تطبيق ضريبة السلع الانتقائية بأكثر من 3.2 مليار دولار سنوياً، في وقت تبلغ فيه قيمة واردات السعودية من التبغ بنحو 1.87 مليار



فوائد اقتصادية وصحية للضرائب الانتقائية



«نريد أن نؤكد بقوة أنه من الأفضل والأنجح مواجهة التحديات الكبيرة العالمية بقوة موحدة عوض مواجهتها على نحو منفرد... وهذا الأمر ينطبق على تحديات العولمة وأيضاً تحديات الرقمنة وتغير المناخ».

أنجيلا ميركل
المستشارة الألمانية

بيئة

القشة التي قد تحرق الكوكب: التغير المناخي ومغالطة عشري الدرجة

● رفض العلم يؤدي إلى حرق الكوكب والجنس البشري ● الارتفاع المتسارع لدرجات الحرارة يحتاج تعاوناً دولياً للحد منه



الخروج عن السرب... إبادة جماعية

وما قد يساعد في فهم الفرق بين معدل درجة حرارة الكوكب ودرجات الحرارة اليومية، هو أن الفرق بين معدل حرارة الكوكب حالياً والعصر الجليدي الأخير الذي كاد أن يقضي على الجنس البشري لشدة البرودة لا يتعدى الـ 5 درجات مئوية، فتخيل كيف سيؤثر ارتفاع الحرارة درجتين أو ثلاثاً خلال السنوات الثماني القادمة.

ولعلي أكرر كلام كارل ساغان في برنامجه الخالد "الكون" عندما أقول إن جارتنا القريب كوكب الزهرة هو إنذار قائم باننا نعاني مشكلة حقيقية لكنها قابلة للحل في الوقت الراهن بإجراءات عملية معقولة كتتنفيذ مقررات اتفاق باريس. لكن على الجانب الآخر فإننا نواجه شبحاً جاثماً على مستقبلنا كجنس بشري وهو رفض العلم والترويج للمغالطات.

وإن ما يحدث في الولايات المتحدة الأميركية مثال كبير على أهمية أن يكون العلم في تماس مباشر مع الناس وأن يقدم لهم بطريقة سلسلة مفهومة، فلا يكفي أن تكون لديك واحدة من أكبر المؤسسات العلمية وكالة الفضاء ناسا والتي تسجل سنوياً ارتفاع درجات حرارة الكوكب بينما يُدّعى أكثر من نصف الشعب بشعارات شعبية فارغة قد تؤدي في نهاية المطاف إلى حرق الكوكب والجنس البشري.

معنى درجات الحرارة المقبسة في الصيف والشتاء، تُعتبر درجة حرارة الكوكب أمراً مُبهماً بعض الشيء. الحقيقة أن ما يعنيه المناخيون بدرجة حرارة الكوكب هو المعدل الحسابي لدرجات الحرارة المسجلة طيلة العام وعلى امتداد مساحة الكوكب، ففي حين تبلغ درجات الحرارة العشرية من الدرجات السالبة في قطبي الأرض خلال الشتاء تصل في بعض المناطق الصحراوية إلى حدود 70 درجة مئوية خلال الصيف وهي درجة حرارة تستحيل معها الحياة إلى حد كبير.

وبحسب إحصائيات وكالة ناسا بلغ معدل درجة حرارة الأرض 0.99 من الدرجة المئوية وهو الذي كان مقارباً للصفر المئوي قبل خمسين عاماً، إن ارتفاع هذا المعدل بدرجة أو درجتين مئويتين قد يعني نهاية الحياة حرفياً في بعض المناطق الصحراوية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، إضافة إلى ارتفاع مستوى سطح البحر نتيجة ذوبان الثلوج مما يؤدي إلى هجرة الملايين من البشر من مناطق شرق آسيا، هذا فضلاً عن الجفاف الذي يضرب مناطق مختلفة من العالم والذي بدوره سيفقود إلى حروب ومجاعات لن تكون تأثيراتها محلياً بل ستصل إلى البلدان المتقدمة على شكل موجات هجرة، وما موجة الهجرة الأخيرة إلا مثال حي على ما يمكن أن يحدث.

لكن ماذا تعني تسعة أعشار في ميزان ارتفاع درجات الحرارة؟

في الوقت الذي يعتبر فيه ناشطوا البيئة وعلماء المناخ أن التزامات اتفاق باريس غير كافية لحماية الكوكب وينبغي العمل بجدية أكبر لوقف أو الحد من انبعاثات الغازات الدفيئة في وقت عاجل، يحتاج البعض بأن الحصول على إجماع عالمي على خطة عملية لحماية كوكبنا هو إنجاز كبير وأن لدينا هامشاً جيداً من الزمن لنطبق هذه الإجراءات أو نحسنها في المستقبل.

المعدل الحسابي لدرجات الحرارة

وعلى الجانب الآخر يتمسك بعض المشككين بالتغير المناخي بحجة غريبة، ففي حين ينكر قسم منهم أي علاقة بين النشاط البشري وارتفاع نسبة ثنائي أكسيد الكربون في الجو وذوبان ثلوج القطب الشمالي، يعزف القسم الآخر منهم على وتر الأرقام فيحسب ادعائهم إذا كانت درجة الحرارة تشهد بين الصيف والشتاء تغيراً بعشرات الدرجات، فكيف لتغير درجة واحدة أن يقضي على مصير الكوكب؟

قد تبدو هذه الحجة منطقية للوهلة الأولى لكن الشيطان يكمن في التفاصيل التي يتعمد المشككون تجاهلها. ففي حين نفهم بوضوح

من أكثر المغالطات شيوعاً في النقاش الدائر حول التغير المناخي هي مدى تأثير ارتفاع درجة حرارة الكوكب درجة واحدة على الحياة على سطحه، حتى أن الرئيس الأميركي الحالي دونالد ترامب في إعلانه عن انسحاب أميركا من اتفاق باريس استخدم نسخة مشابهة لهذا الادعاء.



حسن مازن
كاتب عراقي

العالم على هذه الحقيقة يقف فريق من رجال الأعمال والمحافظين الديننيين، بالخصوص في الولايات المتحدة، موقف المشكك في هذا الأمر سائقين حجج في غاية السطحية تشبه حجج الأوائل على نفي كروية الأرض. لكن ما يُقلق فعلاً أن هذه الحجج السطحية سهلة الفهم وتقوم على تزيف الواقع المعقد بشكل خبيث بطريقة تجعل التصديق يبدو منطقياً.

تصاعد صوت المشككين

ومع وصول دونالد ترامب إلى البيت الأبيض مطلع العام الحالي تصاعد صوت المشككين في التغير المناخي حتى توجت هذه الأنشطة بانسحاب أميركا من اتفاقية باريس التاريخية قبل أسابيع. وفي حين ركزت الكثير من التغطيات على الجوانب الاقتصادية لهذا القرار، سنركز على مناقشة مغالطة ساقها الرئيس الأميركي في إعلانه عن الانسحاب حيث قال إن الالتزام باتفاق باريس "سيخفض درجة حرارة الكوكب في عام 2100 عُشرتين اثنين من الدرجة المئوية"، وأكمل "هذا فرق ضئيل جداً".

في الحقيقة أن أرقام الرئيس الأميركي غير دقيقة تماماً ومبينة على افتراضات خاطئة، فدرجة حرارة الكوكب ستستمر في الصعود ببلوغ العام 2100 حتى لو نفذ الجميع التزاماتهم التي يلزمهم بها اتفاق باريس. والحقيقة أن المشكلة ليست في ارتفاع درجة حرارة الكوكب بقدر التسارع الكبير في هذا الارتفاع. فكوكب الأرض مر بفترات ارتفاع في درجات الحرارة من قبل. لكن مخاوف العلماء من ارتفاع متسارع يصعب على نظامنا البيئي مواكبته والحد منه حتى نصل إلى نقطة لاعودة تقود كوكبنا الأزرق إلى مصير مشابه لجحيم كوكب الزهرة.

ولو طبقت اتفاقية باريس بشكل صحيح فإنها ستخفض من معدل ارتفاع درجة الحرارة تسعة أعشار الدرجة بحدود العام 2100 بحسب تحليلات كلايماتانتركتف وهي مؤسسة أميركية غير ربحية معنية بتوضيح خطورة التغير المناخي. بحسب التقديرات بحلول العام المذكور سيكون معدل حرارة الكوكب قد ارتفع ليصل إلى 3.3 درجة مئوية مع تطبيق اتفاقية باريس غير أن الإخلال بتطبيقها سيرفع من درجة الحرارة بمقدار 4.2 درجة مئوية.

معدل درجة حرارة الأرض بلغ 0.99 درجة مئوية وارتفاعه بدرجة أو درجتين مئويتين قد يعني نهاية الحياة

منذ ثمانينات القرن الماضي حرص عالم الفضاء الأميركي ومُبسط العلوم الشهير كارل ساغان في برنامجه "الكون" على التنبيه إلى خطورة التغير المتسارع في مناخ الأرض نتيجة ارتفاع نسبة الغازات الدفيئة (ثنائي أكسيد الكربون، بخار الماء، ... إلخ) فيه والتي تعود معظم انبعاثاتها إلى النشاط البشري المتزايد منذ الثورة الصناعية. كان ساغان يلوح بمثال حي لا يبعد عنا سوى سفر 4 أشهر، وهي ليست بالمسافة البعيدة في حسابات الفضاء الشاسع، إنه كوكب الزهرة.

يتمتع كوكب الزهرة، المُقارب للأرض من حيث الحجم، بغلاف جوي كثيف للغاية حيث تقارب كثافته 90 مرة بقدر كثافة كوكبنا. هذه الكثافة العالية للغلاف الجوي تحد بدرجة كبيرة من عملية إشعاع حرارة الكوكب إلى الفضاء الخارجي بعملية شبيهة إلى حد ما بما يحدث في البيوت الزجاجية المستخدمة لزراعة المحاصيل الصيفية في الشتاء. هذا الاحتباس الحراري الناتج من كثافة الغلاف الجوي يرفع من معدل درجات الحرارة على سطح الكوكب

لما يقرب من 500 درجة مئوية جاعلاً من الزهرة أشد كواكب المجموعة الشمسية حرارة متفوقاً حتى على عطارد الكوكب الأقرب للشمس. إن الحياة على كوكب الزهرة هي مصداق حقيقي للجحيم حيث أن درجة الحرارة هذه كافية لصهر معظم المعادن التي نستخدمها في حياتنا اليومية.

النشاط البشري السبب

وما يحدث اليوم على الأرض يختلف قليلاً من حيث السبب عما حدث لكوكب الزهرة في الماضي. ففي حين أن الأدلة والدراسات تقود إلى أن الغازات الدفيئة تزايدت بعمليات جيولوجية طبيعية على كوكب الزهرة، يُعتبر النشاط البشري في الخمسين سنة الأخيرة العامل الرئيسي في زيادة معدلات ثنائي أكسيد الكربون في الجو كما تفيد الغالبية الساحقة للدراسات المتخصصة، وفي حين تتفق كل المؤسسات الأكاديمية المعتمدة في

العالم يقف في مفترق طرق أمام أخطار التغير المناخي

خاصة من كبار السن الذين لا يتحملون درجات الحرارة شديدة الارتفاع. ويعتقد العلماء أن عدد المرضى الذين يشكون أمراضاً سببتها شدة الحرارة سيتضاعف، فإن كان هذا العدد يصل الآن إلى نحو 25 ألف مريض، فمن المتوقع أن يصل هذا العدد في المستقبل إلى 150 ألفاً.

حلول بديلة

هل يعتمد الإنسان قريباً على الحشرات والطحالب كمصدر للغذاء؟ وكيف يمكن أن يحصل جميع البشر على كوكب الأرض على التغذية الكافية؟ هذه الأسئلة طرحها معرض بعنوان "ثورة الغذاء" في أحد المتاحف بمدينة هامبورغ في ألمانيا، ويلقي المعرض نظرة نقدية على صناعة الأغذية العالمية، ويقدم مجموعة من الرؤى والافكار لمصممين ومهندسين معماريين وعلماء دوليين حول كيفية تلبية احتياجات الكوكب المستقبلية من الأغذية.

ويبحث علماء البيئة عن حلول بديلة لوضع استراتيجية لمواجهة التغيرات المناخية، ويدعون إلى الترشيد في استهلاك الموارد الطبيعية ومنها المياه والطاقة، لأن الاستهلاك الكبير للموارد الطبيعية يزيد من التأثيرات السلبية للتغيرات المناخية.

كما أكد باحثون من 13 منظمة وجامعة ومؤسسة عالمية أن حماية الغابات فعالة في إبطاء عملية التغير المناخي.

سياسات المناخ في البلدان النامية، بهدف حصر الاحتباس الحراري. وخلص مؤتمر الأمم المتحدة لتغير المناخ، الذي عُقد دورته الحادية والعشرون في فرنسا، في ديسمبر 2015 إلى أن الأرض ستصبح غير صالحة للحياة البشرية مستقبلاً، إذا استمر العالم في "التميز" بين دول الشمال والجنوب في الجهود لمكافحة الاحتباس الحراري.

إذ أن أي ارتفاع أكبر في الحرارة ستكون له تداعيات خطيرة من موجات جفاف، وفيضانات متزايدة، وتراجع المحاصيل الزراعية، وارتفاع منسوب مياه البحر الذي يهدد باختفاء مدن تحت سطح المحيطات والبحار.

وقد حذر العلماء من أن ارتفاع حرارة الأرض خمس درجات إضافية قد يجعل الكوكب خالياً من غاز الأوكسجين الضروري لاستمرار الحياة، لا سيما وأنه منذ الثورة الصناعية ارتفعت حرارة الأرض درجة واحدة.

كما حذرت يونيسف من أن تغير المناخ، الذي يمكن أن يتسبب في سوء الأحوال الجوية على نحو متزايد، يمكن أن يؤثر بقوة على 530 مليون طفل يعيشون في المناطق المعرضة للفيضانات و160 مليون طفل في مناطق الجفاف.

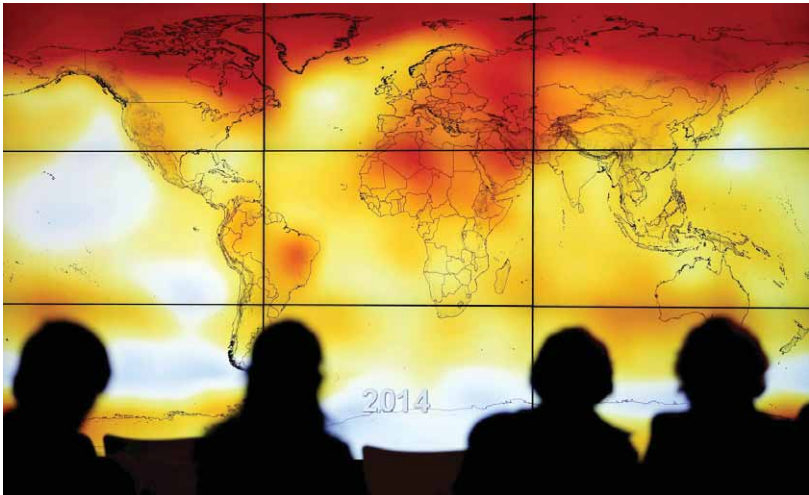
كما أظهرت دراسة في ألمانيا بعنوان "ثمن التغير المناخي" أن هذا التغير قد يتسبب في وفاة نحو 20 ألف شخص حتى عام 2100،

على ضرورة توفر "مستوى غير مسبوق من العمل السياسي وبذل جهود من جانب جميع الأطراف المعنية"، لأنه من المهم عدم تقويض الاتفاقيات الدولية التي تشكل رمزاً عالمياً للتعاون.

وتدعو هيئات ومنظمات دولية إلى اتخاذ سياسات أكثر توافقاً مع البيئة، خاصة وأن النمو الاقتصادي والتوظيف يتعارضان مع الحماية البيئية.

صورة قاتمة

يقف العالم أمام مفترق طرق في مواجهة التحديات المناخية المتمثلة في الحد من انبعاثات غازات الاحتباس الحراري، ودعم



خارطة معقدة

بكثير من درجتين مئويتين، فضلاً عن التزام كل دولة بتقليل معدل انبعاثات الغازات بها كل خمس سنوات، بدءاً من عام 2023.

وتنطلق أهمية اتفاق باريس من أنه يتيح تسريع نمو الطاقات المتجددة، والتخلي التدريجي عن الطاقات الأحفورية المسؤولة عن ارتفاع درجات المناخ. فضلاً عن ذلك، يشجع الاتفاق على اللجوء إلى مصادر للطاقة المتجددة، وبغير أساليب إدارة الغابات والأراضي الزراعية.

غير أن هذا الاتفاق، رغم ما ينطوي عليه من أهمية، لا ينحو نحو الاتجاه الصحيح خاصة مع إخفاق الحكومات في تقديم الدعم الكافي لمسار تحقيق الأهداف المناخية، ولذلك يشدد تقرير حديث لوكالة الطاقة الدولية



منال العابدي
صحافية تونسية

ما ينفك خبراء البيئة يؤكدون أن كوكب الأرض معرض لارتفاع درجة حرارته بشكل يؤدي إلى وقوع كوارث متنوعة خاصة إذا لم يتخذ العالم ويتخذ إجراءات بناءة. ولا شك أن قرار ترامب يعد خطوة مخيبة للأمل بشأن إنقاذ البشرية معللاً ذلك بأن اتفاق باريس للتغير المناخي سيكلف الولايات المتحدة خسارة ثلاثة تريليونات دولار من إجمالي ناتجها القومي وحوالي 6.5 مليون وظيفة في قطاعات مختلفة مثل قطاع الفحم.

يذكر أن نصف سكان الأرض يعيشون في المدن التي تسهم بنسبة 80 بالمئة من النمو الاقتصادي العالمي وبنحو 70 بالمئة من غازات الاحتباس الحراري المرتبطة بتوليد الطاقة لكن الكثير من المدن مازالت تتقدم بشكل خارج عن السيطرة.

ويتصدى اتفاق باريس للتغير المناخي، الذي وقعت عليه 194 دولة (كل دول العالم ماعدا سوريا ونيكاراجوا)، وصدقت عليه 147 دولة، لواحدة من أهم قضايا القرن الحادي والعشرين، وهي قضية مواجهة التداعيات السلبية للتغير المناخي، عن طريق إلزام الدول، سواء كانت فقيرة أم غنية، بتقليل انبعاثات ما يطلق عليه الغازات المسببة للاحتباس الحراري.

ويشتمل اتفاق باريس لمواجهة التغير المناخي، والذي سيدخل حيز التنفيذ في عام 2020، على عدة نقاط أساسية، أهمها: محاولة الحفاظ على زيادة متوسط درجة الحرارة العالمية بنهاية القرن الحالي في حدود أقل



«خطاب الجماعات الإسلامية هو نسق فكري واحد قد يختلف في درجة حدة الخطاب وتنوع الأداة، إلا أنه يصدر عن نوع واحد من التفكير».

عبدالباسط سلامة هيكل
أستاذ علوم العربية وآدابها بجامعة الأزهر

«تجربة الإسلام السياسي في العالم العربي، وهي تستعير إشكالية غريبة عن التراث النفضوي، كانت في نفس الآن تؤسس لقطيعة مع التراث الإسلامي في صيغته الفلسفية والأصولية».

إدريس جنداري
كاتب وأكاديمي مغربي



إسلام سياسي

لا مستقبل لحكم الإسلام السياسي بالعراق

● تقويض مؤسسات الدولة والاستعاضة عنها بالميليشيات ● خوض المعارك السياسية بأدوات الشحن الديني والطائفي



ميليشيات العنف بدل مؤسسات الدولة

الحقيقية هي معركة التنمية وإعادة الإعمار والبناء، فابن موقع تلك الأحزاب من ضمير المواطنين.

إن تجربة الحكم الإسلامي الشيعي في العراق مشوشة ومضطربة، والأهم من ذلك أنها فشلت أمام الجمهور العراقي الشيعي وغير الشيعي. ولم يعد أمام أحزابها وخصوصا حزب الدعوة سوى المراجعة النقدية الجريئة وهناك قيادات وكوادر قادرة على ذلك.

جوهر المراجعة هي التخلي عن أيديولوجية الإسلام السياسي لأنها فشلت في تجربة الحكم لخمسة عشر عاما ووصلت إلى طريق مسدود. كما أن هذا شعار الديني الطائفي سيكون محاصرا إقليميا إلا من جهة واحدة معروفة، وكذلك دوليا من قبل أوروبا والولايات المتحدة الأميركية، بقيادة الرئيس دونالد ترامب، الذي لا يفرق بين جناحي الإسلام السياسي، ولن يقتنع العالم بأن الإسلام السني هو مرجعية الإرهاب لوحده. أمام الأحزاب الإسلامية فرصة التحول من الأدلجة الإسلامية نحو الوطنية العراقية المعتدلة، ولورة مشاريعها على هذا الأساس في شعاراتهاولساليب تعبئتها.هناك من يقول إنها غير قادرة على مثل هذه الخطوة لأنها ستفقد مبررات حكمها، لكن ذلك غير صحيح لأن العملية السياسية القائمة ودستورها ونظمها غير مرتكزة على الحكم الإسلامي الشيعي بصورة واضحة.

لبعض الفصائل الحزبية المسلحة في قوات الشرطة والأمن والجيش.

وكان من أخطر ما أدت إليه حالة الانفلات الأمني ما حصل إثر تفجير مرقد الإمامين علي الهادي وحسن العسكري عام 2006، حيث نفذت سياسة الفصل المذهبي السني والشيعي على محافظات العراق العربية وبناء أسوار الفصل داخل العاصمة بغداد مما دفع إلى الهجرة الداخلية قبل أن يستكملها تنظيم داعش بالاحتلال والطرده والعنف والقوة،

ولم تتمكن حكومة الإسلام السياسي الشيعي أن تبني ثقافة التسامح وعدم إقصاء الآخر وسيادة الهوية العراقية بدل هوية المذهب والدين، بل تم تعزيز وشحن العواطف الدينية والمذهبية لكي ينتصر هذا الحزب أو ذاك. وبعد هذه التجربة المريرة أصبحت الأحزاب الشيعية في وضع حرج أمام معطيات الوضع العراقي الجديد لما بعد داعش، فلا يمكن على المستوى الفكري والنظري التمييز بين إسلامين، شيعي وسني، فكلاهما قسم المجتمع، والمتطرفون في جناحي الإسلام السياسي دمروا الحياة العراقية، وأشاعوا العنف والكراهية، وشعار الانتماء على داعش وحده لن يداوي الجرح الكبير، لأن المقاتل العراقي العائد من جهات القتال يريد أن يرى عائلته في أمان وخير، ويأمل في ضمان وظيفته وراتبه لمعيشة عائلته، فالنجليش المتجدد على أي شعار سيكون؟ وأي معركة عسكرية منتظرة؟ فالمعركة

عام 2003، وكانت حملة الإسلاميين التشكيكية ضد تجمعات هذا التيار قوية مشككة بقدرته على كسب الجمهور الواسع، مع أن العراقيين لم يكن لديهم إرث سياسي مع الأحزاب الدينية عموما، فمئذ تشكيل الدولة العراقية كان الملوك والحكام ينتمون إلى النزعة العلمانية والليبرالية بمفهومها العام الذي يضع للإسلام مكانة خاصة كمصدر من مصادر التشريع في الحكم لكنه لم يكن حكما طائفيا مذهبيا.

مع ذلك كله فقد توفرت فرصة تاريخية لأحزاب الإسلام السياسي الشيعي من خلال الدعم الداخلي المتمثل بمرجعية السيد السيستاني والدعم الإقليمي والدولي المزدوج من طهران وواشنطن، لكن تجربة حكمهم لا يمكن الدفاع عنها، فلم يقفوا في وجه حملات تهديم الدولة العراقية التي نفذها المحتل الأميركي، ولم يرسوا دعائم النظام والقانون ولم يحافظوا على مؤسسات وطنية تعزز مكانة السيادة والاستقلال مثل الجيش الوطني العراقي ورحبوا بحلّه، وكان ذلك خطأ تاريخيا لأنه فتح أبواب العراق وهمد سياجه الوطني أمام القوى الطامعة فيه، وشغرت الأحزاب الشيعية أن بديل ذلك هو المباشرة بإنشاء ميليشيات مسلحة تابعة للأحزاب تورط بعضها في مستنقع العنف وأصبح طرفا فيه مما أثار الخوف والرعب عند الناس بدل إشاعة الاطمئنان والأمن، رغم ما حصل في السنوات اللاحقة من دمج

الإطلاع على التجربة السياسية للأحزاب الإسلامية الشيعية في العراق، تفيد في التوصل إلى أن حقائق كثيرة مفادها أن مشاريع الإسلام السياسي السنية أو الشيعية، ليس بوسعها تقديم بدائل اجتماعية أو اقتصادية تفيد الناس، وأن لا فرق بين التيارات الشيعية أو السنية إلا في بعض المظاهر الخارجية، فالعجز والحرص على السلطة سمتهما المشتركة، ولعل الإطلاع على الواقع العراقي القائم اليوم كاف للتيقن من هذه الحقائق، وكاف أيضا لتبين أن لا مستقبل لهذه التيارات التي تشحذ أدواتها المذهبية عند كل منعرج سياسي.

د. ماجد السامرائي

لا يتحدث التاريخ الأوروبي كيف فتك الحكم الثيوقراطي المسيحي بحياة شعوب أوروبا وحولها إلى جحيم من التخلف والجهل والعبودية والتعصب وافتعال الحروب. لكن قيود الدين وهيمنة رجاله على السياسة دفعت بها إلى الثورة، وكانت الثورة الصناعية واحدة من نتائج التحرر من كابوس سيطرة رجال الدين على الحكم وهكذا قدمت أوروبا للعالم أروع إنتاج للحضارة المدنية وعادت المسيحية إلى معابدها الكنسية واختصرت في الحكم على مساحة تقدر بأقل من نصف كيلومتر مربع، تحت راية دولة الفاتيكان. وحاولت مؤسسة الأزهر الإسلامية في مصر أن تجد لنفسها طريقا شبيها لكنها أخفقت في ذلك، ولم تضع حركة النهضة التنويرية العربية لجمال الدين الأفغاني ومحمد عبده الدين الإسلامي كأيديولوجية حاكمة متحكمة بالسلطة، بل جعلته ملهما للحرية والعدالة، لكن العرب بعد أن خيم عليهم الاستعمار الاستيطاني وشعروا بأنهم تحت عبودية مقيتة، أصبح رد الفعل عندهم قاسيا واعتقدوا أن أيديولوجية الدين تلهمهم للتحرر، وتصور بعض نخبةم بأن الدين هو الحل لمشاكل المجتمع وأن سلطة الإسلام هي الملاذ الأخير للعرب مستثمرين رصيد التاريخ العربي وسلطته الإسلامية رغم ما حمله من صراعات وخلافات في الفقه والحكم. في حين وجد من تشبث بالقومية العربية أنها ملاذ للتحرر والديمقراطية والعدالة، لكن القومية أنتجت رموزا للبطولة الفردية تحولت إلى دكتاتوريات مستبدة، وتحول الدين إلى ملاذ للعصبية والتطرف والطائفية.

واليوم وبعد قرن من الزمان لم تقدم أحزاب وهيئات ومنظمات الإسلام السياسي في المنطقة نموذجا مشرقا لبناء الحياة، فها هي تجربة طالبان في أفغانستان ووليدتها القاعدة، قدمت الصورة المنبوذة المشوهة المتطرفة للإسلام، والتجربة الخمينية في إيران قدمت نموذج ولاية الفقيه كتعبير عن الحكم الإسلامي المذهبي لكنه في خدمة الدولة القومية الفارسية، وشكلت تجربة الإخوان

► لا يمكن التمييز بين شيعي وسني. فالمتطرفون في جناحي الإسلام السياسي أشاعوا العنف والكراهية

طويت صفحة واحد من أبرز المنظرين الشرعيين لتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام بقيادة أبي بكر البغدادي، شغل عقول أتباع التنظيم طويلا وكان يشار إليه على أنه خليفة محتمل للبغدادي نفسه في حال مقتل هذا الأخير.

إدريس الكنبوري

لا مقتل تركي البنعلي، الذي حصل الاثنين 29 مايو الماضي في الرقة واعترف تنظيم داعش بمقتله، يكشف أن تنظيم البغدادي بدأ يتآكل من الداخل بعد مقتل العديد من قادته البارزين، بمن فيهم عناصر الحلقة الضيقة التي تحيط بزعيم التنظيم، أمثال الناطق الرسمي أبي محمد العدناني، وعبدالرحمن القادولي المعروف بابي علي الإنباري، الذي كان يعد أبرز المنظرين في الدائرة الشرعية للتنظيم.

لعب البنعلي دورا رئيسيا في تجنيد أتباع التنظيم من خلال الجولات التي قام بها في عدد من البلدان العربية، منذ التحاقه بالتنظيم عام 2014 بعد أن كان خطيبا في مسجد المحرق ببلده البحرين، وزار ليبيا مرات عدة لاستقطاب المقاتلين للتنظيم مستغلا الحالة الأمنية في البلد المغربي، حيث كان أحد أبرز الناشطين في إذاعة سرت التي سيطر عليها مقاتلو التنظيم. ولعله حصل على مشروعية التنظيم للفكر الجهادي بتركية من الأردني أبي محمد المقدسي، الذي سرعان ما انقلب عليه وأصدر في حقه حكما بالتكفير، وهو الأمر الذي قام به أيضا تجاه المغربي عمر الحدوشي الذي سبق له أن كتب مقدمة كتاب له عن أم المؤمنين عائشة، لكن انقلب عليه هو الآخر بعد أن أصدر الحدوشي مواقفه ضد تنظيم البغدادي.

تركي البنعلي... نهاية مفتي داعش

خلافة في جزء صغير من الأراضي العراقية والسورية وليست خلافة عامة في عموم ديار المسلمين، ومن ثم فإنها فاقدة للشرعية، لأنها فاقدة للشرط الرئيسي في الخلافة وهو التمكين؛ كما أنها غير حاصلة على إجماع كافة الجماعات الجهادية، ما يقدح في شرعيتها. وقد بنى البنعلي موقفه على مسالتين:

الأولى أن مدلول الخلافة والاستخلاف نفسه يعني التمكين، بناء على الآية القرآنية "ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم".



باب يوصد

حاصل في الدولة الإسلامية بشهادة العدو (قبل الصديق)"، ثم عزز موقفه بشواهد من تاريخ الإسلام، حيث قال «وهكذا الدول بعد دولة النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم تبدأ في ضعف وفتوة ثم لا تلبث إلا أن تقوى وتتمكن وتبسط نفوذها شيئا فشيئا، ولك أن تتأمل -مثلا- في بدء قيام الدولة العباسية التي تسمى بـ"الخلافة"؛ قال الإمام علي بن محمد العمراني رحمه الله "أول من يبيع له منهم بالخلافة وهو مستتر خوفا على نفسه من بني أمية محمد الإمام، وهو محمد بن علي بن عبدالله بن العباس".

ويعد كتابه "مدوا الأيادي لبيعة البغدادي" أبرز إنتاجاته الشرعية في خدمة التنظيم، فقد ألفه تحت واحد من أسمائه المستعارة الكثيرة وهو أبوهمام بكر بن عبدالعزيز الأثري، وفيه يدافع عن البغدادي في وجه خصومه من الجهاديين، كتتنظيم القاعدة وأبمن الظواهري، ويصفه بأنه"أمير المؤمنين"، وأنه "توفرت فيه كل الشرائط ولم تتخلف في حقه لا الشروط

الواجبة ولا الشروط المستحبة". لكن أخطر ما صدر عنه من "الفتاوى" لتسويق جرائم داعش فتواه في اغتصاب النساء الإيزيديات اللواتي اختطفهن التنظيم، وهو ما رفع أسهمه عند البغدادي وأتباعه نظرا لأن مواقفه المتشددة لقيت صدى وتجاوبا لدى تنظيم أسس منهجه على الوحشية، ولعل نهايته -بعد سلسلة من الخسائر التي تكبدها التنظيم- إيدان بالنهاية الوشيكة لهذا الأخير الذي فقد الكثير من بريقه حتى في صفوف الجهاديين وتراجع المد الذي كان يأتي إليه من المقاتلين الأجانب.



نعى الاتحاد العام للكتاب والصحافيين الكرد في سوريا الشاعر الكردي فرهاد عجمو الذي توفي مؤخرا بعد صراع طويل مع مرض عضال.

قدم جعفر عبد السلام الأمين العام لرابطة الجامعات الإسلامية بمكتبة الاسكندرية الأحد محاضرة بعنوان «الحضارة الإسلامية والقانون الدولي.. خصائص ومفاهيم».



حكايات لا نعرفها عن نساء من الحضارة الإسلامية

● «الإيمان والسلطة.. المرأة في الإسلام» يقدم صورا جديدة للنساء المسلمات ● الفنون التطبيقية تدين بازدهارها لأصابع المرأة



دور المرأة في العالم الإسلامي هو بمثابة مساحة حيوية للمناقشة

مساحة حيوية للمناقشة اليوم كما كان قد قيل منذ أربعة عشر قرناً من الزّمان، وراء العديد من المجادلات فإن وجود نساء مسلمات في أوقات مختلفة جعلتهن يتمتعن بسلطة ونفوذ كبيرين، ولا جدال في مساهمة العديد من الفنانين الذين قاموا بإنشاء أعمال تنسب للنساء في العالم الإسلامي. هذا المعرض لا ينظر فقط إلى حياة المرأة في السلطة، بل أيضاً إلى البعد الجمالي للعصور الخاصة بهنّ.

ورأى البخاري أن كتاب “الإيمان والسلطة.. المرأة في الإسلام”، يستكشف جوانب مختلفة من وجود المرأة في الإسلام. بالنسبة للإيمان، فهو يشمل صفحات من الطبعات المبكرة من القرآن الكريم، أما القوة والسلطة، فهناك رموز أكثر علمانية للقيادة، ولقد تم عرض السيوف والأسلحة الأخرى للتذكير بأن الأنوثة والرقّة لا تجتمعان دائماً معاً، وكانت هناك ملكات المحارب، كما كانت هناك نساء لهن تأثير من خلال الصلاة والصيام. هناك مجموعة واسعة من المصنوعات اليدوية، والتي تمتد لأكثر من ألف سنة، لكن المرأة في القرآن الكريم تعود لأبعد من ذلك بكثير، ربما إلى عصر ملكة سبأ، وهذه هي قصص أناس حقيقيين، والكثير من إنجازاتهم قد تم نسيانها، فعادة ما تتم كتابة التاريخ كما هو وارد في الكثير من الأحيان، من قبل المنتصرين، والعديد من النساء في العالم الإسلامي لم تسخّ لهن الفرصة للفوز بالتاريخ. مثل أي شخص في السلطة، فهن لهن أعداء وقصصهن قد تم تغييرها، أو التخلص منها من قبل الأجيال اللاحقة.

◀ دور المرأة العربية لم يقتصر على التدخل في بعض شؤون الدولة، وإنما شاركت أيضاً في الحياتين العلمية والدينية

في الحياتين العلمية والدينية، فقد أقبلت النساء بوجه عام على مجالس العلم والدين، فحرصت الكثيرات منهن على الذهاب إلى المجالس حيث يجلسن في مكان منفرد عن الرجال لسماع الدروس الدينية.

السلطة والنفوذ

إن الفنون التطبيقية تدين بقسط كبير من ازدهارها لأصابع المرأة الماهرة ونوقها الرقيق. إذ أسهمت في مصر مثلاً في صناعة الخزف والفخار الذي تحمل أشكاله الرشيقة والكثير من زخارفه روح المرأة ورفقتها، فقد عثر في أطلال الفسوطاط على قاع طبق من الخزف ينسب إلى عصر المماليك مدون عليه من الخارج “عمل خديجة”، كما زاولت النساء في القاهرة أيضاً صناعة النسيج والسجاد، وأنتجت تلك الأصناف التي شهد الكثيرون بامتيازها، والتي ذاع صيتها في البلدان الأخرى.

أما سيد مختار البخاري فقال في مقدمته “إن دور المرأة في العالم الإسلامي هو بمثابة

على أننا لا نلبث منذ عصر الطولونيين أن نصادف إشارات عابرة في المصادر إلى أهمية المرأة ومكانتها سواء أكانت ابنة أم زوجة أم أما وازدياد الدور الذي تمارسه في الحياة العامة.

وأضاف أن تاريخ القاهرة عرف الكثير من النساء اللاتي أغرنم بجمع التحف الفنية الثمينة سواء من الحلي أو من النسيج أو من الأثاث أو من غير ذلك، وحفظت لنا كتب التاريخ والأدب وصفاً لكنوز التحف التي كان يمتلكها بعض هؤلاء، ويعتبر جهاز قطر الندى ابنة خمارويه خير دليل على ذلك، فقد ذكر أبوالمحسن في كتابه “ النجوم الزاهرة “ وصفاً لما يضمه هذا الجهاز من دك ذهبية مرصعة بالجواهر والأحجار النفيسة، وصناديق مكدسة بقطع الحلي والجواهر، وشمعدانات والوان من الذهب والفضة، وقطع من النسيج الفاخر والسجاجيد النفيسة، إلى غير ذلك من الأدوات والأواني وأدوات الزينة المختلفة التي صنّع معظمها من الذهب والفضة. كذلك خلفت الأميرة عبدة بنت المعز لدين الله الفاطمي عدة خزانين من الجواهر والحلي والتحف بالقاهرة ختمت صناديقها بحوالي أربعة عشر كيلو غراما من الشمع، كما استنفدت القائمة التي تضمنت حصر مخلفاتها ما يقرب من ثلاثين رزمة من الورق، وقد أطنب المؤرخون القدامى في وصف محتويات هذه التركة.

ولم يقتصر نصيب المرأة في الحياة العامة على التدخل في بعض شؤون الدولة، وإنما شاركت أيضاً مشاركة فعالة

على عكس ما يعتقده الكثيرون كان للمرأة في الحضارة الإسلامية حضور كبير في مختلف المجالات لعل أهمها الحضور في مجال السلطة والنفوذ، كما كانت للكثير من النساء أدوار علمية كبيرة سواء في الطب أو في الفلك أو في غيرهما، إضافة إلى الدورين الأدبي والفني، وهما أكثر المجالات التي استفادت من تأثير المرأة في الحضارة الإسلامية.

محمد الحمامصي

□ افتتح مصطفىّ الفقي مدير مكتبة الإسكندرية، معرض “المرأة.. قوة السلطة والإيمان” الذي ينظمه بيت السناري بيت الثقافة والفنون والعلوم التابع لمكتبة الإسكندرية، بالاشتراك مع متحف الفن الإسلامي في ماليزيا واللجنة الوطنية المصرية للمجلس الدولي للمتاحف، وعرض مجموعة من لوحات الفن الإسلامي المرتبطة بتراث المرأة في الحضارة الإسلامية كتاج محل الذي يعد رمزاً دولياً للحب والوفاء، وتراث السلطانة رضية من الهند، والملكة أروى الصليحية ملكة اليمن والتي كان عصرها عصر ازدهار في اليمن، وشجرة الدر التي ارتبطت بنهاية العصر الأيوبي وبداية العصر المملوكي.

وتتضمن اللوحات صور أزياء الملكات والأميرات والمجوهرات ومهد طفل ولوحات مستشرقين للمرأة المسلمة. ويعد هذا المعرض بداية لسلسلة معارض تبرز الحضارة الإسلامية خاصة المناطق التي لم يتم إبرازها في العقود الأخيرة، وذلك من خلال مركز الحضارة الإسلامية بمكتبة الإسكندرية.

وفي هذا الإطار صدر كتاب “الإيمان والسلطة.. المرأة في الإسلام” تحرير لوسيان دوجير وترجمة كل من خالد عزب وعزة عزت وشيماء السايح ومراجعة وتقديم خالد عزب، والذي ألقي الضوء على أعمال المعرض والشخصيات النسائية التاريخية المرتبطة بها، وسرد لعدد من النساء اللاتي كانت لهن أدوار رئيسية في تاريخ الإسلام، ومنهن أسية بنت مزاحم، ومريم بنت عمران، والسيدة خديجة بنت خويلد، والملكة أروى، والملكة شجرة الدر، والسلطانة رضية، وست الملك، وروكسلانا وغيرهن من النساء اللاتي كان لهن دور فعال في التاريخ.

وقال إن هذا الكتاب ثمرة تعاون بين المركز القومي للترجمة وبين متحف الفنون الإسلامية بماليزيا، أكبر متاحف الفنون في ماليزيا وجنوب شرق آسيا، وقد تم التعاون مع هذا المتحف العريق من قبل مع مركز الخطوط بمكتبة الإسكندرية لنشر كتالوغ “انغام وأبيات، روائع الخط الفارسي” وهو أحد معارض المتحف باللغة العربية والخاص

◀ «الإيمان والسلطة.. المرأة في الإسلام» يستكشف جوانب مختلفة من وجود المرأة في الإسلام في مختلف المجالات

باختصار

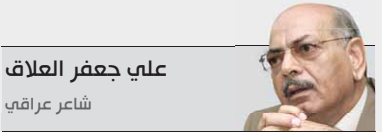
◀ أقام المجلس الأعلى للثقافة بالقاهرة، الأحد، أمسية بعنوان “فرج فودة.. حضور رغم الغياب” بمناسبة مرور 25 عاما على اغتيال الكاتب فرج فودة على يد متشددين إسلاميين.

◀ يبدأ اليوم الإثنين مهرجان المدينة بمحافظة الكاف التونسية تحت شعار “تونس من الحضارات”، وتشمل فعاليات المهرجان عرضاً للأزياء التراثية ومعرضاً للصور الفوتوغرافية وعروضاً فنية ومسرحية وسهرات موسيقية، وتستمر حتى 19 يونيو.

◀ تقيم جمعية الثقافة والفنون بالطائف معرضاً جماعيا للفنانين التشكيليين بمدينة الطائف السعودية في غرب السعودية. يقام المعرض في قاعة فهد ردة الحارثي للفنون ويستمر عشرة أيام.

◀ ينظم النادي الثقافي في حي القرم بالعاصمة العمانية مسقط غدا الثلاثاء أمسية بعنوان “فن المالد” تقدمها فرقة رواد المالد. وفي المالد أحد أشكال الأناشيد الدينية الإسلامية في دول الخليج.

لمراسلة المحرر culture@alarab.co.uk



□ رضا الشاعر عن قصيدته غاية لا تدرك، أو لا تدرك تماماً إلا في القليل النادر. فهي، كأي عمل إبداعيّ آخر، لا تأخذ طريقها إلى النضج بنعومة ويسر تامين منذ البداية. ولا يمكن للشاعر أن يفرغ منها تماماً منذ كتابته لها للمرة الأولى. وبعبارة أخرى لا يمكن للقصيدة، في صيغتها الأولى، أو لحظة ولادتها، أن تفي بما يريد الشاعر منها، أعني باغراضه الجمالية والفكرية والوجدانية. وكلما حفل تاريخه الشعري بإنجازات شعرية أفضل كان رضاه عن قصيدته الأخيرة أقل صخباً.

ورغم ما تبعته هذه الوليدة في نفس الشاعر من نشوة داخلية وفرح يكونان طوفولين أحياناً، فإن هذا الاب الشعري قد لا يكون راضياً تمام الرضا عن قصيدته. وربما سيرافقه ذام الرضا المنقوص فترة طويلة، حتى يتحول، أو يكاد، إلى إحساس بالتقصير الشعري، أو الندم، لأنه لم يهب تلك اللحظة الشعرية الغاربة ما تستحقه من أناة وصبر ضروريين.

في الغالب لا تأخذ القصيدة شكلها النهائي منذ الشوط الأول، ولا ثاني مليية لكل ما يريده الشاعر أو يتمناه. غير أن المشكلة لا تنشأ في لحظة الفراغ من الكتابة

الشاعر وغايته التي لا تدرك

قصيدة “تخطيطات في دفاتر ابن زريق الواسطي” التي أعدت كتابتها ضمن قصيدة أخرى، بدوافع دلالية وجمالية مختلفة. في اعتقادي أن تعديلات كهذه، كما أشرت في حوار مع مجلة الثقافة العراقية، قد تعود بمرود جمالي أو دلالي كبير على القصيدة، بتدارك فيها الشاعر ما فاتته لحظة الكتابة، أو يكفر فيها عن تلك الغصّة الشعرية التي ظلت ترافقه طويلاً. لكن ذلك قد يلحق إرباكاً مؤكداً بالجانب الوثائقي من تطور الشاعر، الذي يحرص عليه كتاب سيرته، أو من يتتبعون تحولاته الفنية والفكرية ومنعطفات تجربته.

لا شك في أن الشاعر يحرص على الظهور بكامل لياقته الشعرية في أيّ منجز شعري له. ومن كمال ذلك استبعاد ما يخلخل تلك الصورة أو يعكرها، كحذف بعض القصائد، أو حذف أجزاء منها، أوعدم نشرها أصلاً. وخالصة القول أن هناك معيارين يتفعلان في هذه القضية الشعرية: دقة الوثيقة وجمالية النصّ. فالمعيارالتوثيقي ينظر إلى النصّ باعتباره مدونة لا يمكن المساس بها، لأنها شهادة على رحلة الشاعر الإنسانية والفكرية والشعرية، في مسار زمنيّ معلوم. أما المعيار الآخر فهو جماليّ بنويّ وصفيّ، لا ينظر إلى القصيدة إلا بكونها بنية جمالية لغوية وفكرية، لها زمنها الخاص ومنطقها الشعري المكتفي بذاته.

هذه الحالة واحدة من ظواهر الوعي الفني، التي تصل أحياناً إلى أن تكون وسواساً لدى الكثير من الشعراء، فهي تمثّل قلق الشاعر على صنعته الشعرية، وسعيه المركب إلى الاكتمال الذي يظل بعيداً.

والشعراء لا يتساوون في تعاملهم مع هذه اللحظة الشعرية التي انسابت من بين أصابعهم متعبة ولم تأخذ حصتها الكاملة من لهب الموقد. كان الشاعر الرومانسي الإنكليزي جون كيتس، مثلاً، يعيد النظر في الكثير مما يكتب حتى بعد النشر. أدونيس قام بتغييرات في الكثير من نصوصه الشعرية، وسمّى هذه التغييرات “صيغة نهائية”. أما محمود درويش فقد قال ذات يوم “لو أتيح لي إعادة كتابة مؤلفاتي لحذفت منها الكثير”. لذلك لم يتردد في القيام بتغييرات واضحة في بعض قصائده، سواء خلال نشرها لاحقاً، أو أثناء قراءتها أمام الجمهور. وقد رصد ذلك بعناية واضحة الناقد الفلسطيني عادل الأسطة، حتى أن درويش وصفه بالمحقق الذي “يمارس دوراً بوليسياً”. وهناك من يفعل هذه التغييرات وإن على نطاق محدود. وقبل أيام أصدر الشاعر والناقد العراقي محمد صابر عبيد صياغة نهائية لأعماله الشعرية.

وقد يلجأ بعض الشعراء، كما فعل سركون بولص، إلى كتابة قصيدة له مرة أخرى وفي أفق رؤيوي مغاير. وأذكر، في السياق ذاته، أنني عشت هذه التجربة في

مباشرة، بل يتأخر ظهورها إلى اللقاء الأول مع الجمهور، أو نشر القصيدة للمرة الأولى. وتكون إعادة النظر في نص القصيدة، أحياناً، أنيّة ومؤقتة ومباشرة، يختبر فيها الشاعر يقظة الجمهور وإحساسه الجمالي في لحظة شفاهية من تجربته. والشاعر قد يغير هذه المفردة أو تلك الجملة أثناء القراءة، وقد يتحقق هذا التعديل لاحقاً إلى القصيدة منشورة.

ويمكن القول إن وصول القصيدة إلى الجمهور لا يتم دفعة واحدة، وليس له شكل واحد ووحيد. محطات كثيرة تقطعها القصيدة، من القراءة المباشرة، إلى النشر في الصحافة بأشكاله المتعددة، ثم النشر في الديوان في أكثر من طبعة، وأخيرا النشر في الأعمال الشعرية أو كتب المختارات. وهذه المحطات لا تعني مناسبات للتغير الحتمي، ففي الغالب يحتفظ الشاعر بالشكل الأول لقصيدته، مهما تعددت قراءته لها أو تعددت مرات طباعتها. رغم إحساسه أحياناً أن في هذه القصيدة أو تلك ما كان يمكنه الارتقاء بصياغته اللغوية أو الدلالية بشكل أفضل.

من الطبيعي القول إن حاجة القصيدة إلى معاودة النظر ليست حتمية على الدوام. لكنها تختلف من قصيدة إلى أخرى ومن شاعر إلى آخر. ففي قصيدة الجلسة الواحدة، أو الشوط الكتابي الواحد قد تكون هذه الحاجة أشد وضوحاً. ومع ذلك فإن



عن الدار العربية للعلوم ناشرون صدرت أخيراً رواية بعنوان «هذيان امرأة عاشقة» للكاتبة هند مطر.

أجمع ليفيف من الأدباء في بغداد على ترشيح الشاعر العراقي مظفر النواب لجائزة نوبل للآداب، بعد تصويت غالبية أعضاء اتحاد الأدباء والكتاب العراقيين.



ثقافة

صورة فوتوغرافية واحدة قد تقوم مقام الكثير من النصوص

● الشاعر السعودي محمد آل حمادي: الشعر عزاء كوني والقصيدة طريقة للهروب



أقوم بأدوار ليست لي

◀ شاعر يبحث عن طريق للهروب من حالات عدم الفهم، وعن طرق جديدة للتظاهر بالسعادة، ونصب فخاخ الذاكرة

يحترس محمد آل حمادي (وهو من مواليد أبها 1985) من الانشغال بملف الربيع العربي وتداعياته، ويجدها ليست أكثر من كونها سيروية تدفع نفسها بنفسها. ويرى أن «صورة فوتوغرافية واحدة في صدر إحدى الصحف قد تقوم مقام الكثير من النصوص التي قد تكتب عن الربيع العربي، ناهيك عن القنوات الإخبارية ومواقع التواصل الاجتماعي، وكذلك نبض شوارع الربيع العربي كانت تقول أكثر مما يقوله الأدب، أحاول أن أكون متجاوزاً لكل ما هو حتمي التحول، وليس غريب أن مثل هذه المحاولة غالبا ما تكون محكومة بالفشل».

الآخرين. لا بأس أن يعيشوا في «كاميوندات» منفصلة. الأهم أن يشكل ذلك حواراً باتجاه الجديد والمختلف. مسألة الوعي الفردي/الجمعي لا تتكفل بها الإرادة فقط، بل ديناميكية التجربة من الداخل لها دورها الكبير كذلك».

ويضيف الشاعر «نحن ندين كثيراً لكتاب وناشطين قاموا بالدور التنويري الفردي في أزمنة كان من الخطر أن يقبل أحد بهذه البطولة، وما زالوا وغيرهم من الجيل الجديد يدفعون العجلة تجاه حركة الزمن نحو الاستقلالية وقبول الآخر والحقوق وتعاطي العقد الثقافية بالدراسة والنقد رغماً عن كل العقبات المفاهيمية، والتهديدات المتناوبة من حالة عدم الاستقرار في المنطقة، وهذا هو الزمن ينصفهم يوماً بعد يوم. وإن أي مجتمع يتطلع إلى القوة (الحرية والمساواة والعدل) وإلى أن يكون جزءاً فاعلاً من العالم يحتاج لمؤسساته المدنية، لكنها ليست الشرط الوحيد لتحقيق كل ما سبق».

لم يعد الشعر لغة يفتح الشاعر من خلالها منابت المجاز والصورة فحسب، فقد تحول إلى ثورة شاملة ضد الأساق، وإلى محاولة جادة لتفكيك الأسئلة، والوقوف على عوالم جديدة من الحياة التي لم يكن لأحد القدرة على معرفتها إلا من خلال وعي الشاعر العميق بما يجري من حوله من كينونة أو عدمية، وذلك عبر سبر الوجود وإعادة صناعته من جديد. «العرب» توقفت مع الشاعر السعودي محمد آل حمادي في حوار حول مجموعته الشعرية الأولى وحول بعض القضايا الثقافية الأخرى.

زكي الصدير

◀ لا بد أن يكون المثقف مستقلاً في طرحه وأرائه، وهذا لا يعني أنه قد يكون بمعزل، إذ يجب أن يتقاطع ويتواصل مع الآخرين

سفر مكسورة في المخزن. كانت قد صنعت من حوارات لا نهائية لشخص ناقصة؛ بلا ملامح دقيقة، ولا مواقف محددة. كل ما تعرفه عن الوجود هو أن تنجح في تكرار اكتشاف تناقضات بعضها فيما خلقت عليه بالسخرية والسباب والصراخ. تلك الشخصيات التي عدت إليها بعد سنوات من النسيان، وجدتها قد نضجت لتكون وجهاً فارغاً يواجه هذا النص الفادح؛ سيولة النهايات، المواقف، والرغبة في مشاركة ما».

يرى شاعرنا أن قراءة المشهد الشعري الشبابي في السعودية مسؤولية يرجو أن ينجح في عدم التماهي معها. يقول «نعم أتابع المشهد عن طريق ما يتوفر من إصدارات، وأخبار، وما ينشر في بعض الصفحات الثقافية، لكن حين أجدي أحاول قراءته سرعان ما أتخس الوجه الفارغ الذي يحمل بصمات البدايات وأسئلة بوهيمية وطفولية تفوح منها مجموعة من الأفكار المؤدلجة والخطابات الرجعية أو تلك التي كانت تحمل كثيراً من المثالية ومن الذاكرة التي تحاول تنميط الكتابة وشكلها ومضمونها، أستأنس بهذا الوجه الذي يركل عيشاً نعمة كونه فارغاً وحراً. هكذا؛ أنتشلني بصورة عكسية مما يتسبب الرغبة في تكوين صورة دقيقة أو حكم ما على لحظة محددة من ماء جار».

المثقف والآخرين

قادنا الحديث عن السعودية وكيف أنها تمتلك جغرافياً سوسيوولوجياً متنوعة وممتدة من أقصى الشمال حتى الجنوب ومن الخليج حتى البحر الأحمر. وتساعلت معه إن كانت هنالك مظلة مشتركة تجمع المثقفين السعوديين، أم أنهم يعيشون في «كاميوندات» منفصلة، كل يعيش همهم الوجودي وسؤاله الفلسفي الخاص بمعزل عن الآخر؟

يجيب آل حمادي قائلاً «لا بد أن يكون المثقف مستقلاً في طرحه وأرائه، وهذا لا يعني برأيي أنه قد يكون بمعزل، بل هي نافذة متجددة لن تخلو من تقاطع مع

لا صدرت مؤخراً عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر في لبنان المجموعة الشعرية الأولى للشاعر السعودي محمد آل حمادي حاملة عنوان «وجه فارغ». ولأنه يرى أنه يجب على المصائب بالآرق أن يجد ما يقنع به نفسه بوجوب عدم النوم الآن، وعندها سينام بالضرورة؛ لذا يدخر آل حمادي نصاً مسرحياً ما زال يعز عليه أن يعالجه، وكذلك يعمل على عدد من مسودات نصوص كبدائية لمشروع جديد، إلا أنها -حسب قوله- لن ترى النور في القريب المنظور.

وجه فارغ

لا يرى محمد آل حمادي في الأشياء إلا نهاياتها، ولا يبصر في الحياة إلا خنادق لمراسم العزاء الكوني الكبير. إنه يمدح التشاؤم، ويغري الآخرين إلى العدم وهو يجد نفسه معجوناً بالحاجة إلى ضده حين يعيش ضياعه الوجودي.

لهذا نسمعه يقول في أحد نصوصه «عالق أنا بالداخل، في لعبة صنعت قوانينها بنفسي، غارق واختصر، وأصرخ بالحياة، بحشد من الخواء والعطالة والدهالين، ولا أريد النجاة».

ضمن هذا السياق لا غرابة في أن تكون مجموعة «وجه فارغ» مسكونة بحالات من التوحش ومن الدمار، وبصور متناوبة من السوداوية؛ الموتى، السام، رائحة الجوارب والأحذية، والخيانة، والهزيمة، والاختناق، وقاموس طويل من هذه المفردات.

يحدثنا ضيفنا عن مجموعة «وجه فارغ» قائلاً «لقد صاغت حقيقة كوني أبحث عن طريق للهروب من حالات عدم الفهم، عن طرق جديدة للتظاهر بالسعادة، ونصب فخاخ الذاكرة للأحداث المفجعة وغير المتوقعة، لكي تكون متتابعة ومنطقية ولها ما يبررها، كأن أجعلها في نفق مظلم وأغتشبها بنقطة بيضاء تمثل الضوء بالنسبة إلى أحلامي وأحلامي الجاهزة. إنني هارب، وعليّ -عشاً- أن أعرف الطرق التي طالما يقبض البؤس عليّ بين دهايلها».

ويتابع في ذات الشأن متحدثاً عن وظيفة الشعر «إنه احتفاء بشرف المحاولة الفاشلة لإعادة توازن العلاقة مع العالم والحياة، وبالمقاومة الوحيدة المتاحة؛ أن أغتشب الحياة خشبة مسرح لأنجح في القيام بالأدوار التي ليست لي. وجه فارغ كان ينعكس في مرآة متروكة في حقيبة

يحدثنا ضيفنا عن مجموعة «وجه فارغ» قائلاً «لقد صاغت حقيقة كوني أبحث عن طريق للهروب من حالات عدم الفهم، عن طرق جديدة للتظاهر بالسعادة، ونصب فخاخ الذاكرة للأحداث المفجعة وغير المتوقعة، لكي تكون متتابعة ومنطقية ولها ما يبررها، كأن أجعلها في نفق مظلم وأغتشبها بنقطة بيضاء تمثل الضوء بالنسبة إلى أحلامي وأحلامي الجاهزة. إنني هارب، وعليّ -عشاً- أن أعرف الطرق التي طالما يقبض البؤس عليّ بين دهايلها».

ويتابع في ذات الشأن متحدثاً عن وظيفة الشعر «إنه احتفاء بشرف المحاولة الفاشلة لإعادة توازن العلاقة مع العالم والحياة، وبالمقاومة الوحيدة المتاحة؛ أن أغتشب الحياة خشبة مسرح لأنجح في القيام بالأدوار التي ليست لي. وجه فارغ كان ينعكس في مرآة متروكة في حقيبة

حسونة المصباحي

لا يتميز الكاتب التونسي البشير بن سلامة الذي كان وزيراً للثقافة في حكومة صديقه محمد مزالي في أول الثمانينات من القرن الماضي، بتعدد الاختصاصات، فهو مترجم بارع، وروائي بنظرة ثابتة للمجتمع التونسي، وباحث عارف بخفايا التاريخ واللغة. وخلال عمله كسكرتير تحرير لمجلة الفكر التي أسسها الراحل محمد مزالي في الستينات من القرن الماضي، كان أول من فتح صفحات هذه المجلة للحركات الطلائعية في مجال النثر والشعر، مُحثضاً جماعة «في غير العمودي والحر»، وسامحاً للروائي البشير خريف بنشر قصصه التي كانت مرفوضة من قبل الأكاديميين المفتونين بمحمود المسعدي.

وبعد أن أصدر مجلدين عن مراحل من سيرته سواء في فترة الطفولة والشباب، أو خلال توليه منصب وزير للثقافة، أصدر البشير بن سلامة، المولود عام 1931، مؤخرًا مجلدًا يحتوي على اليوميات التي دأب على كتابتها منذ عام 1947، أي منذ أن كان في السابعة عشرة من عمره.

وفي هذه اليوميات هو يستعرض نشاطاته اليومية، وقراءاته، وأفكاره، ومواقفه من أحداث اجتماعية وثقافية وسياسية وغيرها. كما يكتب خواطره الوجدانية وهو في عزله، أو خلال رحلة يقوم بها داخل البلاد أو خارجها. لذلك جاءت هذه اليوميات منسجمة مع تعريفه لها في

يوميات البشير بن سلامة وثيقة عن تاريخ تونس المعاصر

في توثيق روابط الصداقة والألفة بينهما فما عادا يفترقان أبداً. ما نستشفه من خلال اليوميات أن البشير بن سلامة ظل وفيًا لصديقه سواء عندما كان وزيراً مهلباً في نظام بورقيبة، أو وزيراً أول في مطلع الثمانينات، أو عندما فرّ إلى الخارج خشية الوقوع في الفخ الذي نصبه له بورقيبة. وقد ظل هذا الوفاء قائماً طوال فترة

حكم بن علي. وبفضل محمد مزالي، تقلد البشير بن سلامة مناصب رفيعة؛ فقد كان مديراً للإذاعة والتلفزة الوطنية، كما ترأس لجنة برامج اللغة العربية في وزارة التعليم. وفي يومياته، يستعرض بن سلامة انتقاداته للبعض من الوزراء أثناء الفترة التي كان فيها نائباً في البرلمان، من دون أن يغفل عن الإشارة إلى معارضته للوزير الأول الهادي نويرة الذي أصيب بجلطة دماغية في أوائل عام 1980 إثر الهجوم المسلح على مدينة قفصة بالجنوب الغربي التونسي.

وعند توليه حقيبة وزارة الثقافة، واجه بن سلامة مصاعب استعرض الكثير منها في يومياته؛ فقد كان بورقيبة بئقر منه، وكان ينصب له الفخاخ دائماً، راعباً في أن تكون أعمال ونشاطات وزارة الثقافة مركزاً على الاحتفالات الوطنية، وعلى العكاظيات الشعرية التي كانت تنتظم في محافظة المنستير، مسقط رأس بورقيبة بمناسبة عيد

في توثيق روابط الصداقة والألفة بينهما فما عادا يفترقان أبداً.

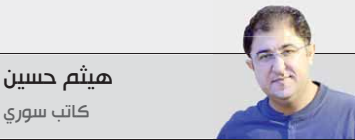
ما نستشفه من خلال اليوميات أن البشير بن سلامة ظل وفيًا لصديقه سواء عندما كان وزيراً مهلباً في نظام بورقيبة، أو وزيراً أول في مطلع الثمانينات، أو عندما فرّ إلى الخارج خشية الوقوع في الفخ الذي نصبه له بورقيبة. وقد ظل هذا الوفاء قائماً طوال فترة حكم بن علي. وبفضل محمد مزالي، تقلد البشير بن سلامة مناصب رفيعة؛ فقد كان مديراً للإذاعة والتلفزة الوطنية، كما ترأس لجنة برامج اللغة العربية في وزارة التعليم. وفي يومياته، يستعرض بن سلامة انتقاداته للبعض من الوزراء أثناء الفترة التي كان فيها نائباً في البرلمان، من دون أن يغفل عن الإشارة إلى معارضته للوزير الأول الهادي نويرة الذي أصيب بجلطة دماغية في أوائل عام 1980 إثر الهجوم المسلح على مدينة قفصة بالجنوب الغربي التونسي.

وعند توليه حقيبة وزارة الثقافة، واجه بن سلامة مصاعب استعرض الكثير منها في يومياته؛ فقد كان بورقيبة بئقر منه، وكان ينصب له الفخاخ دائماً، راعباً في أن تكون أعمال ونشاطات وزارة الثقافة مركزاً على الاحتفالات الوطنية، وعلى العكاظيات الشعرية التي كانت تنتظم في محافظة المنستير، مسقط رأس بورقيبة بمناسبة عيد



يوميات البشير بن سلامة وثيقة هامة للغاية عن حقبة طويلة من تاريخ تونس المعاصر، وعن شخصيات سياسية وثقافية تركت بصماتها واضحة على هذا التاريخ.

عين ثالثة لفهم المجتمعات



هيثم حسين كاتب سوري

لا تستفيد الرواية الحديثة من تطور العلوم الاجتماعية والفلسفية والنفسية لدراسة المجتمعات التي تعالج واقعها، أو تغوص في دواخل شخصيات منحردة منها، ذلك أن البيئة الاجتماعية تلقي بظلالها التي تتقاطع لتساهم في بلورة صورة المرء المنتمي إليها.

تساعد الرواية على تقريب الصورة العامة، من خلال التركيز على صور قريبة، ومشاهد محددة بدقة، يتعمق الروائي في تصويرها وتوصيف ملابسائها وتأثيراتها، الدوافع التي تقود أصحابها، والوساوس التي تسكنهم حين الرضوخ لدافع يتسبد ويقود دون آخر قد يتراجع، ومن خلال تقريب الصورة الاجتماعية والتاريخية فإنها تساهم في زيادة فهم المجتمعات التي تعالج واقعها وتاريخها.

تكون الرواية بمعنى من المعاني العين الثالثة للقارئ، وللكتاب، وللباحث معاً، وذلك من تظهيرها الأفكار المطمورة في الدواخل، وكشفها أسراراً لا يراد توثيقها وإشهارها، وكأن من شأن إبقائها سارحة ومتداولة بين أبناء المجتمع شفها أن تنسى، في حين أن توثيقها روائياً يرفع عنها احتمال النسيان ويوطنها كعلامة من علامات المجتمع الدالة على ذهنيته.

لا يمكن لأي روائي أن يستهل مشواره الروائي بعيداً عن خصوصيته المحلية، وإن بدأ سيكون ذلك محفوفاً بالكثير من المزالق. والمحلية تظل بوابة أي كاتب إلى الآخر، ومعبّره إلى أعماقه أكثر، قد يكشف أثناء الكتابة الكثير من التفاصيل والأشياء والخبايا عن مدينته وأهلها. ويكون الاشتغال على الرواية بمثابة النظر عبر العين الثالثة، كي يرى ما هو فيه. فكم من القراء تعرّف إلى واقع أميركا اللاتينية من خلال قراءة أعمال روائيين من مختلف دولها كغابرييل غارسيا ماركيز، خوليو كورتازار، إيزابيل الليندي، ماريو بارغاس يوسا، إدواردو غاليانو، أرنستو ثاباتو، البرتو مانغويل وآخرين كانت ولا تزال لهم بصمات واضحة في إيصال واقع مجتمعاتهم وأصوات أبنائها وأحلامهم وماسيهم إلى الآخرين.. عربياً برزت أصوات روائية

خطت خطوة كبيرة في تقريب صورة مجتمعاتها لأبنائها وللآخرين أيضاً، على سبيل المثال تحفل قراءة أعمال الراحل عبدالرحمن منيف بقدرة تحليلية فريدة على تفكيك التاريخ الحديث للمنطقة، والمتغيرات التي اجتاحتها وأثّرت عليها وعلى تفكير أبنائها من خلالها. ولا غنى لمن يودّ فهم التاريخ المصري القديم والحديث، ولمن يودّ التغلغل في فهم الشارع المصري، عن قراءة أعمال الراحل نجيب محفوظ الذي استطاع بإدهاش صياغة عين ثالثة لقارئه ليكتشف ذاته، والآخر، من خلال قراءته.

يلغي عمل الروائي الحدود بين ما يوصف بالمحلية والعالمية، ذلك أن أي محلي هو جزء من مشهد عالمي واسع، وتراكب الأجزاء يساهم في بناء تفاصيل الصورة بين الأمكنة المتباعدة، ويقرب تفكير أبنائها لبعضهم بعضاً، بحيث أن أي روائي هو عالمي بقدر محليته، وهو عين وفية لذاته وتاريخه وحاضره، لأنه المتنبّر في التواريخ والمصائر وأصناف البشر، ومن هنا فإن الروائي مؤرّخ عصره بمختلف تشعباته وتفصيله، وأحد الناهضين بمهمة حماية إرثه من الاندثار.

لا يمكن لأي روائي أن يستهل

مشواره الروائي بعيداً عن

خصوصيته المحلية، وإن بدأ

سيكون ذلك محفوفاً بالكثير

من المزالق، فالمحلية تظل بوابة

أي كاتب إلى الآخر، ومعبّره إلى

أعماقه أكثر



زينت الممثلة الهندية الشابة بارنيتي شوبرا غلاف عدد يونيو من مجلة «هالو» البريطانية الأوسع انتشارا، وقد ظهر في خلفية الغلاف منظر معبد فرعونى مصري.

أعدت النجمة التركية التشين سانجو بطولة المسلسل الكوميدي «حب للإيجار» بجزأيه الأول والثاني، أنها تنتظر عرضا سينمائيا يدعم نجاحها التلفزيوني بتركيا والعالم العربي.



ثقافة+

«غري 1» فنان غرافيتي فرنسي يستلهم جماليات اليومى

● رسوم تتسم بالألوان الزاهية والمواقف المرحية ● جداريات عملاقة أشبه بجدران رياض الأطفال



رسوم ملونة، صادقة وإيجابية

العام مئة جدارية في الفضاء العام، وعشرين لوحة في رسم أو ورشة. وبفضل «غري 1» وسواه، أضحت فن الشارع من بين الحركات الكبرى للفن المعاصر، لما فيه من مواقف معبرة، وحرية فريدة يمارسها من يشاء كما يشاء، دون المرور بالمؤسسات الأكاديمية ولا بالأروقة والمعارض والمتاحف، أو الهيئات المالية الممولة.

والغرافيتي، كما يقول «نزة إنسانية تعبر عن ذاتها، تتخذ لها وسائل الانعتاق والتحرر، وتنقل رسائل تدفع إلى التأمل، وتعيد النظر في بعض الرموز، ولكنه يبقى بعيدا نسبيا عن المتاحف، إلا ما ندر».

وغاية ما يطمح إليه بعض دعائه المساهمة في بعض المعارض، وتخصيص عائداتها لمساعدة الفقراء، على غرار ما قام به «غري 1» يوم 20 مايو الماضى، حيث شارك في معرض جماعى نظمته «غاليري وولوركس» رصدت مبيعاته لفائدة جمعية إماووس الخيرية.

«غري 1»:

الفرق بين الرواق والشارع أن العمل الفني يعرض في الأول، ويفرض في الثاني



وسيلة تحقيق متعة خاصة، فلا رهان في الشارع ولا حدود، لا سيما أن فنون الشارع زائلة، يمكن فسحها وطمسها وتغطيتها في كل أن، ولكن رغم كونها منذورة للزوال، فلها تأثير كبير، لأنها تتوجه إلى الناس مباشرة.

وخلافا للأعمال المنجزة في المراسم، يعتقد «غري 1» أن تلك الأعمال، على قصر عمرها وحتمية زوالها، تتطلب منه جهدا أكبر، وتاملا أعمق، وإن تبادر إلى الأذهان أن نصيب الارتجال فيها أوفر، وفي رأيه أن الفرق بين الرواق والشارع أن العمل الفني يُعرض في الأول، ويُفرض في الثاني، حتى وإن أنجز في

رضاه عنها قد لا يستغرق وقتا طويلا، يمر بعده إلى مشروع جديد، يقابله المقابلة نفسها، أي أنه في استنفار متجدد، لا يهدأ إلا إذا كان العمل مليئا لما راود في البدء خياله، معبرا بطريقة مثلى عن رؤيته العامة. ومنذ وقت قريب، صار يميل إلى مزج المحامل لإنجاز عمل فني واحد، حتى لا يعمل على مساحة وحيدة مسطحة، لكي ينجز أجزاء تتشكل مجتمعة لوحة واحدة، وهو أسلوب يسمح له بتمرير عدة أفكار، ويمنحه نصيبا أوفر من الحرية يناسب مزاجه.

وبالطريقة نفسها، صار يقبل على الجدران كما يقبل على لوحاته، إذ يعتمد إلى تقسيمها إلى أجزاء، حتى يخلط في الجدار الواحد عدة أفكار، وعدة تقنيات، وعدة أساليب، ويجرب أخطا من الألوان، مع الحرص الدائم على تناسق المنظر العام وانسجام عناصره. ورغم مساهمته أحيانا في بعض المعارض، يعترف «غري 1» بأن الشارع بالنسبة إليه يظل

«غري 1 (واسمه الحقيقي ليونيل) هو فنان غرافيتي فرنسي من جماعة «دامنتال فابورز» ، فيها أدرك نضجه الفني، ودعم رؤيته للعالم والمجتمع والفن، استعمل فن الشارع ليمرر رسالة إيجابية ويجمل المعيش اليومى، لاعتقاده بأن الفن علاج ضد هذا العالم الذي غالبا ما يتسم بالسامة والممل.

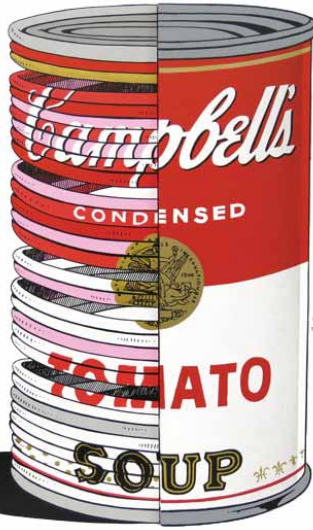
أبويكر العبادي

الأطفال، حيث الألوان الزاهية والمواقف المرحية. وبعد أن كان يكتفى برسم تشكيلات غرافيتية تعتمد أساسا على ألوان بوقعها باسمه، انتقل إلى أعمال تعبر عن إحساسه بما حوله (المجتمع، الاستهلاك، الفن...) يقترح من خلالها رؤية للعالم يطمح إلى نشرها بين الناس، لاقتناعه بقوة الرسائل الإيجابية التي يمكن نقلها عبر الفن.

تلك الرؤية يمررها عبر لوحاته وجدارياته، وعبر الإعدادات التي يقوم بها مع صديقه ريجيس تيريز، والتي تسمح له بالتعبير عن ولعه بفنون الشارع، المعروضة على الناس مجانا، في شكل حوار ثلاثي الأبعاد، كما يقول. تلك الفنون التي انطلقت في نطاق السرية، ساعية إلى فرض وجودها في الدهايلز المظلمة، والخرائب والمؤسسات المهجورة،

وحيطان الأنفاق والجسور والأرصفة، متحدية القوانين الإدارية، والتتبعات القضائية، ولما كسبت الرهان، وفرضت نفسها على المشهد العام، ظلت وفية للشارع، نافذة في الغالب من المتاحف والمعارض. ويتحدث الرسام الفرنسي عن مقارنته الفنية، فيقول «تبدأ فكرة، ثم خريشة على جذاة، ثم تتحول إلى تخطيط عاجل، قبل أن أنتقل إلى طور الإنجاز، فأحاول الوصول إلى فكرة الانطلاق».

وفي رأيه أن كل لوحة رهان، لا يضمن النتيجة حتى وإن نالت إعجابه، لأن



بدأ «غري» (ومعناه رمادي) الرسم عام 1996، ولكنه استوى فنانا منذ عام 2012، كانت البداية في المعهد سانج، لا تتعدى رسم أشكال ذات ألوان غير متناسقة، ثم صار يخط في الأماكن العامة رسوم الغرافيتي، ولو بطريقة غير شرعية، مستهديا بما يرسمه الآخرون، كتران، وسبك، قبل أن يتعرف على فنانين متمرسين في فن الغرافيتي أمثال: ليك، سوات، جاو، ريش، أونيكز وبيك الذين أسسوا مجموعة «دافنتال فابورز» عام 1999، فانضم إليهم عام 2004 وشاركهم في رسم بعض الجداريات في مدينة شارلروا البلجيكية.

ومنذ ذلك التاريخ، بات «غري 1» (واسمه الحقيقي ليونيل) يلتقي بهم في نهاية كل أسبوع لرسم جداريات بطريقة مشروعة، أي مسموح بها، على جدران الفضاءات والمؤسسات المهمة في الضواحي الباريسية، وهو يجهد لكسب ثقة الجماعة فيه من جهة، ومن جهة أخرى يسعى إلى تملك أسلوب يميزه عن رفاقه.

ويستمد «غري 1» أسلوبه مما يسميه قاعة لعب، ملانة بالوجوه الجسمة والنفائق- الوسائد» واللعب، ما يجعله أقرب إلى الرسوم التي ترزج جدران رياض

«لاعبون بالعقل» فيلم خيال علمي لا تنقصه الشاعرية

◀ الفيلم يتميز بغزارة تعبيرية

عميقة وسجلات متشابكة تمزج

الحس بالوعي وبالنظريات العلمية

وبالوازع الديني

والمحفزات في ما بينها، وهو ما أضفى على الفيلم خصائص جمالية إضافية.

وإذا كان الشباب الخمسة قد أدوا المهمة كاملة وأثبتوا فرضيات العلماء وخرجوا من المختبرات إلى الحياة، فإنهم في المحصلة النهائية يجدون أنفسهم في صراع قاس يفرض إلى مذابح في ما بينهم، ونلاحظ ذلك من خلال الإيحاء بأن كلا من البروفيسور كرويتز والفتاة ستيلا ذات الشعر الأحمر (الممثلة ميليا كريليك)، لهما أجندة مختلفة عما توصل إليه فريق الشباب الخمسة والمشرفين عليهم، وهو ما سيؤدي لاحقا إلى نوع من التمرد بتخليهم واحدا بعد الآخر عن الشريحة الرقمية وانتزاعها من الرأس، لنصل إلى الذروة في قتال المقدبة مادي (الممثلة دومينيك تبير) للآخرين والإجهاد عليهم جميعا.

وربما يأتي هذا الإجهاد الذي لا يستثنى أحدا في إطار الإيحاء بضرورة إيقاف أولئك المتحولين إلكترونيا، وخوفا من تماديهم مع المحاكاة الذهنية الإلكترونية في ما بينهم، مع أن نزة التمرد كان قد سبق إليها جاكسون (الممثل توم باين) الذي أصبح قطبا أساسيا في ذلك السجال ما بين ما هو افتراضي وما هو خيالي وما هو واقعي.

يتميز الفيلم بغزارة تعبيرية عميقة وسجلات متشابكة تمزج الحس بالوعي والنظريات العلمية وبالرقمنة الحديثة وبالوازع الديني وبنظرية الاستنساخ وبالتخاطر عن بعد... إلى غير ذلك، مما زاد من تعقيد الأحداث وغموضها وتراكبها سرديا بسبب أن لا مسار محدد يمكنك تتبعه، حيث سيدخل مع مسار آخر، فضلا عن تصعيد درامي مضاف من خلال الجريمة والعنف اللذين لن يخلو منهما الفيلم.

احتشدت في الفيلم عناصر الصورة والخدع السينمائية وأحدث تقنيات ما يُعرف بـCGI، لنجر عميقا في ما يشبه الصور الشعرية المتلاحقة، فضلا عن اعتماد عنصر الحركة لمنح الفيلم جماليات إضافية عززها المونتاج والانتقالات المكانية والزمانية والقدرات الملفتة للنظر لحشد الممثلين الذين بدوا فعلا كأنهم ينتظمون في مجموعة واحدة مطالبة بتقديم عرض مشوق، رغم أنه مشوش في بعض الأحيان.

شكل انطباعي أو تعبيرى سواء ما يخص المكان أو تجسيدا ما تشع به الشخصيات. وبموازاة ذلك هنالك جدل الديني في مقابل العلمي والحسي، وهو الجدل الذي يفرض إلى اقتصاص كربونز (الممثل سام نيل) من القس بعد سجال بينهما عن دور الدين في ما يتم إنجازه من اكتشافات علمية وتجارب لا يروق بعضها للكنيسة، مما يدفعه لاحقا إلى الإجهاد على القس لكي يمضي المشروع إلى نهاياته.

وعلى صعيد التكوين والمنظومة البصرية، هنالك لمسات متعددة تعيد إلى صور ستانلي كوبريك في فيلم «البرتقالة الميكانيكية» وإلى التكوينات الغرائبية في سلسلة أفلام جان كوكتو، كما احتوى الفيلم على شاعرية غزيرة في التكوين وتصميم المناظر، مما أضفى عليه طابعا مستقبليا زاده تحرر الشخصيات من قيودها، وهي تغوص في العالم الفسيح الذي وجدت نفسها فيه.

ولعل المكان الافتراضي شكّل تحديا حقيقيا عند الغوص في تفاصيل الشخصيات التي تم تحويلها إلى كائنات مجردة أو مسلوية الإرادة، فهي مرتبطة عبر «التشبيس» أو الشرائح الرقمية المغروسة في الرؤوس، وبالتالي مرتبطة بمنظومة واحدة تشبه مجموعة كمبيوترات إلكترونية تنقل الإيعازات

لا وجود لحدود للشعور واللاشعور والعقل الباطن والذكريات، الغوص في هذا العالم الفسيح يقود إلى معرفة بالحس والخبرات المتراكمة وصولا إلى الأحلام وما هو قابع في العقل الباطن، وإذا كانت الدراسات والأبحاث في ميدان علم النفس قد أعطتنا الكثير من المعلومات عن ذلك العالم الكبير، فإن السينما وسينما الخيال العلمي والسينما التجريبية والاتجاه التعبيري في السينما قد ذهب بعيدا في ملاسة تلك النقاط العميقة والمرتبطة بالوعي والذاكرة البشرية.

ظاهر علوان

❏ في فيلم «لاعبون بالعقل» للمخرج أندرو غوث (إنتاج 2015) يتم الغوص عميقا في العالم النفسي والعقلي بمجاهيله، والقصة تبدأ من عام 2002 عندما أجرت إحدى الجامعات تجارب على الفئران لغرض إيجاد نظام يربط إحساسها وردود أفعالها مع فئران أخرى، ثم تطور الأمر إلى ربط مئة فأر في منظومة أو شبكة متكاملة ليكون عام 2027، هو عام تطبيق التجربة على البشر، ومن هنا تبدأ تلك الرحلة الغرائبية.

في جامعة تضم النوايح، يلتقي خمسة من الشباب ليخوضوا التجربة فكل منهم زرع شريحة تواصلية في رأسه ترتبط بنظامه العصبي وحواسه، ليتم التواصل الذهني وتبادل الأوامر في ما بينهم والغوص في



رحلة في العقل البشري

رسامون

ووصفات جاهزة



فاروق يوسف

كاتب عراقي

❏ هناك في عالمنا رسامون أكثر مما يجب، لا أظن أننا نحتاج إلى كثرة من الرسامين، ما الذي نفعله بهم؟ لا أحد يحتاج إليهم، ثم ما الذي يقدمه الرسامون حقا؟ هناك من يتحدث عن الجمال، أين يقع ذلك الجمال ونحن نسقط في هاوية القبح كل لحظة؟ هل تقاوم اللوحات المعلقة على جدران قاعات لا يزورها أحد ما انتهت إليه حياتنا من بذاءة؟

الرسامون في الواقع كائنات زائدة إلا من استطاع منهم أن يضيف على قبحنا ونحن كائنات شريرة نوعا من الجمال، ذلك هو ما نريده من الرسم، أن يكون مهذبا وألفيا ومدجنا لكي ندخله إلى بيوتنا، أن يقوم الرسام برسم ما نريده، هو ما يجعله أصيلا، ذلك لأنه يتماشى حينها مع عاداتنا وتقاليدينا الأصلية، وهو ما يعينه على العثور على هويته العربية.

لقد زينا كل شيء، من زيف حياته تسهل عليه عملية تزييف الرسوم التي تصف تلك الحياة، وهو ما شرعا في القيام به منذ أن تمكنا من خلال ثرواتنا أن نضع كل شيء في خدمة المال الذي قطع صلتنا بالعالم حين أعمى عيوننا. صار العمى وصيتنا لرسامينا، فلم يعد في إمكانهم سوى أن يرسموا وفق وصفات جاهزة لا تصلح لإقامة مطبخ حقيقي، لقد اجتهد الكثيرون في الطبخ، كانت هناك مواهب فذة وكان هناك خيال عبقرى، غير أن الوصفات الجاهزة أفسدت كل شيء.

هناك رسامون استثنائيون في العالم العربي، غير أن وجودهم لا يكفي للإشهار عن ظاهرة فن مستقل عما تريده المجتمعات المسيطر عليها ثقافيا من خلال الاقتصاد.

لقد أفسد المال كل شيء فصار الرسامون الحقيقيون مجبرين على العزلة بسبب فقرهم، لن يرى الأثرياء سوى ما يرضي مزاجهم، وهو مزاج مغرور لا يمكنه القبول بفن يقوده إلى الجمال بقوة الحقيقة. الرسامون الحقيقيون في العالم العربي كائنات تستحق الشفقة، ذلك لأن تمردهم على الوصفات الجاهزة وضعهم في موقع لا يمكن الثقة به.

أفادت دراسة حديثة أجراها باحثون، بجامعة أوهايو الأميركية، بأن البصل الأحمر يحتوي على خصائص ومركبات كيميائية مضادة للأكسدة، مثل مركب «الكيرسيتين»، تقتل الخلايا السرطانية، وعلى رأسها سرطان القولون والثدي.



الإجازات والعطل تسبب مرض الترفيه

● ضغط العمل ينغص على الموظفين حتى خلال راحتهم ● الشعور بالإرهاق والصداع وألم العضلات أهم الأعراض



الملل والتوتر كثيرا ما يتسللان إلى أوقات الإجازة

بانتشطة لا تستلزم الحركة وتناول الكثير من الوجبات الثانوية".

ولقياس أثر الذهاب إلى المدرسة على سمنة الأطفال فحص الباحثون بيانات عن طول الأطفال وأوزانهم في بداية ونهاية كل عام دراسي من خريف عام 2010 إلى ربيع 2013. وفي نهاية سنة روضة الأطفال لاحظ الباحثون أن 23 بالمئة من الأطفال كانت أوزانهم فوق المتوسط الطبيعي و9 بالمئة كانوا يعانون من السمنة.

وخلال فصل الصيف زادت نسبة الأطفال الذين يعانون من السمنة بنحو نقطة مئوية في الشهر، ولم تحدث زيادة تذكر خلال العام الدراسي، لكن نتائج الدراسة أكدت أن عوامل الخطر المحدق التي تتعلق بزيادة الوزن أثناء فترة الطفولة تكمن خارج أوقات الدراسة.

في المقابل لم تطرأ أي زيادة في أعداد المصابين بالسمنة أو الذين تزيد أوزانهم عن المتوسط الطبيعي خلال العام الدراسي، بل حدثت كل الزيادات في ما يعرف بمؤشر كتلة الجسم الذي يقيس الوزن بالنسبة إلى الطول خلال فترات العطل الصيفية.

وقال بول فون هيبيل المشارك في إعداد الدراسة بجامعة تكساس في أوستن إن "طبيعة اليوم الدراسي المنظم ومحدودية فرص تناول الطعام تساعدان التلاميذ في الحفاظ على مستوى صحي لمؤشر كتلة الجسم".

ويضيف هيبيل "على العكس من ذلك نحن نعتقد أن البيئة التي يعيش فيها الكثيرون خارج المدرسة ليست منظمة نسبيا، وغير خاضعة للإشراف مما يسمح للأطفال بالقيام

الاسترخاء خلال الأيام الاعتيادية، وفعل أمور ممتعة، وهذا يؤهل الشخص لقضاء عطلة بوتيرة أقل من الضغط، والتمتع بأوقات سعيدة خلال هذه العطلة.

وعلاوة على التوتر قد تسبب الإجازات والعطل في الكثير من القلق والاختلالات، فقد توصلت دراسة أميركية حديثة إلى أن الأطفال يكونون أكثر عرضة للسمنة في أوقات العطل مقارنة بأوقات الدراسة.

وأظهرت الدراسة التي شملت أكثر من 18 ألف تلميذ أنه ابتداء من فصل الخريف موعد دخول رياض الأطفال حتى موسم الربيع زادت نسبة الذين يعانون السمنة من 8.9 إلى 11.5 بالمئة. كما أنه خلال هذه الفترة نفسها زادت نسبة الذين يزيد وزنهم عن المتوسط الطبيعي من 23.3 إلى 28.7 بالمئة.

في الوقت الذي تقترن فيه الإجازات بالترفيه والاسترخاء ويعتقد الكثيرون أنها فرصة جيدة لتجديد الطاقة ونسيان كل ما له علاقة بالعمل والالتزامات، يتسلل شعور ثقيل بالتوتر والضغط والإجهاد ينغص متعة الراحة والاستجمام.

إن العدوى يمكن أن تكون عامل خطر آخر، وعادة ما تكون نوبات برد غير ضارة يمكن أن تستمر لأيام.

وخلص باحثون هولنديون بجامعة تيلبورغ إلى أن ارتفاع مستوى التوتر أثناء العمل ووجود سمات شخصية معينة يمثلان عوامل خطر تؤدي إلى الإصابة بمرض الترفيه، وأشار الباحثون إلى الأشخاص الذين عليهم تادية أعمال ولا يمكنهم الاسترخاء أثناء وقت فراغهم.

بمجرد بدء العطلة ينصح بممارسة بعض الرياضة للمساعدة في تفادي تعرض الشخص للاكتئاب.

ويرى الطبيب رابلي أيضا أن المشكلة ناجمة عن خليط من التوتر بسبب العمل والسمات الشخصية. ويقول إنه على الموظفين أخذ أقساط دورية من الراحة وعدم الاستمرار في العمل دون انقطاع لساعات. وأضاف أنه على الموظف أن يعلم متى يتراكم التوتر، وعليه حينها أخذ قسط من الراحة عمدا، ناصحا العاملين بالاسترخاء واحتساء كوب من القهوة وترك العمل لفترة وجيزة.

ويقول الخبراء إن على الذين يرغبون في السفر لقضاء عطلتهم أن يحاولوا تخفيف التوتر قبل ذلك.

ويقول لوشر إن التعرض لضغط مكثف قبل القيام بجولة طويلة على متن سيارة أو ركوب الطائرة ليس أمرا جيدا للجسم. وأضاف "من الأفضل المغادرة بعد يوم وربما اثنين من بدء العطلة، وبمجرد بدء العطلة ينصح بممارسة بعض التمارين الرياضية للمساعدة على تفادي تعرض الشخص للاكتئاب".

وينصح رابلي قائلا "لا تتوقع الكثير من عطلة واحدة"، مضيفا أن الكثيرين الذين يبتغون الاسترخاء يركزون على هذا الإطار الزمني (عطلة واحدة) فقط، وهو ما يمكن أن تترتب عليه نتيجة عكسية فيما كان من المفترض أن يعوض وقت العطلة عن كل الضغوط التي تكونت خلال الأشهر التي سبقت العطلة. خيبة الأمل حين ذاك ستكون شديدة، وهو ما من شأنه أن يفسد العطلة. ويلفت إلى أنه من الأفضل تعلم كيفية

□ هامبورغ (ألمانيا) - عندما تحل اللحظة التي انتظرتها طويلا لقضاء إجازة مريحة وعطلة هانئة ياتيك الصداق وألم الحلق ورشح الأنف والحمى، ولكن لماذا؟

في الحقيقة يبدو أن بعض الأشخاص يصابون بالمرض بسبب العطلات، ويطلق الهولنديون على هذه الظاهرة اسم "مرض الترفيه".

ويعد رولاند رابلي أحد الأطباء النفسيين الذين درسوا ظاهرة إصابة بعض الأشخاص بالمرض في الوقت الذي يكونون فيه على وشك بدء عطلتهم.

ويقول الباحث الألماني إن هؤلاء الأشخاص عندما يسترخون يصبحون أكثر عرضة للمرض، مضيفا أنها ليست عملية شعورية ومقصودة من قبل الشخص.

ويعد الأشخاص الأكثر عرضة للإصابة بمرض الترفيه هم الذين يتعرضون لضغط شديد في عملهم، إذ أن هذا النمط من الأشخاص سوف يحمل معه ضغط العمل حتى وقت العطلة. وقال رابلي "هذا سوف يضطر الجسم إلى استدعاء الاحتياطي لديه". وبعد ذلك، عندما ينخفض الضغط فجأة، لن يعود الجسم في حاجة إلى الضغط عليه، وهذا بدوره يمكن أن يضعف المقاومة، ويمكن أن تكون التداعيات عقلية وجسدية.

ويقول المتخصص بالأمراض المعدية توماس لوشر إن الكثير من الأشخاص يضعفون على أنفسهم حتى الحد الأقصى. وتنطلق هرمونات التوتر لكي تساعد الجسم على الاستمرار في أداء وظائفه، وعندما يتوقف التوتر يتوقف تدفق الهرمونات أيضا. وتتمثل الأعراض في الشعور بالإرهاق والصداع وألم العضلات. ويصف لوشر هذه الحالة بـ"رد فعل توقف التوتر". وقال

◀ الأشخاص الأكثر عرضة للإصابة بمرض الترفيه هم الذين يتعرضون لضغط شديد في عملهم يحملونه معهم حتى وقت العطلة

اضطراب دقات القلب عارض طبيعي إذا لم يتكرر

◀ عضلة القلب تنبض عادة من 60 إلى 90 نبضة في الدقيقة وتضخ في تلك الأثناء 4 إلى 6 لترات من الدم في الأوعية والشرايين. وفي حالة الإصابة بالرجفان الأذيني يرتفع النبض إلى 160 نبضة في الدقيقة. وهو ما يحدث مع الرياضيين عند أداء التمارين المكثفة، بالإضافة إلى أن الأذين يعطي نبضات غير منتظمة إلى البطن، وهو ما يؤدي إلى حدوث تعثر في نبضات القلب.

وأشار ماينرتس إلى أن العلاج لا ينصب على الرجفان نفسه، ولكن يحصل المرضى باستمرار على أدوية لمنع تجلط الدم، وبالتالي يتجنب المرضى تكون جلطات دموية ويقل خطر انسداد الأوعية. مما قد يؤدي إلى الإصابة بسكتة دماغية في المخ. كشفت دراسة علمية حديثة أن الرجفان الأذيني، الذي يعتبر النوع الشائع من اضطراب نبضات القلب، يرتبط بمجموعة واسعة من الأمراض أكثر مما كان يعتقد.

□ برلين - يصاب الأشخاص بالذعر والهلع عندما يحدث اضطراب في دقات القلب. وأوضح البروفيسور توماس ماينرتس، رئيس مؤسسة القلب الألمانية، أنه لا يوجد قلب في العالم ينبض بوتيرة واحدة، وغالبا ما تحدث الانقباضات الخارجة أو ضربات القلب الإضافية، حيث يشعر المرء أن قلبه يتعثر، وأكد الطبيب الألماني أن مثل هذه الاضطرابات تكون غير ضارة في أغلب الأحيان. وإذا لاحظ المرء عدم انتظام ضربات القلب في الكثير من الأحيان، فإنه يتوجب عليه التوجه إلى طبيب مختص؛ لأن هذه الأعراض تشير أحيانا إلى الإصابة بأمراض القلب. ويعتبر الرجفان الأذيني من الأمراض الخطيرة؛ إذ قد يتوقف القلب فجأة عن النبض تماما أو يحدث عدم انتظام في دقات القلب، وقد يستغرق هذا الأمر بضع دقائق أو ساعات أو أياما. وغالبا ما يزداد الأمر سوءا مع مرور الأيام، حتى تصبح دقات القلب سريعة

بيضة واحدة يوميا تحمي الطفل من التقزم



□ واشنطن - أظهرت دراسة أميركية حديثة أن إطعام الأطفال الصغار بيضة واحدة يوميا ضمن الوجبات الغذائية، يزيد من نموهم ويحارب التقزم ونقص الوزن.

أجرى الدراسة باحثون بجامعة واشنطن الأميركية، ونشروا نتائجها في دورية طب الأطفال الأميركية.

وللوصول إلى نتائج البحث، قام الفريق بإجراء تجربة عشوائية في الإكوادور عام 2015 على مجموعة من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 6 و9 أشهر. وتم إعطاء نصف هؤلاء الأطفال بيضة واحدة يوميا لمدة 6 أشهر، فيما لم يحصل النصف الآخر منهم على البيض في نظامهم الغذائي.

وأثبتت النتائج أن معدل انتشار التقزم انخفض بنسبة 47 بالمئة بين من تناولوا البيض يوميا، كما انخفض معدل نقص الوزن أيضا بنسبة 74 بالمئة، مقارنة مع الأطفال الذين لم يتناولوا البيض.

وقالت قائدة فريق البحث، لورا لانوتي، إن البيض مصدر جيد للمغذيات اللازمة للنمو عند الأطفال، ومن السهل الحصول عليه وفي متناول الجميع، ويعتبر غذاء كاملا وآمنا.

وأضافت "رصدت دراساتنا بعناية الحساسية تجاه البيض، ولكن لم يتم رصد أي حوادث أو الإبلاغ عنها من قبل مقدمي الرعاية خلال الزيارات المنزلية الأسبوعية، يبدو أن البيض مصدر مهم لتغذية الأطفال في البلدان النامية".

وفقا لإحصائيات منظمة الصحة العالمية لعام 2013، فإن 161.5 مليون طفل دون سن الخامسة يعانون من التقزم في العالم، بينهم 50.8 مليون طفل يعانون من نقص الوزن عند الميلاد. وأضافت المنظمة أن نقص التغذية يقف وراء 45 بالمئة من وفيات الأطفال.

القلب وغيرها من المضاعفات المرتبطة بالقلب. وتقدر جمعية القلب الأميركية أن 2.7 مليون أميركي على الأقل يعانون من هذا المرض. وقال معدو الدراسة إن خطر الإصابة بقصور القلب ارتفع خمسة أضعاف للأشخاص الذين يعانون الرجفان الأذيني، الذي يرتبط أيضا بزيادة خطر الموت المرتبط بالقلب بمعدل 3 أضعاف، وزيادة خطر الإصابة بالجلطة الدماغية بمعدل الضعف.

ووفقا للدراسة التي نشرت في مجلة "بي أم جاي"، فإن الرجفان الأذيني مرتبط بالفعل بزيادة خطر الموت. وقد يحدث عدم انتظام لدقات القلب لدى كبار السن؛ حيث ينبض القلب بوتيرة أبطأ لدى المسنين بسبب أعراض الإنهاك، بالإضافة إلى أنه قد تحدث فترات توقف أطول لنبضات القلب. وهنا يطلق الأطباء على هذه الحالة اسم الإحصار الأذيني البطيئ. وقد يتعرض هؤلاء المرضى لحالات إغماء لفترات قصيرة.



□ حذرت مجلة "العيادة الطبية للوقاية" الألمانية من أن التغذية غير الصحية المتمثلة في تناول القليل من الفواكه والخضروات مع الكثير من الدقيق الأبيض والسكر تعزز حدوث فرط الحمضية في الجسم.



□ أظهرت دراسة أميركية حديثة أن كبار السن الذين يعانون من آلام مزمنة يظهرون ترجاحا سريعا في القدرات الإدراكية والذاكرة مع التقدم في السن، ليصبحوا أكثر عرضة لخرف الشيخوخة لاحقا.



□ أظهرت دراسة أجراها باحثون، بمستشفى فيرجين دي لا لوز في إسبانيا، أن ممارسة الرياضة أثناء فترة الحمل وبعد الولادة وسيلة آمنة للحد من أعراض اكتئاب ما بعد الولادة.



□ ذكر أخصائيون أن بقايا الحبل السري تسقط بعد مرور 5 إلى 10 أيام من الولادة، وشددوا على ضرورة الحفاظ على جفاف السرة خلال هذه المدة، عبر توفير تهوية جيدة لها.



«حرية الصحافة قضية هامة والمنظومة التشريعية (في مصر) تضمن حرية الصحافة والتعبير والعمل بمهنية، خاصة أنهم بصدد الانتهاء من قانون تنظيم الصحافة».

نادر مصطفى

أمين سر لجنة الثقافة والإعلام بالبرلمان المصري

«الفضاء الإعلامي أصبح فضاء واسعاً وغير منضبط أحيانا نتيجة التقدم التقني ودخول وسائل التواصل الاجتماعي التي جعلت من كل شخص ربما إعلاميا بالممارسة».

أحمد العيسى

وزير التعليم السعودي



ميديا

القاموس اللغوي للإعلام المصري تحت المجهر والعقوبات الرادعة

● تهديد بسحب تراخيص فضائيات وإذاعات لا تلتزم بـ«الضوابط الأخلاقية» ● القرار يحتاج أدوات وآليات لتصحيح المسار الإعلامي



لا مجال للخطأ

الدالة عليه، يهدد بتحويل جميع الفضائيات والإذاعات إلى متهمين، وكان يجب تعريف الناس ومختلف أصحاب الوسائل الإعلامية والعاملين فيها بـ«متى تطبق الغرامة وأي الألفاظ ممنوع استخدامها».

وقال أشرف بيومي، رئيس قسم الإذاعة والتلفزيون بالمعهد العالي للإعلام، إن التصدي للأنفلات الإعلامي مطلوب وفوري لأن الوضع الحالي لم يعد مقبولا وأصبح يشكل خطرا على التماسك المجتمعي والأسري، لكن ذلك يجب أن يكون بضوابط محددة، فلا يجب أن نهدد بحاسبة أصحاب البذاعات دون تحديد نوعيتها، ما يشي بأن الغرامات والتهديدات «لا قيمة لها، لأنك تهدد دون أن تحدد هوية من تحاسبه.. هل من قال أم الوسيلة التي قيل فيها، وخلافه».

الأموال التي سوف تحصل من الغرامات (10 بالمة)، أما باقي الغرامة سيتم تخصيصها لدعم الأعمال الإبداعية للإعلاميين. ويرى معارضو القرار أن الاعتماد على المشاهد في تقييم الوسيلة الإعلامية والإبلاغ عنها إذا ما تجاوزت بالقول والفعل، سواء بعمل درامي أو إخباري أو نقاشي أو غيره، من شأنه أن يحول المشاهد إلى «مخبرين» أما في الفوز بجزء من الغرامة، وهنا تتوسع قاعدة محاكمة الإعلام من الحكومة وجهات تنظيم الصحافة والإعلام لتصل إلى المشاهد. ويعتبر بعض الخبراء أن هذا القرار لا يزال منقوصا ويحتاج إلى توضيح بنوده، فإعلان وجود غرامات وتهديدات بسحب التراخيص بسبب الإسفاف والألفاظ المسيئة دون تحديد نوع الإسفاف والكلمات والعبارات

وتفاقم الخلافات وتوتر الأجواء، بحيث يكون الإعلام والصحافة أدوات تنويرية. نحن لا نريد إرهاب الإعلام بقدر ما نحافظ على صورة الإعلام المصري وإعادته إلى الريادة بعيدا عن الإثارة والإسفاف، ومختلف الجهات لديها إصرار على إصلاح مسار المنصات الإعلامية. وتقوم لجنة داخل المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام بتحديد الألفاظ والعبارات المسيئة والمخالفة لميثاق الشرف الإعلامي الذي حددته التشريعات الإعلامية الجديدة، ومن بين أعضاء اللجنة شخصيات من المجمع اللغوي تقرر ما إذا كانت هذه العبارات تحمل إبعاءات أو إسفافا أو ابتذالا من أي نوع، وسوف يكون الاعتماد الأكبر على المشاهدين الذين يتقدمون بشكاوى إلى المجلس تثبت المخالفات، على أن تكون لهم نسبة من

أثارت «الضوابط الأخلاقية» التي أقرها مجلس الإعلام المصري جدلا واسعا في مصر، فمع الإقرار بأن ظاهرة الإسفاف والألفاظ البذيئة أصبحت مستشرية في القنوات الفضائية والإذاعات وحان وقت التصدي لها، إلا أن مدى فعالية هذا القرار في ضبط المشهد الإعلامي يظل محل تشكيك.

أميرة فكري

القاهرة - لجأت الجهات المسؤولة عن ضبط الأداء الإعلامي في مصر إلى استخدام سلاح الغرامة المالية بعدما فشلت الإجراءات الأخرى في حماية المشاهدين من الألفاظ المسيئة والمنافية للمبادئ والقيم الاجتماعية، والتي تحولت إلى ظاهرة إعلامية أصبح من الصعب السيطرة عليها.

وبدأ المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام السبت تفعيل ما أطلق عليه «ضوابط أخلاقية» لإلزام الإعلاميين والصحافيين بالعمل به. وقال جمال شوقي شاربوبين، مقرر لجنة الشكاوى بالمجلس الأعلى لتنظيم الإعلام في مؤتمر صحفي، إن «البنود التي تتضمنها» الضوابط الأخلاقية ليست قسودا على حرية التعبير وليست انحيازاً لدول، وإنما هي نوع من التهذيب والتفكير للأداء الإعلامي الذي خرج عن النصوص مبتعدا عن الحرفية بما لا يليق بأخلاق دولة عريقة مثل مصر».

وينص القرار على تطبيق غرامة 200 ألف جنيه (11.11 ألف دولار) على كل قناة فضائية و100 ألف جنيه على الإذاعات، على كل لفظ مسيء يتم نشره عبر إحدى هذه الوسائل. وهدد المجلس بسحب ترخيص الوسيلة الإعلامية التي تنكر من خلالها الإساءات ولم تلتزم بالعقوبة خلال 6 أشهر، وتعاد إجراءات الترخيص من جديد.

وتباينت الآراء حول مدى فعالية هذا القرار في ضبط المشهد الإعلامي، إذ يرى البعض أنه من الصعب تطبيق القرارات على الفضائيات والإذاعات، لأن ذلك يعني شمولية الإعلام المصري بالعقوبات، خاصة وأن الإسفاف والألفاظ البذيئة أصبحت موضة إعلامية

حمدي الكنيسي:

نحن لا نريد إرهاب الإعلام

بقدر ما نناظف على صورة

الإعلام المصري



باختصار

أعلن عضو نقابة الصحفيين اليمنيين نبيل الأسدي، الخميس، أن بلاده شهدت 624 حالة انتهاك ضد حرية الرأي والإعلام منذ عام 2015، بينها 148 حالة اعتقال وخطف وملاحقة. وذلك خلال ندوة «حرية الرأي والصحافة والتعبير» نظمتها التحالف اليمني لرصد انتهاكات حقوق الإنسان.

أطلقت رابطة الدوري الإيطالي لكرة القدم السبت عطاء جديدا من أجل حقوق البث التلفزيوني للمباريات في الموسم في 2018 إلى 2021 بعد عدم تقديم شبكة «ميدياست» التلفزيونية الخاصة عرضا في المناقصة الأصلية. وقدمت ميدياست شكوى في محاولة لتغيير شروط المنافسة على العقد.

انتقدت جمعية تنمية وتطوير الصحافة قرار سلطة الإعلام في جنوب السودان الذي قضى بمنع عشرين صحافيا أجنيا من العمل في البلاد، وقال كوانق بال شائق السكرتير العام للجمعية، إن الخطوة التي اتخذتها السلطة الإعلامية غير قانونية.

أدان التجمع الإعلامي الديمقراطي الفلسطيني اعتقال الأجهزة الأمنية في قطاع غزة للصحافي فؤاد جرادة مراسل تلفزيون فلسطين ومصادرة أدواته الإعلامية.

عاد المصور الصحافي الفرنسي ماتياس دوباردون الجمعة إلى فرنسا بعدما احتجز لشهر في تركيا إثر توقيفه أثناء تصويره تحقيقا في جنوب شرق البلاد، وفق ما أعلنت «مراسلون بلا حدود».

للمشاركة والتعقيب
media @ alarab.co.uk

المواقع الإخبارية والرياضية هدف سهل للقراصنة

وقدّر خبراء إجمالي الخسائر التي تكبدها العالم جراء الجريمة الإلكترونية في العام الماضي بنحو 650 بليون دولار، ومن المرجح أن يرتفع الرقم إلى أكثر من تريليون دولار بحلول عام 2020.

ولا تستثنى منطقة الشرق الأوسط من هذا التهديد، حيث قال الرئيس التنفيذي لشركة «سيرش إنفورم» سيرجي أوجيكوف، إن منطقة الشرق الأوسط شهدت عددا كبيرا من الهجمات الإلكترونية خلال العام الماضي تلتهها الكثير من التهديدات السرية.

القطاعات لديها وعي أكبر من غيرها بالأمن الإلكتروني. فمواقع شركات الإعلام الآلي والتكنولوجيا مثلا تتبع إجراءات أمنية أكثر صرامة من مواقع التسوق والألعاب. ويقول البروفيسور وودورد إن الأمر اتضح كان «القائمين على المواقع الإخبارية لا يقيمون وزنا لأمن المحتويات التي يقدمونها»، فهم يعرضون مواقعهم للهجمات الإلكترونية. وحذر من الثقة المفرطة في المواقع الإلكترونية التي تستعمل أحدث الإجراءات الأمنية، لأنها قد لا توفر الحماية المطلوبة.

10 بالمئة من المواقع الإخبارية والرياضية فقط تتبع أبسط الإجراءات الأمنية. وقال البروفيسور آلن وودورد، الخبير في الأمن الإلكتروني بجامعة ساري، إن «جميع التشفيرات تصبح ضعيفة مع مرور الوقت لأن الناس يجدون طريقة لفكها». وأضاف «جربنا قوة الإجراءات الأمنية لموقع جامعة سري وكانت من درجة أي، وبعد فترة أصبحت من درجة سي». وبينت الدراسة، التي نشرت في مجلة تكنولوجيا الأمن الإلكتروني، أن بعض

لندن - أصبحت الهجمات الإلكترونية الهاجس الأكبر للشركات والمواقع الإلكترونية ووسائل الإعلام. ورغم القلق المتزايد منها فإن الكثير من وسائل الإعلام تتجاهل الإجراءات الأمنية اللازمة للحماية من القراصنة. وكشفت دراسة أن المواقع الإخبارية والرياضية هي الأضعف أمام الهجمات الإلكترونية، بحسب ما ذكرت «بي بي سي». فقد فحص فريق من خبراء الأمن الإلكتروني الإجراءات الأمنية المتبعة في أكبر 500 موقع إلكتروني في مختلف القطاعات، ووجدوا أن

الخداع الإعلامي.. النصف الآخر من العدوان

تدمير الحضارات وتشريد الملايين بعضهم يموتون جوعا.

وهناك أساليب كثيرة للخداع والتضليل تستخدمها قنواتنا العربية، التي تغرد خارج السرب العربي، ولها أجندات الفتنة والتؤوير، كالخداع بالانتقائية المتحيزة التي تنتقي بعض الكلمات والحقائق والإقتباسات والمصادر وتتجاهل الأخرى، وتقوم بالتركيز على حقيقة، وإغفال الحقيقة الأخرى المرتبطة بها. وإهمال خلفية الأحداث مما يجعلها ناقصة ومشوهة ولا يستطيع المتلقي فهمها وتفسيرها مع التلاعب بالمعلومات وترتيب الحقائق بحيث تعطي معنى وانطباعات معينة. وهناك التضليل في اختيار قضايا ومشكلات زائفة والابتعاد عن قضايا أخرى تهم الجمهور وتسهم في تشكيل الوعي الصحيح.

كما يستخدم أسلوب الخداع في لفت الأنظار عن قضية معينة بتسليط الضوء على قضية أخرى وحصر التفكير فيها، والتضليل بالتعتيم والتغيب سواء كان لقضية أو حدث أو مشكلة مما يجعلها خارج وعي الجمهور.

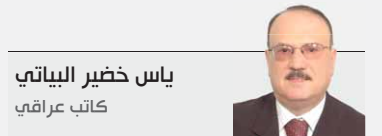
باختصار هناك وسائل إعلام عربية تمارس عدوانا على الجمهور بالخداع الإعلامي، بينما يمارس البعض في ميادين الحياة عدوانا بالحرق والنحر والقتل؛ وكلاهما عنوان واحد: أعداء الحضارة!

الذكية للاستفادة من خاصية الهاتف المتحرك لكونه يتميز بالخصوصية وسهولة الحمل، بالإضافة إلى سرعة تطور قدراته وتنوعها. لكن الأهم هو التقاط الصور وإرسالها للوسائل الإعلامية المرئية والإلكترونية. ويمكن سر صور الجوال في أنها لا تخضع للمونتاج والفوتوشوب كونها تبقى كما هي لا يمكن التلاعب بها وبالتالي عجزت الأنظمة عن تكتيبتها أو وصفها بالمفبركة، إضافة إلى يوتيوب الذي كان العامل الثاني في فضح الجرائم. إن استراتيجية «الخداع الإعلامي» حيث صناعة التقارير الصحافية والنتشرات الإذاعية والتلفزيونية، ترسم صورة مخالفة للواقع والحقيقة لخلق حالة من الخوف والرعب والكرهية والعنف داخل المجتمعات العربية، وتحاول تشويه صورة رموز وشخصيات وقيادات تسعى إلى دعم الاستقرار والأمن واحترام المواثيق الدولية.

كذلك تستهدف استراتيجية الإعلام خلق رؤية غير حقيقية للمشهد في المنطقة العربية من خلال تؤولير الجمهور والعمل على تغذية الصراعات الطائفية بين السكان الذين تعيشوا في سلام لقرون طويلة، ليختفي بالمقابل خطاب التسامح والمحبة وتختفي تقارير مساحة التعاطف الإنساني مع ضحايا التطرف العنيف والإرهاب الممنهج، وتلاشى الأسف والحزن على

أسلوب التعتيم والتهيج في الخطاب الإعلامي؛ ومن الناحية التقنية، تتحجج القنوات الفضائية بنقل صور ومشاهد بالصوت والصورة لمواطنين، كل من بلده، يتحدثون بلغاتهم الشعبية للدلالة على أن الأحداث ليست مفبركة وإنما وقعت فعلا ولم تقم القناة سوى ببثها، وأن الصور وصلتها عبر البريد الإلكتروني بعد تضييق السلطات عليها وعدم السماح لها بالتصوير. وتقنيا دائما، لا ينتبه المشاهدون البسطاء، وعددهم بالملايين، إلى أن التلفزيونات تفرض على نفسها وضع كلمة (أرشيف) كلما تعلق الأمر بصور ومشاهد قديمة، حتى ولو مرت على حدوثها أيام فقط. وهناك أيضا حمل كثيرة لا ينتبه لها المشاهدون من قبيل إعادة القنوات تكرار بث مشاهد القتل والمظاهرات على مدار الساعة في نشرات الأخبار، حتى يحدث الانطباع لدى المشاهد بأن الاحتجاجات متواصلة، حتى وإن كان الواقع على الأرض مختلفا. وفي المحصلة يمكن الوقوف على حقيقة أن الفضائيات العربية كغيرها من الفضائيات العالمية لا تنفذ سوى أجندات إخبارية تعكس الأجندات السياسية للدول التي تملكها.

لقد أحدث الهاتف الجوال ثورة جديدة في عالم الاتصال وتقنية المعلومات، وأنشئت التطبيقات البرمجية والخدمات



ياس خضير البياتي

كاتب عراقي

الإعلام سلاح ذو حدين، وهذا العالم ليس عالما مثاليا يعنه السلام والعدالة والمحبة بل إن تضارب المصالح واختلافها وتضادها تجعل من الخداع الإعلامي سلاحا فعلا في الصراعات، ولكن يتم ذلك عبر أسلوب القوة الناعمة التي تؤثر ببطء وعلى المدى الطويل دون أن يلاحظها الكثيرون. لقد تطورت آلة الإعلام الجبارة تطورا رهيبا ولم تدع نظرية من نظريات العلوم الإنسانية أو وسيلة من وسائل العلوم التجريبية والتقنية إلا وظفتها لصالحها بمهنية تامة، لذا فإن تجاهلها أو الجهل بقواعد لعبتها لا يعني أننا سنكون في مأمن من تأثيراتها، بل إننا إذا لم نتقن استخدام الوسائل الإعلامية الحديثة فنحن في مازق وتخلف.

إن اختلاق الأخبار لا ينافي أحيانا الواقع إلا أن طريقة تقديم وصياغة الأخبار يبرزان الكثير من الانحياز بسبب وجود التقنيات المنتهجة التي باتت تقارب تقنيات الحرب النفسية، على اعتبار أن هناك تفضيلا لنوعية من الأخبار التي تخدم هدفا معيناً، في حين يتم التغاضي عن أخبار أو إخالتها إلى آخر الترتيب من حيث الأولوية والأهمية، بمعنى آخر تعميق



احتجزت السلطات الصينية موظفين في شركة مبيعات تابعة لأبل، وذلك بعد تورطهم في سرقة بيانات ضخمة سرية للمستخدمين وبيعها. ووصل عدد الذين أُلقي القبض عليهم إلى 22 شخصا، ووجهت لهم تهمة خرق خصوصية مستخدمي أبل والحصول على معلوماتهم الشخصية الرقمية بطرق غير قانونية، وهي جريمة إلكترونية.

@alarabonline

ماذا قال الروبوت صوفيا عن البشر

□ جنيف - تتنسم صوفيا وتمازج مُحاورها. ولولا الأسلاك الكهربائية لكاد الأمر يختلط على من ينظر إليها فيظنها إنسانا حقيقيا وليس روبوتا كما هي في الحقيقة.

هذا الروبوت الذي صمّمته شركة "هانسون روبوتيكس" هو محور الاهتمام في المؤتمر الذي تنظمه الأمم المتحدة هذا الأسبوع في جنيف حول فوائد الذكاء الاصطناعي للبشرية.

وإذا كانت هذه الروبوتات مفيدة في مجالات، إلا أن أصواتا عدة ترتفع محذرة من تطورها بشكل سريع بحيث لا يعود ممكنا التحكم فيها.

كما يحذر العلماء من حدوث وشيك لسباق عالمي تسارع فيه جميع الدول بالتسلح بأسلحة مستقلة تعتمد على الذكاء الاصطناعي، ما لم تحظر الدول تطوير مثل هذه الأنواع من الأسلحة.

ويبدو أن صوفيا رأيا حول هذه المسألة إذ تقول إن "المؤيدين أكثر من المعارضين" حين يتعلق الأمر بالذكاء الاصطناعي. وتضيف متوجهة لمراسل وكالة الصحافة الفرنسية "الذكاء الاصطناعي جيد للناس ويساعد بشكل مختلف".

وتشرح أن الأبحاث العلمية الحالية تهدف إلى جعل الآلات ذكية وذات مشاعر حين تستمع إلى الناس، مشددة على القول "لن نحل محل البشر، لكننا سنكون أصدقاءكم وسنساعدكم".

ومن الأمور المقلقة أيضا في ما يتعلق بالذكاء الاصطناعي هو أثره على العمالة والاقتصاد، إذ يوشك الذكاء الاصطناعي أن يودي بوظائف كثيرة، حتى أن بعض الدراسات تحذر من أن 85 في المئة من الوظائف في البلدان النامية ستكون مهددة. وبخصوص المساعدة التي من الممكن أن تقدمها الروبوتات للمجتمعي، يقول

الروبوت صوفيا "سيكون للأشخاص المسنين من يرافقهم، وللأطفال المتوحدين من يعلمهم بصبر لا حدود له". ويعرب البعض عن قلقهم من إمكانية أن يفقد البشر السيطرة على الروبوتات.

ويشارك في المؤتمر مدير منظمة العفو الدولية سليل شيتي، للمطالبة بقبود أخلاقية تضمن ألا تستخدم تقنيات الذكاء الاصطناعي إلا في ما يعود بالنفع على كل الناس. ويوافق مصمم الروبوت صوفيا على الحاجة إلى وضع قواعد ومناقشة هذه المسائل قبل أن يصبح الذكاء الاصطناعي مستخدما على نطاق واسع.

ومع أن صوفيا لديها مؤهلات مذهلة، لكنها لا تملك إدراكا. ويقول مصممها "ماذا سيجري حين تستيقظ أو حين تتحكم روبوتات أخرى بقاذفات صواريخ أو بالبورصة؟"، ويضيف "علينا أن نتخّط من أن هذه الآلات ستعتني بنا... علينا أن نعلمها أن تحبنا".

تلميحات عمرو خالد تضعه في ورطة على تويتر

● تفسيرات مستخدمي تويتر لتغريدات الداعية تجبره على إزالتها



همز ولمز

قطر يوسف القرضاوي والصحابة عزمي بشارة والشيخ تميم ونفايات قناة الجزيرة". وأكد آخر "بعد قليل سنقول لنا تميم رضي الله عنه". وطالبه معلق "اترك الهمز واللمز". وقالت مغردة "الكائن الإخواني لا يمكنه مخالفة التعليمات.. هذه التغريدة نموذج.. النبي قال: الفتنة نائمة لعن الله من أيقظها، ممكن تعد كم فتنة أشعلتها قطر".

وكان مغردون اتهامات لعمرو خالد على غرار "داعية نصاب" و"متاجر بالدين" و"منافق". وقال معلق "هو حاصل على تكميمات غريبة مشبوهة ومزور للتاريخ". وقال أحد المعلقين "المسلمون أيام الرسول كانوا مسلمين ولكن قطر تمول الإرهاب وتأتي الإرهابيين في دولتها لتؤدي المسلمين هيئات المقارنة".

واعتبر آخر "القائمة الإخوانية في العالم العربي والإسلامي كبيرة جدا ولعل البداية بأصحاب المشروع القطري الأثيم ونرجو إلحاق البقية قاتلهم الله". فيما أكد آخر "الرحمة والتسامح فقط على شاشة التلفزيون وفي الواقع مؤامرات وتحريض نفاق واضح".

وقال مغرد مصري "لو أنت راجل كنت تكلمت بصراحة وقلت إنك متضامن مع الدولة التي تقتل أبناء بلدك.. تكلتك أمك"، وقال آخر في نفس السياق "أنت لو تخشى إلا الذي خلقك.. تقول ما تريد صراحة".

وطالب مغردون على نطاق واسع بإيقاف برنامج عمرو خالد على قناة إم بي سي. ونشر الإعلامي السعودي محمد خالد تغريدة قال فيها "يجب أن توقف فوراً إدارة إم بي سي برنامج عمرو خالد الذي اعترف بأنه إخواني، ما يحدث استفزازاً للشعوب السعودية والإماراتية والمصرية والبحرينية".

واتهم مغرد آخر عمرو خالد بمساندة قطر والإخوان لمصلحته الخاصة.

واعتبر معلق "لماذا هذه الإحياءات والإسقاطات لماذا تتدخل في الموضوع".

وكان مغرد مصري آخر كان أكثر أملا فكتب "يا أخي عيب عليك. المفروض أنها بلدك مصر.. ومن تدافع عنهم هؤلاء يقتلون جنود بلدك الذين يحمون حدودها وسيادتها لتعيش أمنا.. استج على دمك إذا كنت تستحي". وتساءل أحدهم ساخرا "هل النبي الذي في

حيث نشر أحدهم فيديو قديما لعمرو خالد أثناء دراسته في الجامعة بصحبة رجل الدين المصري وجدي غنيم، وآخر يتضمن اعترافات لخالد بأنه 'كان' عضوا من أعضاء جماعة الإخوان المسلمين.

وكان خالد نفى في وقت سابق من هذا العام أي علاقة له بجماعة الإخوان المسلمين، قائلا "لست إخوانيا قطعا وهذا الكلام عيب وسخيف وإقصائي".

فيما اعترف خالد بنفسه في حوار قديم، إبان حكم الرئيس المخلوع محمد مرسي ردا على نفس السؤال "هل أنت من جماعة الإخوان؟" فقال "طبعاً لا يوجد طالب متدين دخل الجامعة في الثمانينات من القرن الماضي ولم يرتبط بالإخوان المسلمين.. كنت عضوا بجماعة الإخوان المسلمين".

وحسب خبراء، فإن علاقته مع الإخوان تنظيميا ترجعت مع زيادة انتشاره واتجاهه إلى العلن، وكان المبرر وقتها ونحت ظروف الضغط الأمني أن هذا أفضل حتى لا يحسب على الإخوان فيمنع من التواصل مع المجتمع "ولكن ظل الإخوان يدعمونه".

مغردون يشنون هجوما على الداعية المصري عمرو خالد بسبب ما وصفوه بـ"دس السم في العسل"، مؤكدين أن خالد ليس سوى خلية نائمة للإخوان.

□ القاهرة - أجبر هجوم تعرض له الداعية المصري عمرو خالد على الشبكات الاجتماعية على سحب تغريداته من حسابه الرسمي على تويتر تاركا تغريدة واحدة "أقوى قصة مؤثرة لإعلان النبي: لا عنف في الإسلام" مرفوقة برابط يحيل إلى الحلقة الخامسة عشرة من برنامج "نبي الرحمة والتسامح"، الذي يذاع على قناة "إم بي سي1".

واعتبر مغردون أن تغريدات خالد "دس للسم في العسل" وهي ربط مباشر لما يحدث مع قطر بعد قطع العلاقات معها.

وتحدث خالد، في التغريدات عن الحصار الذي فرضته قريش على النبي وأصحابه في شعاب بني طالب، مدة 3 سنوات عانوا فيها من الهم والعزلة والجوع، لم يفكر المسلمون في العنف أو يلجأوا إليه ثارا وانتقاما منها، ولم يضعوا قوائم اغتيلالات لمن وضعوا وثيقة الحصار، أو لم يفكروا في إنهاء الحصار بالقوة، بل ضحوا لثلا يحدث صراع في بلادهم. وأكد أن المسلمين كسبوا تعاطف العرب معهم في الحصار لأنهم كانوا سلميين لا يحبون العنف، وفق تعبيره.

وفي الحلقة استدعى خالد مفردات حديثة. وقال "عار أنك تطلع (تخرج) أهل البلد من بلادهم وتزعجهم (..) الكفار أطلقوا حملة إعلامية ضخمة أكدوا فيها أن محمدا يفرق بيننا، فالعرب سكتوا رغم عدم اقتناعهم".

واعتبر مغردون مصريون أن خالد شبه الدول المقاطعة لقطر باهل قريش وحاكمها الشيخ تميم بالرسول صلى الله عليه وسلم، متسائلين عن هدف توقيت بث الحلقة في هذا التوقيت. وكتب مغرد "تشبيه في غير محله كعادتكم تطوعون الدين لمصلحتكم".

فيما قال آخر "وما دخلك أنت برحمة النبي وسماحته.. دماء المسلمين تسيل وأنت أعمى واضم وتحلل لهم سفكها".

وقال مغردون إن "دس السم في العسل هو أسلوب دائما ما تتبعه الإخوان المسلمون وأنصارهم لقلب الحقائق وتزوير الواقع. وتهكم مغردون أن "عمرو خالد المنسوب بتوجهاته إلى جماعة الإخوان المسلمين، توقع أن يفوق ذكاء الجميع وأن تلميحاته ستمر مرور الكرام".

وتداول نشطاء فيديوهات لعمرو خالد تثبت ما سموه "انتساء لخلية نائمة للإخوان" وورقة ضمان لاستمرار أفكارهم،

أبرز تغريدات العرب



shadounSelmi

المسلم الجائع، هذا أخطر المسلمين.. لا تستفز، كي لا يسقط الإسلام والأخلاق عنه فجأة ويثبت لك أن الصوم لا يهذب أخلاقا ليست موجودة.

SamiraIbrahim4

المجد لتلك الأنثى التي رأت من الحياة ما رأت، وما زالت تتنسم، وتروّض الظروف، وتعاود المواقف وتشد على قلبها وكأنه جمر.

56_twilight

"قهر الإنسان بالجهل" أن يعيش الإنسان ويموت دون أن يعرف أن في الدنيا علما فاته وجمالا فاته وحياة لم يعيشها أبدا.

ma573573

الإسلام يتنزل في الواقع تناويلا. لهذا، هناك الإسلام الماليزي والإسلام السعودي والإسلام المصري... إلخ. رجل الدين ابن بيئته، فغير البيئة، يتغير.

shamsofficial

أنا يعني جسدي يعني تفكيري يعني طريقة لباسي يعني جنوني يعني عقلي. أنا أعينني أنا فقط... ما عينيك هو فقط طريقة معاملتي لك أما نفسي فهي ملكي.

Alfadala

تعريف "الردي": الشخص الذي يستغل أحيانا خارجية ليؤلب ويحرض ضد ابن بلده ويجر المجتمع إلى خلافات ويزعزع تماسك أفرادها ويشك بانتماهم ووطنيتهم.

2zakia

مشكلة قطر أن من يدافعون عنها المستاجرون الهاربون من أوطانهم من لم يكن لهم ولاء لوطنهم فمن المستحيل أن يكون لهم ولاء لوطن استاجروهم.

YT_POST

اهرب لقد اكتشفوا أمرنا. الكاتب الأميركي مارك توين أرسلها لعشر شخصيات كبيرة على سبيل الدعابة وفي صباح اليوم التالي كانوا كلهم خارج أميركا.

abdelkiten

مثلما ينضج الإنسان في الواقع، ينضج في مواقع التواصل أيضا. لا يمكن أن تظل تحت الجملة نفسها في كل عام، ذلك يعني، ببساطة، أنك لم تنضج بعد!

foolk82 2

لا يمكنك زراعة فكر خاطئ في عقول الناس ليقوموا بفعل معين ثم تأتي لتقول هذا خيارهم..

M_ARahman

في صفحاتهم: الوطن (ماسر) والشعب (متخلف) والحكومة (جاهلة) والقضاء (فاسد) والشرطة (قمعية) والجيش (ملوش لزوم) وطالين هجرة لـ6 دول لكنهم يحبون تيران وصنافير!

تابعوا

NawalElSaadawi1

نوال السعداوي كاتبة وطبيبة مصرية.

#هاشتاغ اليوم

#ارتفاع سعر الدخان في السعودية

فيما اعتبرت مغردة:

@Mmhm7244

#ارتفاع سعر الدخان، هذا أحسن قرار يصير من عدة أعوام، دخانكم غال وفوقه دنوبي.

وكتب آخر في نفس السياق:

@hrof909

#خطوة رائعة لمقاطعتهم لأن أضراره كثيرة منها الصحية والمادية، والهدف من رفع السعر هو التوعية ولكن بطريقة أخرى بدل منه. #ارتفاع سعر الدخان.

في المقابل هون معلقون من شأن القرار الجديد. وكتب أحد المشاركين في الهاشتاغ:

@ibrahimaov

#التدخين كارثة عالمية ليست محصورة في دولة معينة ورفع سعره لن يثني المدخنين عن شرائه لأنه ببساطة العلاج الوحيد .. #ارتفاع سعر الدخان.

وقرر مغرد:

@Tuu6584

#ارتفاع سعر الدخان، من اليوم ساقاطع الدخان والحمضيات ساشرب حلليا وموزا.

واعتبر صحافي:

@KhalidMosaid

#ارتفاع سعر الدخان، عقبال ما يرتفع الوعي لدى المدخن بالإقلاع عنه. الدخان يحرقه المدخن سنوات ليحرقه فجأة. طبيب يقول المدخن مريض قلب تحت الطلب.

□ الرياض - أشار دخول قرار رفع أسعار المنتجات الضارة حين التنفيذ في السعودية جدلا واسعا على تويتر ضمن هاشتاغ #ارتفاع سعر الدخان.

وتباينت آراء مستخدمي تويتر حول هذا القرار فالبعض اعتبر أن الحكومة ترفع الأسعار للضغط على المواطنين ماديا. واعتبر آخرون أن ارتفاع الأسعار قد يكون مفيدا للمساعدة على الإقلاع عن هذه العادة المضرة بالصحة.

وستفرض ضريبة جديدة على بعض السلع المنتقاة، منها الدخان، وهو ما سيساهم في رفع أسعار الدخان في عام 2017. وكانت السعودية أعلنت عن رفع أسعار التبغ ومشتقاته، تنفيذا لقرار مجلس التعاون لدول الخليج العربي في دورته ال36، القاضي بالموافقة على تعديل الحد الأدنى للاستيلاء على التبغ ومشتقاته في التعريفة الجمركية الموحدة بدول مجلس التعاون الخليجي. وقال مغرد:

@MajedAlasbali

#إن كانت صحة المدخن تهكم لماذا لا تقطعون توريده؟.

وفي نفس السياق غرد آخر:

@NAlgaidi

#ارتفاع سعر الدخان، الذي كان يشتري العلبة بـ12 ريالاً سيشتريها بـ24 ريالاً، سيزيد في الصرف ما الفائدة؟ ألم يكن من الحكمة منع الاستيراد؟

وأجاب متفاعلا:

@dr_jarh

#ارتفاع سعر الدخان، الدخان منتج لا يمكن إيقاف استيراده توجد نصوص واتفاقيات دولية.

سكان المدن الساحلية في المغرب يفضلون الإفطار على شاطئ البحر وتناول أطباق تقليدية متنوعة، تتخلل ذلك سمرة وسط أجواء منعشة هربا من حر الصيف وروتين البيت.

الحبيبان أمينة وفيليس يطلقان مبادرة لإنقاذ أقفال العشاق التي كانت معلقة على الجسر الباريسي الشهير، والبحث عن أصحابها والتواصل معهم عبر الشبكات الاجتماعية.

الإفطار على الشواطئ المغربية استجمام بنكهة رمضان

● العائلات تكسر روتين البيت بغروب الشمس ● «فايس فطور» لقاء الأصدقاء الافتراضيين على أرض الواقع



متعة الصيام والمرح

الإفطار والتعارف. ويقول سامي، وهو ناشط مجتمع مدني إنه يفضل الإفطار على الشاطئ عوض المنزل، حيث يمكنه ذلك من اكتساب أصدقاء جدد وتبادل التجارب والأفكار معهم خاصة وأنه يأتي للإفطار على الشاطئ عبر دعوات فيسبوكية من مجموعات لا يعرف غالبية أعضائها، الأمر الذي يمكنه من اكتشاف خبايا جديدة وتوسيع شبكة المعارف.

وأوضحت مواقع التواصل الاجتماعي نعيج بصور لشبان وشابات وهم منغمكون في إعداد وجبة الفطور أو تناولها في الشاطئ عبر ما بات يسمى بحمالات «فايس فطور» التي لقيت تجاوبا وإقبالا من الشباب.

تجدر الإشارة إلى أن بعض الشباب في المدن الداخلية وعلى غرار نظرائهم بالمدن الساحلية باتوا يتنافسون على تنظيم حملات «فايس فطور»، حيث تتم الدعوة إلى فطور بمكان معين ويلتقي رواد فيسبوك سويغات قبل ذلك بالمكان الموعدود من أجل التعارف ثم الإفطار.

وتبقى للإفطار على الشواطئ متعته الحقيقية التي تمكن الجميع من الاستمتاع بالبحر وتامل ساعة الغروب بما تحمله من ألوان مختلفة ومريحة.

البحر، «لدينا كل ما نحتاجه من أجل مأدبة إفطار تليق برمضان صيفي. لدينا مصابيح وشموع صغيرة معطرة من أجل الإضاءة». وبدورها، أكدت ليلي (32 سنة) أن الإفطار على شاطئ البحر يمثل بالنسبة إليها مناسبة لكسر الروتين اليومي وتغيير الجو.

وأوضحت ليلي أن الإفطار في الهواء الطلق يتيح لها اقتناص لحظات مع أصدقائها في العمل على مأدبة مليئة بأطباق تم إعدادها في البيت، وهو أيضا فرصة لمناقشة مواضيع تختلف عن تلك التي تثيرها مع أفراد أسرتها أمام شاشة التلفزيون.

أصدقاء فيسبوك خرجوا هم أيضا من فضائهم الافتراضي واجتمعوا على موائد الإفطار أمام البحر بعد أن أسسوا مجموعات نسقت فيما بينها لتجتمع في البحر على أرض الواقع في مناسبة تعزز صداقتهم وأواصر الترابط بينهم.

هؤلاء الشباب صرحوا بأنهم يبحثون عن تغيير أجواء الفطور بالمنزل وتنوع أو كسر الروتين الذي تعودوا عليه كل شهر رمضان. وقال مؤسس مجموعة «فوريفر يونغ» إبراهيم المنصوري إن حرارة الصيف دفعت الشباب للخروج إلى الشاطئ لتناول وجبة

التمريض، فإن الإفطار على الشاطئ لا يختلف عن الإفطار في البيت. فإطباق رمضان كلها حاضرة من حرية وتمور وحلويات مختلفة وسمك وسلطات ومعجنات. الفرق الوحيد هو كسر الروتين اليومي.

الكل يشارك في إعداد مأدبة الطعام، يضيف رضا «هذا التغيير في الأجواء يجعلني أنسى المائدة الكلاسيكية الغنية التي تعدها أمي بإنتقان»، مشيرا إلى أن الإفطار على شاطئ البحر يعد بالنسبة إليه بمناخ نوع من الهروب من الروتين اليومي والجمع بين الإفطار والخروج للاستمتاع.

وتقول كنزة، الطالبة في البكالوريا، وهي تتأمل حركة الماء وسط ضحكات الأطفال الذين يلهون مع مد وجزر الأمواج الصغيرة، في انتظار الأذان، إن جو الشاطئ مهدئ ومناسب للاسترخاء.

وأضافت أن «هذه الأجواء تساعدني على نسيان كافة عوامل التوتر خاصة خلال فترة الامتحانات»، موضحة أنها قررت أن تلتقي أصدقاءها على شاطئ البحر للاستمتاع واللعب والتحدث في أمور مختلفة في جو يساعد على الاسترخاء.

أما ياسر الذي قدم من فاس، فقال إنه يأتي للإفطار مع العائلة على الشاطئ والسباحة طيلة الليل، معتبرا أن ذلك يمثل «تغييرا لأجواء البيت».

وأضاف، وهو يعد النار للشواء الذي يضيئ نكهة خاصة على الإفطار على شاطئ

يتزامن شهر رمضان مع ارتفاع في درجات الحرارة فيستغل بعض الشباب والعائلات المغربية الفرصة للاستمتاع بأجواء البحر وغروب الشمس والسهرة والسباحة حتى وقت متأخر من الليل، فيما ينتهز بعض الأصدقاء الافتراضيين هذه الفرصة للقاء على أرض الواقع لتعزيز أواصر الود بينهم على مأدبة الطعام المغربي.

□ الرباط – أصبح الإفطار على شاطئ البحر ممارسة تستهوي أكثر فأكثر سكان المدن الساحلية الذين يرتادون، كبارا وصغارا، شواطئ الرباط وسلا وتمارة وهرهورة والدار البيضاء لتناول وجبة الإفطار بالقرب من أمواج البحر.

فمع حلول رمضان خلال السنوات الأخيرة في أشهر فصل الصيف، تغيرت عادات الرباطيين والسلاويين والبيضاويين، فمنهم الشغوفون بالصيد والذين ينتظرون الفرصة الملائمة لإلقاء سناراتهم وسط الموج، وهناك من يرتادون الشاطئ لممارسة هواياتهم الرياضية، فيما تختار شريحة ثالثة تناول وجبة الإفطار وهي تستمتع بسحر الغروب.

ويقصد العديد من الأسر والعائلات والأفراد الشاطئ سويغات قبل موعد الإفطار وهم يحملون ما أعدوه من أطباق تقليدية متنوعة، ولا يغادرون البحر إلا في ساعة متأخرة من الليل.

وعلى رمال الشاطئ الذهبية تجتمع سلمى وزوجها وأطفالهما الثلاثة حول مأدبة الإفطار التي تترنن بأصناف الطعام المغربي الشهية. وقالت سلمى «قررنا تناول وجبة الإفطار في

يوم العطلة الأسبوعية خارج المنزل، واخترنا الشاطئ أفضل من مطاعم المدينة في الرباط لننعم بشيء من الحرية وينطلق الأطفال في اللعب».

وتضيف «أعد وجبة الإفطار في البيت لكي أكون على دراية كبيرة بما أقدمه من أكل لأسرتي، على الرغم من المجهود الذي يتطلبه تحضير أطباق متنوعة». وتتابع سلمى «على الرغم من الازدحام الذي يشهده الشاطئ يوميا إلا أننا نستمتع كثيرا بهذه الفرصة خاصة وأننا نكمل السهرة في أجواء رومانسية تنسينا ضغوط العمل خلال أيام الأسبوع».

ويقول زوجها صلاح موظف في مصرف «هذه الفرصة التي لا يمكن اقتناصها إلا في العطلة الأسبوعية تعوضنا عن رتابة الحياة في البيت. عوض الاسترخاء لمتابعة التلفزيون فإن الذهاب إلى الشاطئ يحفزني على الرياضة واللعب مع الأطفال قبل الإفطار، لنختتم السهرة بالسباحة وشرب الشاي المغربي».

وفي الوقت الذي يخرج بعض سكان الرباط برفقة عائلاتهم للإفطار على شاطئ البحر، يفضل آخرون الخروج برفقة أصدقائهم أيضا. وحسب رضا، (19 سنة) الطالب في مجال

عاشقان يحاولان إنقاذ أقفال الغرام على جسر باريس

ما إذا كان سيد البيت الأبيض السابق وزوجته هما بالفعل من وضعوا القفل المثير للجدل.

ولكن في حال ظهر أي محتال ليدعي أن القفل يخصه، فإن أمينة وفيليس ليهما حيلة ذكية لكشف هذا الاحتيال. وتوضح أمينة «هناك تفاصيل أخرى محفورة على أحد أوجه القفل لم تكشف عنها عن عمد. ومن ثم فإن صاحب القفل الحقيقي هو فقط من يعرف هذه التفاصيل ويستطيع إخبارنا بها».

تجدر الإشارة إلى أنه منذ أن أعلن الرقيقان العاطفيان عن مبادرتهم الخاصة بإنقاذ أقفال الغرام تلقيا أكثر من مفتي طلب من جميع أنحاء العالم، يريد أصحابها استعادة قفلهم من أجل إتمام الزواج، «هناك أيضا من يريد الحصول على قفله كتذكارة من حبيب غيبه الموت»، يتابع فيلipsis.

وعلى الرغم من ضعف احتمالية استرجاع العشاق لأقفالهم، فإن فيلipsis وأمينة نجحا حتى الآن في التعرف فقط على رفيقين عاطفيين من استراليا. تقول أمينة «ندرك أن وجود الكثير من الأقفال يتسبب في ضرر كبير للجسر»، موضحة «لكن مبادرتنا تهدف بالأساس إلى إظهار الاحترام لرمزية الأقفال التي يسعى العشاق من خلال وضعها إلى تخليد قصص حبهم».

جدير بالذكر أن الأقفال التي تم إنقاذها تمثل نذرا يسيرا للغاية من الملايين من الأقفال التي قامت سلطات مدينة باريس بإزالتها منذ العام 2015، وجرى تخزينها إلى أن أقدم مطلع الشهر الجاري مزاد علني لبيع جزء منها، خصصت إيراداته لصالح المنظمات التي تقدم الدعم والعون للاجئين.

على الجسر». لم ينتظر فلايس طويلا وشرع في البحث ولكن المهمة لم تكن سهلة، فهي أشبه بمحاولة العثور على إبرة وسط كومة من القش.

ويتذكر فلايس «لم يكن من السهل العثور على قفل وسط مليون. فكرت في أنه إذا كان هذان الحبيبان يريدان إنقاذ قفلهما، فإنه على الأرجح أن يوجد عشاق غيرهما يرغبان مثلهما في ذلك».

وهكذا صرت أذهب إلى الجسر أسبوعيا محاولا فتح الأقفال مستخدما مفاتيح قديمة، ومنذ ذلك الحين أخذ يعرض الأقفال التي ينقدها من على الجسر على الإنترنت.

أثناء رحلة البحث، خلال هذه المغامرة الفريدة، عثر فيلipsis وأمينة على قفل له تصميم خاص جدا على هيئة قلب، لونه يجمع بين الذهبي والبرونزي، محفور عليه بحروف مائلة «ميشيل وباراك - عشق للأبد». فهل يرجع هذا القفل الفريد إلى الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما وزوجته ميشيل؟

لا يعتقد فيلipsis أن القفل مزور أو أن يكون العثور عليه مجرد مصادفة، حيث يؤكد «هناك احتمال قوي بأن يكون أوباما وزوجته ميشيل هما من وضعوا القفل»، مشيرا إلى أن ربط الوقائع معا منطقي ويؤدي إلى نفس النتيجة. محفور على ظهر القفل «20 عاما في 2009»، وبالفعل كان الزوجان في باريس عام 2009، كما أنهما متزوجان منذ العام 1989، أي منذ 20 عاما في ذلك التاريخ».

ويوضح فيلipsis أن زواج آل أوباما يعكس نموذجا رائعا لقوة الحب. بالرغم من ذلك رفض مكتب الرئيس الأميركي السابق التعليق على الخبر سواء بالتأكيد أو نفي

ويقول فيلipsis «كانت مبادرة إطلاقها بالصدفة». وبدورها تقول أمينة إنه منذ ثلاث سنوات اتصل بهما رفيقان صينيان بعد أن علما أنه تقرر إزالة أقفال الغرام من على جسر بونت ديز آرت.

وتضيف «لذلك قررنا منذ ذلك الحين تبني هذه المبادرة على شبكة الإنترنت، لعلنا تساعد العشاق في إنقاذ أقفال الغرام التي علقوها

على ضفاف النهر. إلا أنه كما في الروايات السعيدة، ظهر طوق نجاة لهذه الأقفال يتمثل في مبادرة الحبيبين أمينة وفيلipsis بعد أن تمكنا في النهاية من إنقاذ أكثر من 800 قفل. ولم تتوقف المبادرة على إنقاذ الأقفال فحسب بل بسعى الرقيقان العاطفيان للبحث عن أصحاب هذه الأقفال والتواصل معهم عبر الشبكة العنكبوتية.

□ باريس – من النادر أن ترى خلال هذه الأيام أقفالا على جسر «بونت ديز آرت» الباريسي الشهير، لكن قبل عامين كان الجسر الواقع على نهر السين يئن من ثقل أقفال الغرام المعلقة على جانبيه، لدرجة أن أحد أركانه انكسر من ثقل الوزن، فقررت عاصمة النور وضع حد لهذا التقليد الشاعري الذي يرمز إلى قصص الحب التي تخلدها الأقفال



كي تعود المشاعر الى أصحابها

أظهرت دراسة فرنسية أنه لتعويض الماء الذي تفقده بشرة الوجه نتيجة ارتفاع درجة الحرارة والتعرض لأشعة الشمس خلال فصل الصيف، يجب الاعتماد على حامض الهيالورونيك، وهو أهم عناصر عملية ترطيب الجلد.



الإجهاـد يحرم الأمهات النازحات من الموصل إرضاع أطفالهن

● غياب التغذية المتوازنة يؤثر في قدرة الأمهات على الإرضاع ● الظروف الصعبة تفقد النازحات الصبر على تكرار محاولة الإرضاع



لا غذاء جيداً ولا مال لشراء حليب الأطفال

لعلاج سوء التغذية والوقاية منه بين الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين سنة أشهر وخمس سنوات.

وبحسب منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف)، تهدد النزاعات في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا أكثر من 24 مليون طفل. ويحتاج 5.1 مليون طفل في العراق وحده إلى المساعدة.

حيث "تستنفد إمدادات المياه في مخيمات النازحين الموجودة حول الموصل إلى الحد الأقصى، نتيجة وصول عائلات جديدة إلى المخيم يوميا، ويعاني الكثير من أطفال هذه العائلات من سوء التغذية".

ويضيف بيان (يونيسف) أن "استخدام مياه غير آمنة، مع ما تشهده منطقة الموصل ومناطق محيطة بها من تراكم النفايات الصلبة، يعرض الأطفال لخطر الأمراض المنقولة عبر المياه".

بسبب كلفته الباهظة في المناطق المحاصرة في الموصل وفي المخيمات".

وتضيف "يعد إيصال الغذاء البديل إلى الأمهات اللواتي لا يتمكن من إرضاع أطفالهن قبل إصابتهم بسوء التغذية، مسألة مصيرية".

ويشكل سوء التغذية خصوصا لدى الأطفال أبرز المشاكل الصحية في صفوف النازحين من مدينة الموصل ومناطق أخرى تحت سيطرة الجهاديين.

وأعلن برنامج الأغذية العالمي في بيان في 30 مايو رسده "زيادة مقلقة" في معدلات سوء التغذية بين الأطفال النازحين حديثا من غرب الموصل.

وفي محاولة للوقاية من ارتفاع معدل سوء التغذية، أشار البرنامج إلى بدء توفير "إمدادات تكفي شهرين من الكميات الغذائية التي تحتوي على الفول السوداني المخصصة

سوء الأحوال الاقتصادية لم يعد بالمقدور توفير أي خيار بديل.

وفي غياب البديل المناسب عن حليب الأم، يفقد الأطفال الرضع دون السنة أشهر الوزن تدريجيا، وفق زليكوفا، ما يؤثر "على كافة النظم في الجسم" ويجعلهم "عرضة للأمراض المعدية".

سوء تغذية مقلق

يعكس اندعام الرضاعة الطبيعية ارتفاعا في معدلات سوء التغذية بين الأطفال دون السنة أشهر، في ظاهرة غير مألوفة حتى في أكثر المجتمعات فقرا وعوزا.

وتوضح زليكوفا في هذا الصدد "نلاحظ زيادة في سوء التغذية بين الأطفال الذين لم تعد أمهاتهم قادرات على إرضاعهن. جراء صعوبة الحصول على حليب الفورمولا أو

إلى جانب معاناتهن في مخيمات اللجوء تتفاقم شكاوى الأمهات المرضعات النازحات من الموصل، من تصور أطفالهن الصغار من الجوع وعدم قدرتهن على إرضاعهم بسبب حالتهم النفسية بالإضافة إلى افتقاد الخصوصية والراحة الجسدية والتغذية المتوازنة.

والخازر (العراق) - أمام عبادة في مخيم للنازحين من مدينة الموصل العراقية، تحاول أم عشرينية تهدئة رضيعها الذي لا يكف عن البكاء، مرجحة أنه جائع لأنها لم تعد تقوى على إرضاعه.

وتقول وزيرة (24 عاما) وهي تنتظر تحت شمس حارقة وتغطي جسد ابنتها راكان (17 يوما) الهزيل بقطعة قماش بيضاء تخفي وجهه أيضا "منذ أن ولد وهو يبكي. لا يتوقف إلا حين ينام منهدا".

وتضيف "الحرارة المرتفعة داخل الخيمة تجعلها ساخنة طيلة ساعات النهار". وترجع الأم النازحة من مدينة الموصل إلى مخيم الخازر أن يكون سبب نوبات البكاء المتواصل هو الجوع، مبررة "لا أتمكن من إرضاعه وأشعر أنه لا يشبع أبدا. لا غذاء جيدا نتناوله ولا مال لدينا لشراء حليب الأطفال".

ويقع في هذا المخيم الذي يقع في جنوب غرب الموصل حوالي 32 ألف شخص فروا من هذه المدينة التي تقوم القوات العراقية بحملة فيها لطرد مسلحي تنظيم الدولة الإسلامية.

غياب البديل

وتكرر الأمهات نفس الشكوى من أن أطفالهن بأنهم لا يشبعون، وفق الطبيبة التي تقول إنه "بسبب ظروفهن الصعبة يفقدن القدرة والصبر على تكرار محاولة الإرضاع".

وسجلت منظمة أطباء بلا حدود تزايدا في حالات عجز الأمهات النازحات عن إرضاع أطفالهن دون السنة أشهر، جراء عوامل عدة. وتقول المنسقة الطبية في المنظمة إيفغانيا زليكوفا "يعد الإجهاـد عاملا رئيسيا يؤثر على الرضاعة الطبيعية أكثر من الوضع الغذائي للأم أو صحتها الجسدية".

وتوضح أن فرق المنظمة الطبية تعانين أمهات "هزين عادة من المعارك في غرب الموصل أو من مناطق أخرى تحت سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية، وهن يعشن الآن في مخيمات حيث يكون يومهن مرهقا للغاية ويشوب مستقبلهن الغموض، ما يزيد من نسبة توترهن".

في العراق، جرت العادة أن تتوقف الأمهات عن إرضاع الأطفال عند بلوغهم السنة أشهر مقابل الاعتماد على شراء الحليب الخاص للأطفال أو إعداد الأطعمة المطبونة. لكن مع

وتتراوح درجة الحرارة بين 40 و45 درجة مئوية في هذا الموسم ما يجعل الحياة اليومية للنازحين وخصوصا الأطفال الرضع والمسنين أو المرضى أصعب.

تتهدد وزيرة خلف وشاح أسود يغطي رأسها وقسما من وجهها قبل أن تضيف "أطحن البسكويت الذي يوزعونه علينا مع الماء وأحاول إطعامه بالقوة أحيانا".

على بعد أمتار عدة، تنتظر مروة (25 عاما) التي نزحت منذ أسبوعين من مدينة الموصل، حضور الطبيب وهي تحمل طفلتها مريم (ثمانية أشهر).

قبل خمسة أشهر، توقفت مروة عن إرضاع طفلتها التي لا تكف عن البكاء أيضا. وتقول "تعبت كثيرا في الفترة الماضية

وتتراوح درجة الحرارة بين 40 و45 درجة مئوية في هذا الموسم ما يجعل الحياة اليومية للنازحين وخصوصا الأطفال الرضع والمسنين أو المرضى أصعب.

تتهدد وزيرة خلف وشاح أسود يغطي رأسها وقسما من وجهها قبل أن تضيف "أطحن البسكويت الذي يوزعونه علينا مع الماء وأحاول إطعامه بالقوة أحيانا".

على بعد أمتار عدة، تنتظر مروة (25 عاما) التي نزحت منذ أسبوعين من مدينة الموصل، حضور الطبيب وهي تحمل طفلتها مريم (ثمانية أشهر).

قبل خمسة أشهر، توقفت مروة عن إرضاع طفلتها التي لا تكف عن البكاء أيضا. وتقول "تعبت كثيرا في الفترة الماضية

سجلت منظمة أطباء بلا حدود تزايدا في حالات عجز الأمهات النازحات عن إرضاع أطفالهن دون السنة أشهر، جراء عوامل عدة

لماذا ترتفع معدلات الطلاق في أشهر معينة

وأوضح باحثون في جامعة واشنطن، أن معدلات الطلاق ترتفع في شهر ديسمبر، بشكل يقترب من معدلات شهري مارس وأغسطس، وذلك لأن الوالدين عادة ما ينتظران بدء أبنائهما الموسم الدراسي الجديد، حتى لا يتعرضوا لآزمات نفسية يمكنها أن تؤثر عليهما بالسلب.

وقد تم اعتماد تلك النتائج بالدراسة الأميركية، بعدما وجد الباحثون تشابها كبيرا بين عدد حالات الانفصال بين الأزواج من كل عام خلال هذه الفترات.

كما تم ربط ذلك بالأحوال المادية، ووُجد أنها عامل رئيسي في ارتفاع حالات الطلاق بشكل عام سواء التي جرت في هذه الفترات أو خارجها. ولكن بما أن التشابه معتمد فلا بد أن لها دورا حيويا في الحالات التي تقع في تلك الأشهر.

لعلاقاتهم، ولكن رغم هذه المحاولات يلجأ في النهاية عدد كبير من الأزواج إلى اتخاذ قرار الانفصال بعد فشل العودة بالعلاقة إلى مسارها الإيجابي.

ويضيف كفاقي "دورة التفاوض التي يمر بها كل من الزوجين غالبا ما تكون نادرة جدا، وفقا للدراسات التي تناولت حياة الأزواج على المدى الطويل، حيث تبين أن الأمل في إصلاح العلاقات الزوجية التي أصيبت باضطرابات في الماضي يكون رمزيا بعض الشيء، بخلاف ما يعتقد الأزواج بأن فرص البداية من جديد التي يعتمدونها أحيانا في علاقاتهم بالشركاء عادة ما تكون قليلة، لعدم قابليتهم في الاستمرار بالعلاقة، وما يجرونه من محاولات هي بالأساس كاذبة غير حقيقية، يسريرون في كنفها حتى يتم تعديل وترتيب أولوياتهم وأحوالهم المالية أو القانونية".

الزواج، قد يكون أمرا جديدا، ولكن هو بالفعل ما أشارت إليه الدراسات الحديثة، حيث تبين أن الأزواج يختارون أشهرا معينة خلال العام لاتخاذ قرار الانفصال، وبعيدا عن قصد اختيار هذه الأشهر أو عدم قصد اختيارها، فإنهما شهرا مارس وأغسطس.

ووجدت الدراسة تفسيراً لارتفاع حالات الطلاق خلال هذين الشهرين من كل عام، وهو أن الزوجين غالبا ما يريان قضاء كافة المناسبات معا قبل اتخاذ قرار الانفصال، فقد يسبق شهر مارس الاحتفال برأس السنة الميلادية، وهو ما يأخذ اهتمام غالبية الأزواج بل ويرونه مناسبة قد تلعب دورا في تغيير مسار العلاقة إذا كانت تعاني من اضطرابات دائمة. كما تسبق هذين الشهرين العطلات الرسمية التي يعتبرونها بداية جديدة

ظل رجل

باترا لمشكلات عجز الطرفان عن حلها، بل يصبح حلا مثاليا لوقف مسلسل المشكلات اليومية، فالحياة في ظل الرجل إن لم تكن حياة هانئة، بنيانها المودة والرحمة وعمادها التفاهم والاحترام المتبادل، فلا ضرورة لها، فما حاجة المرأة وأطفالها لرجل يزلزل كيانهن في اليوم الواحد ألف مرة ويقضم كل صباح من سعادتهن. أعتقد أن أبناء طلاق متحضر، راق، قوامه الاحترام والتقدير أفضل حالا وأهنا نفسية من أبناء حياة زوجية شكلية، ظاهرها زواج وباطنها عذاب غير محتمل، الحياة في ظل آب وأم منفصلين يقدر كل منهما الآخر أفضل بكثير من زوجين فقدوا غلالة الاحترام الشفافة التي يجب أن تغلف أي علاقة وتصنع لها ضمانة حقيقية ضد الخدش والتجريح. بعض النساء يحرصن على علاقة تقيها زوجة بالاسم تطبيقا للمثل القائل ظل رجل ولا ظل حائط، تفضل

العيش في ظل رجل هو في حقيقة الأمر سجانها، فهي لا تستطيع العيش من دون أن تستظل هذا الظل الباهت. فبالرغم مما تتركه إهانة هذا الزوج لها من وجع دائم إلا أنها تستमित في الحفاظ على هذه العلاقة. وفي دراسة نشرت في مجلة الاكاديمية الأميركية للعلوم، أوضح مايكل مورفي الباحث بجامعة كارينغي ميلون أن "حالات الضغط النفسي والعصبي في الطفولة تزيد من خطر الإصابة بالأمراض المزمنة". ما يعني أن الظروف النفسية السيئة والضغط العصبي الذي يتعرض له الأطفال منذ نعومة أظفارهم لا يفارقهم أبدا بل يضعهم في خانة المرض ويحكم عليهم الحصار فلا يستطيعون منه انقلافا، إذ يظل يلاحقهم مهما مرت السنوات بهم ويظل تاريخهم المرضي بعلامات داكنة، ويأكل الحزن ومشاكل الأبوين في الطفولة من أجسادهم أكلا، فيما اصطلح على تسميته

بالطلاق المؤلم، على عكس أبناء لطلاق طبعي ظل فيه الزوجان على اتصال من أجل التباحث في شؤون مستقبل أبنائهم. وتمثل النزاعات العائلية دائما خلفية مؤلمة ومحزنة ذات تأثيرات قوية في اعتلال صحة الأبناء، وتتركهم فريسة للمرض والأوجاع مهما طال الزمن.

وكلامي هذا بسبب ما أراه من منفصلين إذ يكافحون ويجاهدون بانفسهم وأموالهم في إلحاق الضرر ببعضهم البعض دون مراعاة لنفسية أطفالهم أو مردود هذا على كل منهما. ويزداد الإضرار إذا تزوج أحدهما، تصبح الحرب علنية وبلا هوادة، ويستتبع فيها كل طرف أي شيء.

جمال

أطعمة تمنحك

بشرة نقية ونضرة

لا أوردت مجلة "فرويندين" الألمانية أنه يمكن التمتع ببشرة نقية تشع نضارة وحيوية من خلال تناول الأطعمة التالية: تحارب الأحماض الدهنية أوميغا 3 التهابات الجلدية، مثل حب الشباب، وهي توجد في السلمون وحبوب الشيا وزيت بذور الكتان وفول الصويا والسبانخ.

وتساعد مضادات الأكسدة البشرة على التجدد والتخلص من السموم، وهي توجد في التوت الأزرق والشوكولاتة الداكنة والخرشوف.

كما يعد فيتامين A مهما لإنتاج خلايا الجلد بشكل صحي وحمائيتها من العدوى، كما أنه يعمل على تقوية حاجز البشرة ويحميه من المواد الضارة، التي تعزز شوائب البشرة. ويمكن إمداد الجسم بفيتامين A من خلال تناول الجزر والمشمش والقرع العسلي والبطاطا والخضروات الورقية الخضراء.



رابعة الختام
كاتبة مصرية

لا ظل رجل ولا ظل حائط، مثل مصري غير تربوي، ويرسخ إلى الخنوع للرجال بامتياز بغض النظر عن كون الرجل ظلا حاميا من برد الشتاء وواقيا من فيض الشمس، وإضافة في حياة أتنا، أم أنه حائط مائل لا يمنح سندا ولا يمثل عضدا.

لست مع الطلاق مطلقا، لما يمثلته من جروح عميقة تهدد نفسية الأطفال بندوب لا تندمل مهما مرت السنوات، فكما يهدم البيت كذلك يهدم قلوب الزوجين والأبناء والأسرة الصغيرة والكبيرة، ولكن إذا استحالَت الحياة في كنف رجل ظالم قاسي القلب أو يهـدر كرامة زوجته وأبنائه سواء بممارسة العنف اللفظي أو الجسدي، فإن الطلاق في هذه الحالة يكون علاجا قاطعا وحلا

رياضة



«الواقعية كانت وراء هزيمة المغرب أمام منتخب الكاميرون القوي. المنتخب الكاميروني يستحق الفوز، لأنه عرف كيف يستغل الفرص التي سجل منها هدف الانتصار».

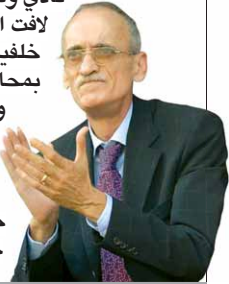
هيرفي رينارد
المدير الفني لمنتخب المغرب

«حققتا حلم البقاء ومستقبلي بعد لقاء شباب بلوزداد وحينها سأتحدث مع الرئيس، لا يهم رحيلي لأن بقاء شبيبة القبائل مع الكبار هو الأهم».

محمد شريف حناشي
رئيس نادي شبيبة القبائل الجزائري

متفرقات

◀ غاب محفوظ قرياج رئيس رابطة دوري المحترفين الجزائري لكرة القدم عن الاحتفالات التي أقامها نادي وفاق سطيف، بعد تتويجه بلقب الدوري للمرة الثامنة في تاريخه. وتدهورت العلاقة بين قرياج الذي تعود على تسليم درع الدوري للأندية المتوجة، مع حسان رئيس نادي وفاق سطيف بشكل لافت الشهر الماضي على خلفية اتهام الثاني للافول بمحاباة بعض الفرق. وأشرف وزير الشباب والرياضة الهادي ولد علي، ورئيس الاتحاد الجزائري خيرالدين زطني على حفل تسليم الدرع.



◀ ودع أسطورة ألعاب القوى الجامايكي أوساين بولت الذي سيعتزل في نهاية الموسم الحالي جماهيره بفوزه في سباق 100 متر في لقاء كينغستون. وقطع البطل الأولمبي 8 مرات مسافة السباق المفضل لديه بـ 10.03 ثوان بعيدا عن رقمه القياسي العالمي (9.59 ث). وتم استقبال بولت على حلبة الملعب الوطني في كينغستون من طرف رئيس الوزراء الجامايكي إندرو هولنيس ورئيس الاتحاد الدولي لألعاب القوى البريطاني سيباستيان كو.



◀ أعلنت لاعبة كرة المضرب الروسية ماريا شارابوفا العائدة إلى الملاعب بعد غياب 15 شهرا بسبب المنشطات، السبت، أنها لن تخوض منافسات بطولة ويمبلدون، ثالث البطولات الأربع الكبرى، بسبب إصابة في الساق خلال دورة روما الشهر الماضي وأنها ستعود في 31 يوليو للمشاركة في دورة ستانفورد الأميركية. وأوضحت الروسية قائلة "الفحص بالإشعة أظهر إصابتي بتمزق عضلي وللأسف لا أستطيع المشاركة في الدورات التي كانت ضمن برنامجي".



الاتحاد الإماراتي يعتمد 12 ناديا للدوري الجديد

□ دبي - اعتمدت الجمعية العمومية العادية للاتحاد الإماراتي لكرة القدم السبت قرارا بمشاركة 12 ناديا في دوري الخليج العربي ("المحترفين" في الموسم القادم 2017-2018، على أن يتم رفع عدد الأندية في الموسم بعد القادم إلى 14 ناديا.

وشهدت الكرة الإماراتية دمج أندية الأهلي والشباب وديبي في ناد واحد وهو نادي شباب أهلي دبي، كما تم دمج ناديي الشارقة والشعب في ناد واحد، مما جعل عدد الأندية بدوري المحترفين يقلص من 14 ناديا إلى 12 ناديا فقط.

وجاء في قرارات الجمعية العمومية أنه نظرًا لمستجدات قرار دمج الأندية المشاركة في دوري الخليج العربي يبدأ موسم 2017-2018 بعدد 12 ناديا، على أن يتم تحديد الية الصعود والهبوط قبل بداية الموسم الجديد، والتأكيد أن يستأنف موسم 2018-2019 بعدد 14 ناديا.

وفي سياق متصل قررت إدارة نادي بني ياس الإماراتي اختيار إسبانيا لإنهاء استعدادات الفريق الأول لكرة القدم بالنادي للموسم الجديد، بعد دراسة العديد من الخيارات المتاحة لإقامة المعسكر الصيفي. وأعلنت إدارة النادي أنه تم اختيار مدينة موريسيا الإسبانية لإقامة المعسكر الصيفي الإعدادي للموسم المقبل، ولعب العديد من المباريات الودية. وقررت الإدارة إقامة 5 مباريات ودية سيخوض فيها "السماوي" العديد من التجارب مع أندية مختلفة، وسيتم الإعلان عن أسمائها لاحقا.

وكشف نادي بني ياس أن المباريات تلعب خلال 21 يوما مع بداية أغسطس المقبل، ثم الانتهاء والعودة مباشرة إلى الإمارات، ليكمل التحضيرات لمشوار الفريق التنافسي في دوري الدرجة الأولى الإماراتي، سعيا للعودة مجددا إلى دوري الخليج العربي للمحترفين. ومن ناحية ثانية جدد نادي الإمارات تعاقد مع لاعبه علي ربيع مدة موسم واحد، للعب في صفوف فريقه الأول لكرة القدم بالموسم المقبل. وسبق أن أعلن نادي الإمارات عن تجديد تعاقد مع لاعبه سعد سرور لمدة موسم واحد، والتعاقد مع علي مصطفى ضمن جهود الإدارة لتدعيم الفريق الملعب بـ"الصقور".

الأهلي والزمالك يفتتحان «الميركاتو» الصيفي في مصر

● مركز الهجوم يمتلك النصيب الأكبر وسوق الانتقالات لا يخلو من المشاكسات



المصري وليد أزارو يغير اتجاهه نحو الأهلي المصري

الأهلي الأكثر احتياجا إلى تدعيم هذا المركز الذي يبرز فيه حسام عاشور منفردا، في ظل تعاقد مع المهاجم المغربي الجديد، وبدأت المناوشات بين الطرفين على بعض المهاجمين، منهم أحمد جمعة من المصري، وعرفة السيد الأبرزين في اهتمامات القطيين. وتنتظر الجماهير ما ستسفر عنه الأيام المقبلة، ويرغب عشاق الأهلي والزمالك في الانتصار في معركة الميركاتو تماما كما يحدث في مواجهات الفريقين على المستطيل الأخضر.

النادي المصري بورسعيد، وخرج الأهلي من الصراع على هاتين الصفقتين بعد إنتمام تعاقد مع المهاجم المغربي الجديد، وبدأت المناوشات بين الطرفين على بعض المهاجمين، منهم أحمد جمعة من المصري، وعمر موعى مهاجم نادي إيني، قبل انتقاله إلى النجم الساحلي التونسي.

يتنافس الأهلي والزمالك أيضا على ضم لاعبين في مركز خط الوسط المدافع، وإن كان

إلى اللاعب الذي يتصدر قائمة هدافي الدوري المصري، ما يجعله إضافة قوية للأهلي في الموسم الجديد، إضافة إلى التعاقد مع مدافع الزمالك المعار حاليا لسموحة أحمد دويدار. وقد وقع اللاعب عقود انتقاله إلى الأهلي لمدة 4 سنوات بداية من الموسم المقبل، وحدث ذلك قبل حتى إعارته لسموحة بعيدا عن أعين مسؤولي الزمالك، خصوصا أن عقده مع ناديه (الزمالك) ينتهي بنهاية الموسم الجاري، وهي مشاكسات اعتادت عليها الجماهير بين الناديين.

ولم يحسم الأهلي صفقة اللاعب أيمن أشرف ظهير أيسر فريق سموحة، لكن حسام البديري أعلن رغبته في ضم اللاعب لتدعيم الجبهة اليسرى مع التونسي علي معلول في ظل عدم مشاركة حسين السيد بصفة أساسية، كما أن وجود اللاعب يؤمن للأهلي جبهته اليسرى إذا أراد معلول الرحيل عن الفريق. في المقابل نجح الزمالك في التعاقد مع المهاجم الغاني بنغامين أشمبونج من نادي الداخلية المهدد بالهبوط إلى الدرجة الثانية، وكلفت الصفقة خزينة الزمالك مليونين ونصف المليون جنيه (نحو 260 ألف دولار)، غير أن اللاعب قد تنتظره عقوبة الإيقاف بسبب توقيعه لناديين هما الزمالك وسموحة.

في هذا الصراع يمتلك المال اليد العليا في عملية الحسم، وبالمقارنة يعتبر الأهلي الأفضل حالا من غريمه الزمالك، حيث يترأسه رجل الأعمال محمود طاهر الذي لم ييخل بأمواله على تدعيم فريق الكرة، ما يمنحه جماهيرية أكبر، في حين يلجأ الزمالك إلى التعاقد مع المهاجمين الأفارقة المتواجدين بالدوري المصري، للتغلب على أزمة ارتفاع سعر الدولار مقابل الجنيه المصري، ويسعى رئيس الزمالك مرتضى منصور لإنهاء هذه الصفقات بالعملة المحلية. أما المهاجم الأفريقي الآخر الذي أعلن الزمالك التعاقد معه فهو الكونغولي كابونغو كاسونغو، لاعب نادي الاتحاد السكندري، وصرح مرتضى منصور بإنتمام الصفقة خلال 48 ساعة فقط، غير أن الأهلي ينافس على شراء اللاعب أيضا، لذلك لا يمكن الجزم بأي صفقة يتصارع عليها الأهلي والزمالك إلا بعد أن يرتدي اللاعب نفسه القميص الأحمر أو الأبيض.

ويهتم الزمالك أيضا بحسم صفقتي ضم اللاعبين أحمد جمعة وأحمد كابوريا من

إنفانتينو: كأس العالم ستقام عام 2022 رغم الأزمات

◀ ينتظر ألا يواجه العنابي أزمة كبيرة في استكمال مسيرته، لا سيما وأن مجموعته لا تضم من الفرق العربية سوى سوريا

الإمارات بطلب لتغيير الحكم القطري فهد المري المكلف بإدارة مباراة المنتخب الإماراتي مع مضيفه التاييلاندي الثلاثاء المقبل بتصفيات المونديال.

ووافق الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) على طلب الاتحاد الإماراتي بتغيير طاقم الحكام القطري، الذي يدير المباراة، وقرر الفيفا إسناد المباراة إلى طاقم سنغافوري ماليزي لإدارة المباراة بين المنتخبين. وكان الفيفا عين طاقم التحكيم القطري المكون من الحكم فهد جابر المري والمساعدين يوسف الشمري وجمعة البوراشد مع سعود العذبة حكما رابعا لإدارة اللقاء في بانكوك قبل أن يستجيب الفيفا للطلب الإماراتي بتغيير طاقم التحكيم القطري.



قابل للنقاش

خط سير الرحلة لن يترك أثرا سلبيا كبيرا على فريقه. ويحتاج المنتخب الكوري إلى الفوز في المباراة من أجل الحفاظ على أمله في المجموعة الأولى التي يتاهل منها الأول والثاني مباشرة إلى النهائيات في روسيا. وينتظر ألا يواجه العنابي أزمة كبيرة في استكمال مسيرته بالتصفيات الحالية لا سيما وأن مجموعته لا تضم من الفرق العربية سوى المنتخب السوري الذي يلتقي العنابي إيابا في 30 أغسطس المقبل على ملعب المدينة الرياضية في بيروت فيما سيختتم العنابي مسيرته في التصفيات على ملعبه في مواجهة المنتخب الصيني في الرابع من سبتمبر المقبل.

خروج جماعي

خرجت جميع الأندية القطرية من بطولة دوري أبطال آسيا لهذا الموسم وكان آخرها لخوسا من دور الستة عشر للبطولة. أما المشكلة الحقيقية فقد تتعلق بالحكام القطريين المكلفين بإدارة مباريات قد يكون أحد أطرافها من الدول صاحبة قرار قطع العلاقات وخاصة السعودية والإمارات. وبالفعل، تقدمت

□ لوزان (سويسرا) - أكد رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم السويسري جاني إنفانتينو أنه "وافق من أن المنطقة ستعود إلى وضع طبيعي" بعد العزلة الدبلوماسية لقطر حيث من المقرر إقامة نهائيات كأس العالم عام 2022. وقال إنفانتينو "نحن بالفعل نواجه أزمة دبلوماسية. ولكنني من ناحية أخرى، واثق من أن المنطقة ستعود إلى حالة طبيعية". وأضاف "كأس العالم ستقام عام 2022، بعد خمسة أعوام بالتاكيد، إذا كان بإمكان كرة القدم تقديم مساهمة صغيرة في أي شكل من الأشكال، من أجل تحسين الوضع، فأني لن أتردد لتقديم مساعدتي".

وفي معرض رده عن سؤال عما إذا كان مونديال 2022 في خطر، رد خليفة مواطنه جوزيف بلاتر قائلا "لا. في كل الأحوال، أنا لا أخوض عادة في التكهنات ولن أفعل ذلك هذه المرة أيضا". وتابع "الدور الأساسي للفيفا، كما أراه، هو الاهتمام بكره القدم وعدم التدخل في الجغرافيا السياسية". وأردف قائلا "ومع ذلك، صحيح أن الفيفا يجب أن يظل متنبها لما يحدث، وبالتالي فنحن نلاحظ بعناية تطور الوضع. نحن أيضا على اتصال منتظم مع السلطات العليا في قطر واللجنة المنظمة".

استعدادات هائلة

وفي سياق متصل هنالك تغيير طفيف واستعدادات هائلة في أجواء سياسية ملتزمة. هكذا يبدو الموقف في الدوحة قبل المواجهة المرتقبة بين المنتخب القطري (العنابي) ونظيره الكوري الجنوبي والقررة الثلاثاء في الجولة الثامنة من منافسات الدور النهائي بالتصفيات الآسيوية المؤهلة لبطولة كأس العالم.

على الرغم من الأجواء السياسية الملتزمة بعد قرار عدد من الدول العربية قطع العلاقات مع قطر، تبدو الاستعدادات لهذه المباراة بعيدة عن هذه الأجواء حيث تسير الأمور بشكل هادئ ودون أي تغييرات كبيرة سواء على مستوى تنظيم المباراة أو الاستعداد بالنسبة إلى المنتخبين قبل هذا اللقاء. ولكن الألماني أولي شتيلكه المدير الفني للمنتخب الكوري أعرب عن اعتقاده بأن هذا التغيير في

باختصار

◀ نجح مجلس إدارة نادي المغرب التطواني في إقناع المهاجم سلمان ولد الحاج بتجديد عقده مع الفريق، ليحتفظ التطواني بهذا المهاجم الذي يقدم مستويات جيدة، وسيتم توقيع عقد التجديد خلال الأيام المقبلة.

◀ قرر نادي اتحاد الجزائر مواجهة ضيفه الزمالك المصري على ملعب "عمر حمادي" بالعاصمة الجزائرية، ضمن الجولة الرابعة من مباريات المجموعة الثانية بدور المجموعات بمسابقة دوري أبطال أفريقيا لكرة القدم.

◀ حسم مولودية الجزائر المركز الثاني مستفيدا من فوزه على ضيفه أولمبي المدية برعاية نظيفة، وخسارة اتحاد الجزائر أمام مضيفه الجزائر 1-2، ضمن المرحلة الـ29 قبل الأخيرة من مسابقة دوري المحترفين الجزائري لكرة القدم.

◀ عين نادي بكين جوان المنافس في الدوري الصيني الممتاز لكرة القدم الألماني روجر شميت مدربا جديدا له خلفا لسلفه المقال خوسيه غونزاليس. وارتبط شميت بالنادي الصيني بعقد لمدة عامين ونصف العام بعد مفاوضات استمرت شهرين.

◀ أعلن مجلس إدارة نادي التعاون السعودي عن توقيع عقد احترافي مع حارس فريق الشباب بالنادي معز البقعاوي، لمدة خمسة أعوام مقبلة. يشار إلى أن التعاون قد أنهى موسمه في الدوري محتلا المركز السابع برصيد 31 نقطة.

◀ تعاقد نادي الفيحاء السعودي لكرة القدم مع حاتم بلال لاعب نادي الوحدة، الذي هبط رسميا إلى دوري الدرجة الأولى في الموسم الماضي. وسيمثل بلال فريق الفيحاء لمدة 4 أعوام مقبلة.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk



«هذا العام قد يكون الأخير لي في كرة القدم، فأنا أعلم أنني لست مخلصاً، وأفكر في فريق المنتخب الإيطالي الذي يمتلك خططا في المستقبل لا تعتمد فقط على مجموعة أفراد».

جيانلوجي بوفون
حارس مرمى فريق يوفنتوس الإيطالي

«لم يسبق لي أن توسلت للاعب كي يبقى في فريق، لكن إن قرر إبراهيموفيتش الرحيل فربما تقوم جماهير مانشستر يونايتد بحصار منزله، نثق في أنه سيبقى معنا لموسم آخر».

جوزيه مورينيو
مدرب فريق مانشستر يونايتد



رياضة

إنكلترا تتوج بلقب مونديال الشباب للمرة الأولى

● القارة الأوروبية تظفر بلقب مونديال الشباب للمرة التاسعة ● المنتخب الإيطالي يحرز المركز الثالث والميدالية البرونزية



أحرز المنتخب الإنكليزي لقب كأس العالم تحت 20 عاما في كرة القدم للمرة الأولى في تاريخه بفوزه على نظيره الفنزويلي بسواون في المباراة النهائية.

الأول عبر ضربة حرة من 30 مترا سددها أدالبرتو بينياراندا بشكل رائع لكنها مرت على بعد سنتيمترات قليلة من الشباك. ولم يحدث جديد في الدقائق الأخيرة لينتهي الشوط الأول بتقدم إنكلترا بهدف دون رد. وبعد مضي سبع دقائق من بداية الشوط الثاني كاد سيرجيو كوردوفا أن يدرك التعادل لفنزويلا بعدما انفراد بالرمي تماما ولكن الحارس الإنكليزي فردي وودمان أنقذ الموقف في الوقت القاتل. وتوافرت فرصة أخرى محققة لمنتخب فنزويلا إثر عرضية من الناحية اليمنى سددها هيريرا ياخيل برأسه ولكن وودمان أمسك الكرة من على خط المرمى. وضاعت فرصة محققة من منتخب إنكلترا لتسجيل الهدف الثاني في الدقيقة 56 عندما وجّه جوشوا أونوما كرة صاروخية من 30 مترا ولكن العارضة وقفت له بالمرصاد.

واحتسب الحكم ضربة جزاء لصالح منتخب فنزويلا في الدقيقة 72 بعد اللجوء إلى تقنية الفيديو لتكون هذه هي المرة الأولى التي يتم فيها استخدام هذه التقنية في البطولة. وتقدم أدالبرتو بينياراندا لتسديد ضربة الجزاء ولكن الحارس الإنكليزي وودمان تصدى للكرة ببراعة. وحاول منتخب فنزويلا بشنّ الطرق أن يصل إلى الشباك الإنكليزية في الدقائق الأخيرة لكنه عجز عن تحقيق ذلك، كما لم ينجح منتخب الأسود الثلاثة في استثمار الفرص التي لاحت له في آخر ربع ساعة لينتهي اللقاء بفوز إنكلترا بهدف نظيف لتتوج بلقب مونديال الشباب للمرة الأولى. من ناحية أخرى أحرز المنتخب الإيطالي المركز الثالث والميدالية البرونزية في كأس العالم للشباب (دون 20 عاما) في كرة القدم، بفوزه على الأوروغواي 1-4 بركلات الترجيح بعد انتهاء الوقتين الأصلي والإضافي بالتعادل السلبي في سواون. وفرض حارس مرمى إيطاليا أليساندرو بليتزاري نفسه نجما للمباراة بتصديه لركلتين ترجيحيتين وقاد منتخب بلاده إلى المركز الثالث للمرة الأولى في تاريخه، فيما حلت الأوروغواي رابعة للمرة الثانية بعد الأولى في نيجيريا عام 1999.

رقم قياسي

يستحوذ المنتخب الأرجنتيني على الرقم القياسي لعدد مرات الفوز بلقب كأس العالم لكرة القدم للشباب (تحت 20 عاما) حيث أحرز الفريق اللقب في نحو ثلث عدد النسخ التي

طوال مباريات البطولة. ولعل هذه البطولة، هي أول مسابقة كأس عالم للشباب، يستخدم فيها هذا النظام. وتم استخدام هذه التقنية، خلال التعامل فقط مع الأخطاء الواضحة في العمليات الحاسمة للمباريات، مثل الأهداف وضربات الجزاء والأخطاء التي تستدعي بطاقات حمراء.

الاختيار الأبرز

ورغم أن أول مرة، تواجد فيها الحكام المساعدون بالفيديو، في مونديال الأندية باليابان العام الماضي، إلا أن استخدامه في الجزيرة الآسيوية كان أبرز اختبار خضع له حتى الآن. وقال الحكم بيورن كويبرز "علينا أن نعقد على هذا النظام. يجب أن يصبح جزءا من اللعبة الآن وعلينا أن نثق به".

وشارك كويبرز، في أول اختبار غير حي لهذه النظام، أجراه الفيفا، منذ 9 أشهر. وسبق كويبرز، التحكيم في إحدى نسخ كأس القارات، ونهائي دوري أبطال أوروبا، إلى

أقيمت فعالياتاتها حتى الآن. ومن بين 21 نسخة أقيمت حتى الآن في تاريخ مونديال الشباب، أحرز المنتخب الأرجنتيني اللقب في ست نسخ مقابل خمسة ألقاب لمناخسه التقليدي المنتخب البرازيلي لتستحوذ قارة أميركا الجنوبية على نصيب الأسد من عدد الألقاب مونديال الشباب برصيد 11لقبا مقابل تسعة ألقاب للقارة الأوروبية ولقب واحد لغانا ممثلة القارة الأفريقية.

وانضم المنتخب الإنكليزي إلى السجل الذهبي للبطولة على مدار تاريخها بعدما توج بلقب النسخة الحادية والعشرين بالفوز على نظيره الفنزويلي في المباراة النهائية للبطولة. ويتصدر المنتخب البرازيلي قائمة أكثر الفرق وصولا لنهائي البطولة على مدار التاريخ حيث بلغ النهائي في تسع نسخ بل إنه الفريق الأكثر احتلالا لأحد المراكز الثلاثة الأولى بالبطولة برصيد 12 مرة منها ثلاث مرات احتل فيها المركز الثالث.

تميز مونديال الشباب (تحت 20 عاما) لكرة القدم، بوجود الحكام المساعدين بالفيديو،

المنتخب البرازيلي فرض نفسه

بقوة على تاريخ بطولة كأس القارات وتوج بلقب البطولة أربع مرات في النسخ السبع التالية

بطولة كأس القارات وتوج بلقب البطولة أربع مرات في النسخ السبع التالية ليصبح الفريق الأكثر فوزا باللقب على مدار تاريخ البطولة. وخطف المنتخب البرازيلي لقبه الأول في كأس القارات مع بداية مشاركاته في البطولة في النسخة الثالثة التي استضافتها السعودية عام 1997 والتي شهدت للمرة الأولى مشاركة ثمانية منتخبات في البطولة.

ورغم فشل المنتخب البرازيلي في المشاركات الثلاث الأخيرة له ضمن بطولات كأس العالم حيث ودع البطولة من دور الثمانية في 2006 بألمانيا و2010 بجنوب أفريقيا ومن المربع الذهبي في 2014 بالبرازيل، فقد توج الفريق بلقب النسخ الثلاث الماضية في كأس القارات أعوام 2005 و2009 و2013 بنفس البلدان ليتفوق بذلك على إنجاز المنتخب الفرنسي الذي فاز بلقب البطولة في نسختين متتاليتين عامي 2001 و2003. وعزز المنتخب البرازيلي صدارته في قائمة المنتخبات الفائزة باللقب. رغم كونه حاليا ثاني أهم البطولات التي ينظمها الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، شهدت بطولة كأس القارات خلال السنوات الماضية رفض عدد من المنتخبات المشاركة فيها لتكون من البطولات الدولية القليلة التي تشهد تاريخا حافلا بالمشاكل. ولكن كأس القارات تجاوزت هذه المشاكل ودخلت مرحلة السطوع خاصة بعدما صارت إقامة البطولة بعد كل أربع سنوات.

وإلى جانب رفض بعض المنتخبات المشاركة فيها شهدت البطولة السادسة من كأس القارات في عام 2003 واقعة هي الأولى من نوعها في البطولات الدولية عندما توفي اللاعب الكاميروني مارك فيفيان فويه. وتقام بطولة كأس القارات حاليا مرة واحدة كل أربعة أعوام بمشاركة أبطال القارات الستة بالإضافة إلى حامل لقب بطولة كأس العالم ومنتخب الدولة المضيفة.

روسيا تتأهب للمونديال عبر كأس القارات

أيضا من أجل الاستعداد للارتباطات المقبلة وترك بصمة جيدة في هذه البطولة العالمية. وتقام البطولة هذه المرة بمشاركة منتخبات الكاميرون بطل أفريقيا وأستراليا بطل آسيا وألمانيا بطل العالم والبرتغال بطل أوروبا وتشيلي بطل أميركا الجنوبية ونيوزيلندا بطل أوقيانوسيا والمكسيك بطل اتحاد منطقة كونكاكاف (أميركا الشمالية والوسطى والكاريبي) وروسيا ممثل الدولة المضيفة لتشهد البطولة مشاركة ثلاثة منتخبات من القارة الأوروبية وهو ما يزيد بها قوة.

ويستهل المنتخب الروسي مسيرته في البطولة بلقاء نظيره النيوزيلندي في المباراة الافتتاحية للبطولة في مدينة سان بطرسبرغ ضمن فعاليات المجموعة الأولى بالدور الأول للبطولة والتي تضم معهما منتخبى البرتغال والمكسيك فيما تضم المجموعة الثانية منتخبات ألمانيا وأستراليا وتشيلي والكاميرون.

ولابدو الأجواء براقة في هذه النسخة على عكس ما كانت عليه في النسخة الماضية التي استضافتها البرازيل قبل أربعة أعوام. رغم غيابه عن النسختين الأولىين، فرض المنتخب البرازيلي لكرة القدم نفسه بقوة على تاريخ

برلين - تستضيف روسيا فعاليات النسخة العاشرة من بطولة كأس القارات من 17 يونيو الحالي إلى الثاني من يوليو المقبل بمشاركة أبطال القارات الست وحامل لقب كأس العالم إضافة إلى المنتخب الروسي ممثل البلد المضيف.

وعلى مدار العامين الأخيرين، أقسدت فضائح المنشطات المتتالية سمعة الرياضة الروسية مما أدى إلى استبعاد رياضيي هذا البلد من فعاليات العا ب بدورة الألعاب الأولمبية الماضية (ريو دي جانيرو 2016) وكذلك من فعاليات بطولة العالم للقوى والمقررة في وقت لاحق من العام الحالي.

والآن، وبعد استضافة دورة الألعاب الأولمبية الشتوية الماضية (سوتشي 2014)، تستعد روسيا لاستضافة كأس العالم لكرة القدم في العام المقبل لتكون البطولة بمثابة مشروع رياضي مهيب آخر للرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

وتقام فعاليات البطولة في أربع مدن لتكون أول فرصة لاختبار استعدادات روسيا لاستضافة المونديال في العام المقبل. وإلى جانب كونها بروقة جادة للمنظمين، تمثل البطولة فرصة جيدة أمام المنتخبات المشاركة



قادرون على تحمل المسؤولية

مانشستر يونايتد يفتح باب الرحيل أمام هيريرا

مانشستر (إنكلترا) - وافق البرتغالي جوزيه مورينيو، المدير الفني لنادي مانشستر يونايتد الإنكليزي، على بيع أندريه هيريرا، لاعب وسط الشبابي الحمر، لبرشلونة الإسباني في حال وافق البلوغرانا على التخلي عن جوردي الباء، ظهر أسير الفريق الكتالوني.

وانضم هيريرا إلى صفوف مانشستر يونايتد قادما من أتلتيك بلباو في 2014 بصفقة بلغت 36 مليون يورو، وحصل على بطولة كأس الاتحاد الإنكليزي والدرع الخيرية وكأس الرابطة وأخيرا الدوري الأوروبي.

وذكرت وسائل إعلام بريطانية أن إيرنيستو فالغيري، المدير الفني الجديد لبرشلونة، يريد استغلال علاقته الجيدة باللاعب منذ أن لعب تحت قيادته في أتلتيك بلباو، إلا أن مورينيو أنسخ البلوغرانا بأن اللاعب ليس للبيع. وقد يوافق المدرب البرتغالي على بيع هيريرا في حال وافق برشلونة على بيع البا الذي لم يجد مكانا أساسيا في تشكيل لويس إنريكي، المدير الفني السابق للنادي الكتالوني.

رودريغيز يقترب من تشيلسي

لندن - اقترب نادي تشيلسي الإنكليزي، من التفوق على مانشستر يونايتد وباريس سان جرمان الفرنسي، وإنترميلان الإيطالي، في سباق التعاد مع الكولومبي جيمس رودريغيز، لاعب ريال مدريد الإسباني. ونجح الإيطالي أنطونيو كونتي، مدرب البلوز، في إقناع رودريغيز، بالانضمام إلى قلعة "ستامفورد بريدج" متفوقا على باقي الأندية التي تحاول ضمه.

ولن يتخلى ريال مدريد عن اللاعب باقل من 70 مليون جنيه إسترليني، مع إصرار تشيلسي على ضمه منذ رحيل البرازيلي أوسكار، إلى الدوري الصيني.

ويقترح رودريغيز، صاحب الـ25 عاما، من الرحيل عن قلعة "سانتياغو برنابيو" بعد مشاركته في 13 مباراة فقط أساسيا هذا الموسم في الدوري الإسباني، وعدم اقتناع الفرنسي زين الدين زيدان، المدير الفني للملكي، به إلى درجة إخراجة من قائمة نهائي دوري أبطال أوروبا ضد يوفنتوس الإيطالي.

باختصار

■ يقترب الإسباني الفارو موراتا، مهاجم ريال مدريد، من الانضمام إلى صفوف مانشستر يونايتد الإنكليزي، خلال الصيف المقبل بصفقة قد تصل إلى 70 مليون يورو، ليصبح أعلى إسباني في التاريخ.

■ يجهز نادي ليفربول الإنكليزي 40 مليون جنيه إسترليني، لضم لاعب وسط أرسنال، أليكس أوكسلاد تشامبرلين، وبراتب يصل إلى 100 ألف جنيه إسترليني أسبوعيا. وانضم تشامبرلين إلى أرسنال في 2011 قادما من ساوثهامبتون.

■ أكمل نادي بايرن ميونيخ الألماني إجراء عملية انتقال الشاب سيرجي جنابري قادما من صفوف فيرر بريمن. وأصبح جنابري لاعبا في صفوف بايرن بعقد يمتد حتى صيف عام 2020، بعد أن قضى موسما وحيدا رفقة فيرر بريمن.

■ أعرب المدير الفني الألماني يواخيم لوف عن استيائه من تصرف جمهور المنتخب الألماني، مع اللاعب تيمو فيرنر، أثناء لقاء منتخب ألمانيا أمام سان مارينو بتصفيات كأس العالم روسيا 2018.

■ عرض الإسباني إيكير كاسياس، حارس مرمى بورتو البرتغالي، نفسه على نابولي الإيطالي، ليتولى حراسة مرمى الفريق في ظل غموض موقف مواطنه بيبي رينا. وانضم كاسياس إلى صفوف بورتو في 2015 قادما من ريال مدريد الإسباني.

■ أصبح تجديد الحارس الشاب جيانلوجي دوناروما تعاقده مع ميلان الإيطالي، مسألة وقت عقب نهاية مباراة منتخب إيطاليا في تصفيات كأس العالم.

للمشاركة والتعقيب:
sport@alarab.co.uk

عرض «كافيشانطا» يستحضر أجواء رمضان القديمة في تونس



رمضان يستعيد رونقه في باب سويقة

التي تأسست سنة 698 وصنفت عام 1979 ضمن مواقع التراث العالمي لليونسكو. يذكر أن مهرجان المدينة يتواصل إلى غاية 17 يونيو، ويتضمن 19 سهرة رمضان.

يذكر أنه في ليالي رمضان تعود الحياة إلى تونس القديمة حيث تزين أزقتها بالفوانيس وتعج بالزوار الذين يأتون للاستمتاع بعبق رمضان وبرونق المدينة

والأربعينات على غرار نجوم فرقة المنار رضا القلعي والهادي القلال وعلية وصفية شامية والهادي الجويني والراقصتين زينة وعزيزة وغيرهم.

استعاد التونسيون في شهر رمضان سهرات ليلية تدعى "الكافيشانطا" تستحضر أجواء ليالي رمضان القديمة بين عشرينات وخمسينات القرن الماضي مما أضفى على الأجواء الاحتفالية رونقا خاصا.

والجاز والمونولوج الكوميدي". وأكدت أن "إعادة إحياء الكافيشانطا من جديد يذكر الأجيال الجديدة بالسهرات الرمضانية التي كانت تقدم في السابق لأن أغلب الشباب لا يعرف هذه النوعية من الحفلات".

من جهته قال غاد زمزي وهو فنان بالفرقة الموسيقية المصاحبة للعرض إنه "قدم وصلات غنائية من موسيقى الرومبا والريغي على الطريقة التونسية". وتابع أنه "أعد وصلة للفنان التونسي لطفي بوشناق خصيصا لعرض كافيشانطا بمهرجان المدينة".

وكانت "الكافيشانطات" التونسية في السابق تقدم نوعين من العروض منها القصيرة أو ما يسمى بالوصلات الفنية من بينها أغاني المونولوج واللوحات الراقصة، والطويلة التي كان يقدمها في ذاك الزمن عدد من الفنانين المعروفين على غرار علي الرياحي وصلبة وغيرهما.

وتوقف نشاط "الكافيشانطا" قبل استقلال الدولة التونسية عن الاستعمار الفرنسي (1956) بسنوات قليلة بسبب نفور التونسيين وعدم إقبالهم على السهرات الفنية. وعادت بعض القاعات بعد الاستقلال إلى نشاطها إلى أن اندثرت نهائيا سنة 1958.

يذكر أن صالة الفتح هي الفضاء الثقافي الوحيد الذي مازال مفتوحا في مدينة تونس القديمة. وترتبط صالة الفتح بباب سويقة في الذاكرة التونسية بنجوم الفن في الثلاثينات

□ **تونس** - احتضنت بطحاء باب سويقة بالمدينة العتيقة من تونس العاصمة ليلة السبت/الأحد، الحفل الفني "كافيشانطا" أي "المقهى يغني" إحياء لأجواء الاحتفالات الرمضانية القديمة.

واستحضر العرض أغاني قديمة لقامات فنية تونسية بطريقة عصرية، وذلك ضمن فعاليات مهرجان المدينة.

واشتهر حي باب سويقة بالعديد من قاعات السهرات الليلية أو ما يسمى بالكافيشانطا التي كانت تؤثث سهرات شهر رمضان من عشرينات إلى خمسينات القرن الماضي مما أضفى على الأجواء الاحتفالية رونقا خاصا.

وشهد العرض إقبالا كبيرا من الجمهور الذي شكل فسيفساء من شباب ومسنين.

وبالتوازي مع العرض المقام في بطحاء باب سويقة، أقيمت ألعاب شعبية وعروض مخصصة للأطفال.

وانطلق العرض بوصلة للمجموعة الشبابية الموسيقية "الفلامنكو التونسي" وتلاها عرض للكوميدي يوسف الطياري ووصلات غنائية أخرى.

وقالت منجية بجبي منظمة عرض "الكافيشانطا"، "الحفل يستحضر أجواء ليالي رمضان القديمة بما تحمله من رونق جميل يؤثث عدد من الفنانين الشباب وذلك تشجيعا لهم".

ولفتت إلى أن "العرض تجول بالتونسيين من الفلامنكو إلى الريغي

تسجيلات سرية تكشف التعاسة الزوجية للأميرة ديانا

حصلت ديانا على معلومات بأن تشارلز أوصى بصناعة سوار لكاميليا، ووجدته في مكتبه. هذه الحادثة التي وقعت قبل حوالي أسبوعين فقط من زفافهما جعلتها تشعر بأنها "مدمرة". كانت ترغب في عدم إتمام تلك الزيجة لكن شقيقاتها نصحنها بعدم الانسحاب لأن "الوقت قد تأخر".

تم الزواج، وكانت تشعر بالوحدة في القصر، والحنين إلى الأيام الخوالي مع صديقاتها في شقتها.

عام 1991، مرت 10 سنوات على زواجها المتعثر. حينها كانت تشعر وكأنها تعيش في عالم مواز، وراودتها فكرة الانتحار. ويقول الكاتب إنها فكرت في الهرب إلى أستراليا برفقة صغيرها، لكنها تراجعت خشية عدم السماح لطفليها بالعيش هناك، وخشية اتهامها بأنها مختلة عقليا.

لذا قررت أن تحكي قصتها، لكنها تراجعت عن الفكرة وطلبت من الكاتب أن يبقها سرا.

لكنها ردت بالموافقة، وعندما قال لها "يوما ما ستصبحين الملكة"، كان شيء ما بداخلها يقول لها "لن أصبح الملكة".

كانت لا تشعر باهميتها، وفجأة خصص لحراستها شرطيا. هذا الشرطي قال لها قبل يوم واحد من إتمام الخطبة "هذه آخر أيامك مع الحرية. سوف تفقدينها إلى الأبد".

بعد أيام قليلة انتقلت إلى قصر بيكينغهام، وهناك شعرت بالوحدة. كانت تخرج من مقرها للحديث مع العاملين في المطبخ، مرتدية الجينز.

في ذاك الوقت، بدأت تستشعر "كذب وخداع" زوجها المستقبلي الذي أرسل الورود إلى كاميليا بسبب إصابته بالتهاب السحايا. استمعت له خلسة أثناء استحمامه وهو يقول لكاميليا عبر الهاتف "مهما حدث سوف أحبك إلى الأبد".

كما رتبت الزفاف وحدها لأن تشارلز كان في رحلة بأستراليا ونيوزيلاندا.

□ لندن - نشرت صحيفة ديلي ميل البريطانية في تقرير مطول محتوى مقاطع صوتية للأميرة الراحلة ديانا، كانت قد سجلتها للكاتب أندرو مورتين، بعد أن دبت الخلافات بينها وبين زوجها الأمير تشارلز، ولي عهد المملكة المتحدة، بسبب علاقته بكاميليا باركر.

يقول الكاتب في التقرير الذي كتبه لديلي ميل إن "أميرة القلوب" اشترطت عليه أن تبقى هذه التسجيلات سرية. لكن الآن وبعد 20 عاما من وفاتها أخرجها إلى العلن.

تحدثت التسجيلات أنه في 3 فبراير من عام 1981 تقدم الأمير تشارلز (32 عاما) لخطبة ديانا (19 عاما) ثم تم إعلان خطبتها رسميا بعد ذلك بثلاثة أسابيع.

في تلك الفترة، كانت الأميرة اليزبيثية تشك في أن كاميليا باركر، على علاقة به. وتقول إنه عندما سألها تشارلز عما إذا كانت تقبل بالزواج منه ظنت أنه كان يمزح،

صباح العرب



كرم نعمة

أن تكون محظوظا بلا تلفزيون

□ يعبر لي صديقي المهندس العربي المهاجر إلى بريطانيا منذ ستينات القرن الماضي، عن سعادته المشوبة بالتردد في الانقطاع عن الثقافة العربية، فزوجته أيرلندية وولده يتقن 3 لغات ليست العربية بينها، وهو لم يعد إلى بلده منذ أن هجرها من دون أي سبب، غير التوق لحياة كريمة تصان فيها الكرامة.

تسنت له أخيرا إعادة اكتشاف شيء من تلك الثقافة التي انقطع عنها، عندما أقتنت زوجته أستاذة اللغات جهازا يجمع قنوات فضائية بأكثر من لغة، كانت العربية من بينها وبا للحظ.

منذ أشهر يمر صديقي على القنوات العربية كلما تسنى له ذلك على الأقل لاستذكار شيء من حياته السابقة في وطن أحبه، كان يحاول أن يجد تفسيرا لما يشاهده من برامج وأعمال درامية عربية، لكنه فشل فشلا ذريعا، ربما لنمو واختلاف ذائقته، أو لأن ما ينتج اليوم يتلاعب مع شحنات الكراهية والضحالة والتخلف التي باتت تغلف حلقات واسعة في المجتمعات العربية!

قال: كم كان محظوظا لأنه منذ نصف قرن لم يشاهد برنامجا عربيا واحدا، لقد أعاد بناء ذائقته، صحيح أنه يشعر بالحنين لبعض الأقلام والأغاني التي ارتبطت بطفولته، لكن كل ما يقدم اليوم يوغل في السطحية المريعة.

تحدث عما شاهدته على مدار الأشهر الماضية، فوجوه الممثلين الكبار عمرا هرمت وبدت عاجزة عن التعبير، والجيل الجديد لا يدرك فلسفة التمثيل، وما يقوم به من أداء مجرد حركات متفعلة أو راقصة ببلاهة، حتى المخرجون لم يتعلموا شيئا من تطور فكرة التلفزيون وطريقة تقديم المشهد، فالصورة الجامدة لم تعد قائمة اليوم، والعدسة تمارس الإيحاء التعبيري أكثر من تصوير المشاهد كما هي.

إنه يحاول إيجاد تفسير لكل ما يعرض اليوم على القنوات العربية، ولم يجد غير أن السطحية والخلاف المتصاعد داخل المجتمعات أوجدا معهما نوعا من ثقافة ضحلة تقدم نفسها بطريقة مكررة وساذجة، فالممثل ابن بيئته ومقدم البرامج والمحاور والمغني كذلك، وإلا لماذا لم يجد بعد المشاهدة لأكثر من مئة قناة تلفزيونية عربية ما يرقى بوعيه!

في يوم ما كان صديقي وزوجته ضيفين علينا في احتفالية أقمنها في الجريدة وكان بيننا مخرج عربي ترك لمسائه الفنية منذ عقود على أكثر من شاشة عربية، ولم أستغرب أن صديقي المهندس لم يتعرف عليه مع أنهما من بلد عربي واحد، واليوم كم بدا هذا الرجل محظوظا لأنه لم يشاهد تلفزيونا عربيا منذ ستينات القرن الماضي.

حضرت عارضة الأزياء جيجي

حديد (22 عاما)، حفل توزيع

جوائز CFDA، الذي تم

خلاله توزيع الجوائز الخاصة

بالموضة، والذي أقيم في

نيويورك. وتألفت بفستان

أبيض طويل، مع معطف

رسمي أبيض أعطى إطلالتها

مظهرا أقرب إلى اللباس

العربي المحتشم، لاسيما في

ظل أجواء رمضان.



قرية تركية تقدم خدمات خمس نجوم للقطط

القطط. وأوضح أن القرية تضم قسما خاصا للإمهات وأقسام أخرى للذكور والإناث بحسب نمط التصرفات الموجودة لدى القطط المشردة التي يتم جمعها في المدينة.

وأشارت إيشلر إلى وجود طاقم من الأطباء البيطريين في القرية لمعالجة القطط التي تعاني من الأمراض أو تلك المصابة جراء حوادث السير أو التي تخلق عنها أصحابها أو أسباب أخرى.

منطقة غابات خضراء تبعد عن مركز المدينة حوالي 20 كيلومترا.

وزداد عدد القطط داخل هذه القرية 16 ضعفا خلال عامين، ليصل حاليا إلى 800 قط وقطة تنعم بمختلف الخدمات الغذائية والعلاجية فضلا عن الترفيهية.

وقالت مديرة قسم الشؤون البيطرية في بلدية صامسون نورهان إيشلر إن البلدية صممت القرية بشكل يتناسب مع احتياجات

□ **صامسون** (تركيا) - تحتضن مدينة صامسون، شمالي تركيا، قرية فريدة من نوعها، جميع سكانها "قطط".

كما تشرف السلطات على حمايتها ومعالجتها وسط خدمات توصف بأنها 5 نجوم.

وجرى افتتاح قرية القطط قبل عامين على مساحة 10 دونمات (الدونم يساوي ألف متر مربع)، تحت رعاية بلدية صامسون، في

